التسهيل في علمي الخليل

د. أحمد سليمان ياقوت
أساتذة اللغة
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية
التسهيل في علمي الخليل

الدكتور أحمد سليمان ياقوت
أستاذ العلوم اللغوية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الهيئة العامة للكتاب الإسكندري

الدكتور أحمد سليمان ياقوت

1999

دار المطبعة الجامعية
5-7-1172 - 6-1996
1734-1996
الفصل الأول
بحـور الشعر
العروض عيني الناحية، ومنه قولهم "أنت معي في عروض لا تلامسني" أي
في ناحية، وإصطلاحًا هو العلم الذي يضبط أوران الشعر، فيعرف به صحيحه
من مكنوره، فهو ناحية من علوم الشعر. وربما تكون هذه التسمية من
القرن، أي أنه عم عروضاً لأن الشعر معرضٌ عليه. ويفسر به، وواضع
علم العروض هو العام الفɒنة الفروهلي بن أحمد الفراهيدي، وتعتبر على
الاريثبة سنة خمس وسبعين ومائة من المجرة. فقد رأى في زمانه أن كثيرًا من
الشعراء يستخدمون أوزانًا لم تعرف عليها أشعار العرب وأن منهم من زاد على
تلك الأوزان أو أقصى منها، فقام - رحمه الله - بعملية استقراء واسعة للفناء
العبري، حتى يستطيع أن يحصر أنغامه وضبط أوزانه وكان عالماً بقواعد
الموسيقى، وذكر ابن التميمي أن ألف فيها كتاب "نغم" و"الإيقان" واعل
ذلك كان أكبر مساعد له في حصر أنغام الشعر العربي في خمس دواد، جمع
كل دائرة عددًا من نحو الشعر، ويدعو أن الخليل بن أحمد كان على دراية
واسعة بما يدرس في الرياضة تحت باب (التوافق والمذاهب) حتى إذا أخذ
بيدلاً في وضاع تفعيلات كل دائرة، حتى تنتج تفعيلات جديدة يحتويها بمجو
آخر من البجور مختلفًا للأصول الذي اشتق منه، و كان بعض هذه البجور
المستحقة مهماً، أي أن العرب لم تقل على مواياها شرعاً حتى يديل على
أن الخليل قد قام بعملية استقراء ناقص الشعر العربي (وهو الاستقراء العلمي) ثم
من هذا الشعر استناج بجورًا، ومن هذه البجور استناج بجورًا آخرً - بغض
 النظر عما إذا كانت مستعملة أو غير مستعملة - بنظرية التبادل والتوافق، فما

كان مواقعاً من هذه البحور للشعر العربي قديماً، وما عالله مماه مهماً، ويذكى حصر غير الشعر العربي كلها، ويقال أنه قد نسي خرماً وهو المتنكذ الذي زاده الأخفش والدراخ به على الجبل.

تنقسم الخروض إلى ساكنة ومتحركه، وبرمز للساكن في التقطيع العروضي بهذه العلامه، أما المتحرك فهو له العلامه.

والمتحرك إذا هو حرفان ساكن متحرك ۵- ۶ والحرف الثاني عكس متحرك فساكن ۵- ۶ حروف المد: الألف والواو والباء تعدُّ مع السواكن.

والمرة في التقطيع العروضي بالسطح وليس بالكتابة، فما نطق به المسانج.

وليس مكتوباً بعندب، وما لم يظهر في النطق لأبتداعه وإن كان مكتوبًا.

ومن أمثلة التقطيع العروضي:

1- هذا وتنطق هاذا ۵- ۰- ۰.

2- سيف بابز، وتنطق بينه بازن ۵- ۰- ۰- ۰.

3- عماد، وتنطق محمّد ۵- ۰- ۰- ۰.

4- قال الولد مرحباً. وتنطق: قال الولد مرحين ۵- ۰- ۰- ۰- ۰.

(الآلف في أول الولد لم تطلاق)
5 - إذا الحقّة، ورتعلّق النماذج فقوّة وتملاّد

وقد قابلوا هذه التحرّكات والمسواكن بالفاظ معينة (الفعايات) مشتملة من مادة فعّل وهي فعّال - مفاعلين - مفاعلين - فاعل فاعلان - مستفعان - مستفعان. فاعل مفاعولات - فاعل لاتين - مستفع ألم.
الأسباب والأوامر

هذه التعديلات تكون من مقاطع صوتية، والمقطع إما أن يكون حرفين
ويسمى سبياً أو نائلاً أحرف ويسمى وفقاً على النحو التالي:

1- سب خفيف: حرفان محرك فساكن مثل
(أن) 5 من فعلان 5

2- سب خفيف حرفان محركان مثل (ممت) 5 من فعلان 5

3- وتد مجموع: ثلاثة أحرف، محركان فساكن مثل (عزن) 5 من
فاعلان 5

وقد مفرض: ثلاثة أحرف، محرك فساكن فمحرك مثل (لاه) 5
من فعلان 5

الوقايات:

1- فواصل صغيرة = سب تقيل + سب خفيف

مثل (مفتا) 5 من فعلان

2- فصلة كبري = سب تقيل + وتد مجموع

مثل متعلق

ولكن يسهل عليك حفظ هذه المصطلحات ما عليك إلا أن تحفظ الجملة:

أعلى على ظهر جبال عكة، فكلاماتها على الترتيب:
1 - لم: سب عفيف
2 - آر: سب لقيل
3 - علي: وند جموع
4 - ظهر: وند مفرود
5 - جيلي: فصلة صغيرة
6 - مكة: فصلة كبيرة
أفضلة للتقطيع العرضي

1- حاء الولد صلحاً: حاء لولد ساحن

أ- لا بعدت بهيمة الرسول عزّ وجل
ب- حاء مرنع بحرفين متحرك فساكن

2- حاء بععي طه: حاء بععي طهاء

أ- الحاء مشددة فهي محرف ساكن متحرك
ب- عه: نلاحظ فيها مد الطاء و مد الهاة

3- بدا القمر: بد لفمر

أ- الألف في (بدا) لم تقطع فلا بعد بها
ب- الحاء على الراء أشبع فنع منها و لكانها و لمد الهاة في

4- شرق الشمس: شرقي ضمن و

أ- هزة الرسول لم تقطع فلا بعد بها
ب- اللام الشمسية (اللغة) أُدغمت في الحرف الذي بعدها وهو الدال وأصبح مشدداً بحرف متحرك فساكن.

د- إلى اللام في آخرها لا ينطق ولا يعد به.

ه- إنشاء العوارة المطرفة في (اللغة) فتش عنه (باء) وهي في عداد الساكن.
الراحبات والعصل

قبل أن نبدأ في الحديث عنها نود أن نلقي الضوء على مصطلحات ثلاثة:

1- العروض: النغمات الأخيرة من النغم الأول في البيت، وتتشابه عروضان.
2- الضرب: النغمات الأخيرة من النغم الثاني في البيت، متضمنة ضربان.
3- حوسي البيت: كل البيت ما عدد عروضه وضربه.

مثال:

حب الجنائم على النسيم
حب الجنائم على النسيم
1- ما تحت خط عروض البيت.
2- ما تحت خط ضرب البيت.
3- ما تحت خط حوسي البيت.

وإن بدأنا الآن في الراحبات، وفردها زحف، وهو تغير طفيف لا يثير في
نغمة البيت أو في موسيقاه) يطرأ على ورائي الأسباب أي الحرف الثاني من
السبب، بل هدفه إن كان ساكنا، أو متحركا، أو تسكيكاه إن كان متحركا، ولا
علاقة للراحبات بالأبرد.

والراحبات غير لازم أي أنه إذا أصاب جزءاً (تفعيلة) من البيت في
القصيدة، ليس كما لازم تكراره في بقية الأبيات، ومن هذا الاسم لأنه سقط
حرف إذا بحذفه أو بتسكيكه نجف ما قبله إلى ما بعده وهو يصيب البيت في
حشو وعروسه وضربه.

10
والرحاك كما قلنا يختص بتونى الأساليب:

1- تسكن المتحرك
2- حذف المتحرك
3- حذف الساكن

وهو نوعان:

أ- مفرد وهو يختص بمجرف واحد في الفعلة، أي عندما لا يكون في الفعلة سوى نحو واحد وأنواعه:

- الحنين: حذف الفعلة الساكن.

مثال: فاعل - فعال
مستفع - مفعول
فاعل - فعل
مفعولات - مفعولات

ب- الإضمار: تسكنن الثاني المتحرك
مثال: مفاعل - مفاعل
قال إلى مستفع

ملاحظة: يمكن تحديد التحريك في الفعلة بفضل السؤال عن الفعلة في الاستبان.
3- القص: حذف الثاني المتحرك
مثل: معطيات معطيات

4- القص: حذف الرابع الساكن
مثل: معطيات معطيات
غول إلى معطيات

5- القص: حذف الخامس الساكن
مثل: معطيات معطيات

6- القص: حذف الخامس المتحرك
مثل: معطيات معطيات
غول إلى معطيات

17
7- العصب: تسكن الحرف الخامس المتحرك
مثل: مفاعلان - مفاعلن
- soften - soften
وتؤول إلى: مفاعلان

8- الكف: حذف الحرف السابع الساكن
مثل: مفاعلان - مفاعلين
- soften - soften
فاعلان - فاعلات

ولعلك لاحظت أن الجنب والإضاصر والوقف تختص بالحرف الثانى، والطلي يختص بالحرف الرابع والقبيض والعقل والعصب تختص بالحرف الخامس.
والكف يختص بالحرف السابع.
ب- مردوج أو مركب، أي أن في الفعلة تغيينه، أو احتمال زحاقان
مفردان وهو أربع أنواع.

1- المجمع: اجتماع الجنب والإضاصر، أي حذف الثانى والرابع الساكن
مثل: مفاعلان - مفاعلين
- soften - soften

2- الخزل اجتماع الإضاصر، والطلي، أي تسكن الثانى المتحرك وحذف
الرابع الساكن.
例： منفعلون → منفعل

وتحول إلى منفعل

1- الشكل: اجتماع الحرف النون والكفاية أو حذف الفاحش والساعقين

مثال: فاعلاتن → فعلات

4- التفسير: اجتماع الحرف والكفاية، أو حذف الفاحش والساعقين

مثال: مفاعلاً → مفاعل

وتحول إلى مفاعل

ومن أمثلة الزجاج:

أ - ما جاء في حدو اليمين:

يحب العاقلون على التصافي
يحب لعافون وعلى ناحية
وعلى مفاعل منفعلين
فاعلاً ومنفعلين

14
التفعيلة الأولى من النشر الأول وكذلك الأولى من النشر الثاني دعلهما
الصف وهو تسكن الحرف الخامس المتحرك:

مفاعل: مفاعلن وتقل إلى مفاعلين

ب- ما جاء في غروض البيت:

إذا كان قد ملك القلوب فإنه ملك الرمان بأرضه وسماه
الصنع من حسابه والصر من أسمائه
غروض البيت الثاني (والصر من): إذ سلَّم بين

مفاعلين

أصل هذه التفعيلة (مفاعل) ثم دخلها الإضمار وهو تسكن الثاني
المحرك فأصبحت مفاعلان وتبنياً مفاعلين. وهذا رجوع غير لمزم دليل
رأى البيت قبالة من القصيدة نفسها في التفعيلة الأخيرة من نشرة الأول (ب فلله)
ليس بها إضمار: ب فأنت

مفاعل

وفي البيتين ثلاثة رحافات أخرى مذكروها بعد قليل.

ج- ما جاء في ضرب البيت:

إلا البذئ بسمك السماه بيته أنا
حكمن السماه فإنه لا ينقل
بتين يدها وروحها ورواطل
ستعمال مفاعلون مفاعل

مفاعل

15
بينما هنالك المبدأ الرقمي، تكون متعلقات متعلقات متعلقات متعلقات متعلقات متعلقات متعلقات متعلقات

ضرب البيت الثاني (لا ينتقل) متعلقات وأصلها متعلقات ثم دخلها الإضمار وهو تطبيق للفكر المحرك فأصبحت متعلقات وتتب فعال مستقل.

وذلك رحابة غير لازم بل مثيل أن البيت قبله من القصيدة نفسه في الفعلاء الآخرين من شعره الثاني (أطول) متعلقات ليس فيها إضمار، وفي البيتين ثلاثة رحابات أخرى سنذكرها.

والملاحظة إلى الرحابات التي ذكرناها فإنها في الأبيات رحابات أخرى وهي:

أ - إذا كان قد متعلقات وأصلها متعلقات (إضمار)

ب - البعض من الأشخاص يتقبلون متعلقات

و - وأصلها متعلقات (إضمار)

ج - حساسة: حساسة هي متعلقات

و - وواصلها متعلقات (إضمار)

د - كأن الذي: كأن لذي متعلقات وأصلها متعلقات (إضمار)
هـ - بينه دعا: بيتنا متعاونن وأصلها متعاونن (إضمار)

و - بيننا: بيتنا متعاونن وأصلها متعاونن (إضمار)

كان هذا عن الرحاب بوعه: الفرد والزوج

أما عن العلة فهي أيضاً تغي وراثة بقوة على الأسباب والأوامر وليس على الأسباب فقط شأن الرحاب، كما أن العلة تدخل على العروض والضرب ليس غير، وإذا عرضت في البيت مرة فلا بد أن يلزم بها الشاعر في كل بيت، ولكن الرحاب يدخل على الحذاء والعروض والضرب، وهو غير لازم يمي أنه إذا دخل مرة في البيت فلا يستقر دخوله في بقية الأيام.

والعمل قسمان: عزل بالإبادة، وتدخل الضرب فقط لأسماها المجزوء منه، ولتكون ضربة حرف كحريفي في آخر الفعلية وهي ثلاثة أنواع:

1 - الترفيل: هو زيادة سبب خطي على ما اسمه، وننْمَمْ:
   مثل متعاونن + متعاونن + نم

2 - تشوب إلى متعاونن
   عقول إلى متعاونن

3 - فاعل + نم
   و فاعل + نم

   -------
ب- التدليس: زيادة حرف ساكن على ما آخره ورد مجموع مثل فاعل + فاعل + ن

تحول إلى فاعلال

و مفاعل + مفاعل + ن

تحول إلى مفاعل

و مستفعل + مستفعل + ن

تحول إلى مستفعال

ج- التسبيخ: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره بسِبب خفيض مثل فاعل + فاعل + ن

تحول إلى فاعلال
وعلى النقص، وتكون بتقسيح حرف أو أكثر من المجموع، وأيضاً، وهي تسعة أنواع.

1- الخذف: إسقاط سبب خفيف من آخر الفعلة وأمثلته:
 فعالون فهو وحول إلى فعل (الخزام)
 مفعولون مفعول وحول إلى فعل (الخزام)
 مفاعة: مفعول وحول إلى فعال (الخزام)
 فعالات: فعل وحول إلى فعل (الخزام)

2- القطع: الخذف + العصب
 إسقاط سبب خفيف من + إسكان ما قبله + أي
 آخر الفعلة

3- الخذف أو الخذف: جذب الرأس المجموع من آخر الجزء (الفعلة)
 مفعول: متغلف إلى فعل (الخزام)

4- الصلام: جذب الود المفرز من آخر الفعلة
 مفعولات: معروف وحول إلى فعل (الخزام)

5- الوقوف: تسكن السابع المتحرك من الفعلة
مفعولات ل مفعولات
- 0000
- 0000
- (السرع)

- الكشف : حذف السبع المتحرك
مفعولات ل مفعول وتنقل إلى مفعولان (السرع)
- 0000
- 0000

- القصر : حذف ساكن السبب الحلفين وتسكنين متحرك
مفعول - فعلان ل مفعول
- 0000
- (الوقت)
فعالان ل فاعلات + فاعلات (الأمر والملdeleted
- 0000
- 0000
- مستفع ل مستفع ل وتنقل إلى
- 0000
- 0000
- مفعول (جزء الخليف)
- 0000

- القطع : حذف ساكن الوداد المجموع من آخر الفعلة وتسكنين ما قبله

- السبب الخليف - 0000
- يمكن الأول وحذف الثاني - 0000
- أو يمكن حذف الفعل الأول - 0000
- يجب

ولكن الفروضين لايتحققان هذا التعريف ; لأن اللغة يجب أن تنظر على آخر جزء من الفعلة.

- 0000
فَاعِلْنِ فَاعِلَ وَتَنِّجُ إِلَى مَعْلُونٍ (السِّيْطَاءُ وَالنِّدَارَكِ)

مَعْلُونٍ فَفَعَّلْنِ وَخَلَّأ إِلَى فَاعِلِنَّ

(الكُفُّانِ)

ماَفَعِلْنِ فَاصْفَعَ وَخَلَّأ إِلَى مَعْلِوْنَ

(الرَّخَانِ)

أَوْ أَلِفَ: مَحْلُولَ + الْقَطْعِ

: إِسْقَاطُ السِّبْبِ الْمَخْفِفِ مِن + حُدُفِ سَأْكَنُ الرُّتَّبِ الْمُجْمَعِ

عَنْ المَفْعُولَةِ

فَعِلَنِ فَعَّرَ فَعْلُ (النُّتَقَابِ)

فَعِلْنِ فَاعِلَ وَتَنِّجُ إِلَى 

فَعِلَانِ فَاعِلَ وَتَنِّجُ إِلَى 

فَعْلُ (الشَّمَرِ)

21
العمل الجارية مجرى الرحاف

العملة - كما تعرف - إذا ظرّت على جزء من البيت فإنها تكون لإزمة في الجزء الماظر لباقي أبيات القصيدة، ولكن هناك علاما إذا جاءت في البيت فهي غير إذاعة؛ أي ليس لازما على الشاعر أن يأتي بها في كل أبيات القصيدة، وعدم الزروم هذا من صفات الرحاف، لذلك سميت هذه العملة بالعمل الجارية مجرى الرحاف؛ أي في عدم إزاعها وهي أربع: النشاد نادرتان بقية إنهم من اختلاف الرواة والعئاظ الأثرياء وردنا في الشعر ولبدنا بالنواض.

1- الذخرب:

وهو زيادة حرف أوحرفين أو ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف في أول الصدر غالبًا، وقد يكون في أول الشعر الثاني ولكن يحرف أو يحرفين، وأرى أنّ مصطلح العملة لا يطبق عليه إذ هي تختص بالعروض أو بالسرد، بل إن الخزرب ربما كان من اختلاف النحاة، وقال عنه ابن رشيق في العمدة ح2ص 141 "وليس الخزرب عندهم يباب لأن أحدهم إذا بأي حرف زالتة في أول الوزن وإذا سقط لم يمسح المغنى ولا يحسر به، ولا يلائين، ولكن جاء بالخزربين والثالثة، ولم يأتوا بأي حرف أثر" وهذا الذي قاله ابن رشيق يشعر بالمثاب على اختلاف الرواة فإن هذا الخزرب وضعهم الأبيات التي تؤيد زعمهم. وقد أورد الدكتور أمير يعن بعقوب أمثلة له وهي:

أ- من الحزاب يحرف واحدة قول الحزاء:

[أ] قدى بعفك أم بالعين عباور

أم أحشت إذ خلت من أهلها الدار

22
2- الحزم:

الحزم هو إسقاط الحرف الأول من الرود المجمع في أول الجزء من أول البيت (المعجم المفصل 265). وعندئذ أن هذا ليس من التعال؛ لأن التعال يظهر على العروس والضرب. ثم إن ورد في الشعر فليس حقاً، وإذا ورد في بيت، لا يلزم في كل الأبيات ومن أصله:

فعوان ـ عوان
فاعلاتن ـ فاعلات
فاعليين ـ فاعليين

(1) أثار المعجم المفصل في علم العروس والفقه للدكتور أحمد بن محمد ص 1999 دار
النافع: وإن نزل الشتاء بدار قوم، من ظل حاربيهم العشلاً
فإذا دخل الحرم حلفت الراوي في أول البيت وأصبحت الفعلية الأولى:
وإن نزل ش، إن نزل ش
مقامين في فاعل
النزوح: فان كان أبو عمرو أميراً ما رضيهم
فإذا دخل الحرم حلفت الها في أول البيت وأصبحت الفعلية الأولى:
فإن كان ـ لو كان
مقام، فاعل
المقارب: وعَزْنَ ليها حفلة بدوة، وشفت ما فيها من أجر
الفعلية في أول المعجز:
ـ وشفت
فعول
إذا دخلها الحرم بعذرك الراوي صارت شفت:
فعول
3- التشبيه
التشبيه: حذف الحرف الثاني أو الأول من الرفد المجموع

24
فاعلان كفاعلان أو فألالن وزال للفاعل
(الخفي)
فاعلان كفاعلان أو فألالن وزال للفاعل
(التدارك)

4- الحذف وقد سبق شرحه في غلب النقص. وظل عندما يدخل في عروض التقارب فعالون، فيسقط مبته الحذف كفاعلون ولا تكون مارمة.
في كل عروض الأبيات، بل إن فعالون تقارب مع فاعلون التي تساوي فعل

ومنه قول النبي:

ولكنه ضحك كما يضحكون
لماذا تبكي من أهل السواد
يدريس أنسباً أهل العلا
رأسود مشغول نفسه
فعارض البيت الثالث (فهود) مخزفيه ولبكن عروض الأول والثاني لم
يعدلهما حذف.
الزحف الذي يجري مجرى العلالف:

علمت أن الرحاف إذا طرأ على تفعيلة من تفعيلات البيت؛ فإنه لا يلزم في
باقى الأبيات؛ إلا أن هناك زحفاً بضيوف العروض والضرب في إuardم القصيدة
كلها، وربما صاحب نوع من أنواع العلالف، ويفضب هذا حادث نسبية الأشكال
المختلفة للبحر، فقال مثلاً: الطويل قد يجيء عروضه مفتوحة وكذلك الضرب
وقد يجيء مفتوحاً والضرب صحيح، او قيل: البسيط قد يجيء عروضه مفتوحة
ووروده كذلك...

وأتت تعرف أن القبض والذين من الرحاف، ولنأت الآن إلى تفصيل هذه
الأنواع:

أً - الخزين وهو حذف الثاني الساكن ومن البحور التي يطرأ عليها بعض أنواع
البسط في عروضه وضربه.

مستفعى فاعل مستفعى فاعل مستفعى فاعل
ثاني: 
فانقل
غاب: 
ثاني: 
فانقل

ويذكر الخزين في هذه الحالة القصيدة كلها، ومنها الرودة للأمام البصري
إبنهم للأمير الشعراء أحمد شوقي:

وهي أيضاً مصحوباً بالحذف (من عدل النفس) وهو إسقاط السبب
الحذف من آخر التفعيلة) في بعض أنواع الليلد:

فاعلان فاعل فاعلان
حذف: فاعلاً فاعلاً طرأ عليها ما طرأ على العروض

36
فاعلين مفعول

مثاله: 

قد كسبت اليوم
قد حصلت عليها
فاعلين مفعول

ب- القيض وهو حذف الخامس الساكن في عروض كل أشكال الطويل وفي 
واحد من أضرابه.
فاعلين مفعول

مثاله:

وإنك لنتمول الذي بك أتمنى
الإضمار وهو تسكن المفعول بالرجل وهو من علل النص، إذ لا يرى المفاعل في الموضع الأول.

المثال: فلست كم يصدّ مني، بل...

الإضمار: من فعّل

وتحول إلى مفاعلة

ومثاله: عقد الحيد يوم يلى بني بـ...

المفاعل: من فعّل

من الفعّال من الفعّال

28
هو الطي: وهو حذف الرابع الساكن مصحوباً بعناية النص الصفيف، أي حذف السابع المتحرك، يدخل على عروض السريع وضريء في شكل من أشكاله، أي يكون الطي مصحوباً بالوقف ويدخل في أحد أضرب السريع.

مثال الطي مع الكشف في العروض والضرب:

اهبط إلى الأرض فعد بلجنداء
ثم ارمعهم يامزون بالحذمة
اهبط إلى أرض فعد بلجنداء
هم رمعهم يامزون بلحذمة
مستعفان مستعفلن مستعفلن مستعفلن مستعفلن

النفعية الثالثة والسادسة: العروض والضرب مفعولات

الطي مع الوقف في الضرب فقط والعروض مطوية مكشوفة.
قد غدد البند بفواها
والمت وغير من مقام البند
قد غدد البند بفواها
والمت وغير من مقام البند
مستعفان مستعفلن مستعفلن

النفعية السادسة: الضرب: أصل النفعية مفعولات

مفعولات الوقف
مفعولات الطي
مفعولات
إسكان السابع المتحرك
تحول إلى فاعلان

29
و- الخليل وهو من الزحاف المردوخ (حذف الثاني والرابع الساكين) وهو يدخل على العروض والضرب في السريع في واحد من أشكاله مصحوباً بالكشف وهو من علل النقص (حذف السابع المتحرك)

مثال:

النشر مسلى والوجه دنا
اشرس كن ووجه هدنا
ين وأط رافاً كف فعمن
مستقلين مستقلين فعلن

التفعيلة الثالثة والسادسة: العروض والضرب مفعولات

مفاعولاً النقيل
↓
حذف السابع المتحرك
حذف الثاني والرابع الساكين
وتتحول إلى فعلن
تدريبات

1- بين المصوّد بالمصطلحات العروضية الآتية:
الضرب - الوقف - الإضمار - الحبل - الكشف - الوقوف

2- بين ما اشتملت عليه كلّ نتائج من التفاعلات الآتية من أسباب وأوّام:
مفاعلاً - مفاعلة - مستفعلاً - مستفعلة - فاعلاً - فاعلة.

3- أكتب ما يأتي كتابة عروضية وحاول رزقها بالدوام الشعري:
عمّر - محصن - مصنع.

استمرّ - مستمرّ.

فاحلاً - ملموكة - حكم النقر - صوت - شواع - لسا رّنت

فاثلة

4- ما الفرق بين الراجح والعلة؟

5- أكتب ما يأتي:
ا - معفان دخل عليها الإضمار فصارت إلى .... وحوّلت إلى ....
ب - مفان دخل عليها .... فصارت إلى معفان ....
ج - مستفعّل دخل عليها الفعل فصارت إلى .... وحوّلت إلى ....
د - مفاعليل دخل عليها .... فصارت مفاعيل
ه - مفاعلاء دخل عليها .... وهو من الراحبن المزروع فصارت إلى

فعلاً

و - فاعل دخل عليها الوقوف وهو من عسل الريادة فصارت إلى ....

وحوّلت إلى ....

31
ز - مفاعلات دخل عليها القطف وهو من علل الجزء فصارت إلى ....
رحوت إلى ....
الدوائر العروضية

كان الحليل بن أحمد من مكانًا في النحو والصرف والعروض والموسيقا
والرياضية، وكان ذا عقلية فذة جعلته يطبق نظرية التبادل والتوافق في الرياضة
على تفاعلات العروض، حيث إنها تتشابه كلاهما في تكوينهما من ساكن ومتتحرك
ومن أسباب وأنواع، فيديل قريتنا للتغيفية من أوها إلى وسطها مشالًا ينتج لنا
تغيفية أخرى مكونة من الأسباب والأنواع نفسها التي للتغيفة عند قراءتها من
أوها، مثالًا (------) إلى هي تغيفية البحر الكمال إذ تبدأ قراءتها من
العنوان المجموع على ------ ثم مفعمة (------) تتج انا مفاعلة (------) وهذه
تغيفية البحر الوافر. وعلى ذلك فإن الحليل بن أحمد قسم التفاعلات على
حسب إعطائها تفاعلات أخرى إذا بدنا بين أجزاءها، ووضع كل قسم في
دائرة، فنتج عنه سهيم دوارًا عدة على الوثبة:
المختلف، والمتنوع، والمتشابه، والمتفق، ونحن نعرض عليك
كل دائرة شارحين إياها ثم مفصلين موجهاً بها مجزأً.

الدائرة الأولى دائرة المخفف:

ويتابع فيها متحرك كان ساكن متحرك، متحرك. منحده
فمتحرك ساكن متحرك مساكن.
1- إذا بدأنا من الوريد المجموع رقم (1) نتج لنا:
فروع مفاعليّان فعّالان مفاعليّان
وهذه تفاعليّات البحر الطويل.
2- إذا بدأنا من السيب الخفيّ رقم (2) نتج لنا:
فاعليّان فعّالان فاعليّان فاعليّان
وهي تفاعليّات البحر المديد.
3- إذا بدأنا من الوريد المجموع رقم (3) نتج لنا:
فاعليّان فعّالان فعّالان مفاعليّان
وهي تفاعليّات مهملة لن تشملها العرب.
4- إذا بدأنا من السيب الخفيّ رقم (4) نتج لنا:
مستقلّان فاعليّان مستقلّان فاعليّان
وهي تفاعليّات البحر البسيط.
5- إذا بدأنا من السيب الخفيّ رقم (5) نتج لنا:
فاعليّان مستقلّان فاعليّان فاعليّان
وهي تفاعليّات مهملة لن تشملها العرب.

البحر الطويل:

تفاعليّات هذا البحر كما أنتجها الدائرة.
فروع مفاعليّان فعّالان مفاعليّان
فروع مفاعليّان فعّالان مفاعليّان
وقد كثر وقوع هذا البحر في شعر العرب، وقد صبي بالطول لتسامح
أجزائه فهو لا يستعمل متعدّيًا ولا مستطيغًا ولا متراكمًا، كذلك فإنا لا تفاعليّاته
بدا بالأنواء وهي أطول من الأسباب.
ولكل حي من البحور ينطوي علية، لأنّ اسم البحر يكون مذكورًا فيه.
وبنسبة للطويل فاليث هو.
طول بن دون البجور فضائل
فاعلون فعالين مفاعلان مفاعلان
ويأتي هذا البحر على صور ثلاثة:

أ - العروض مقرونة مفاعلان = مفاعلان والضرب صحيح مفاعلان.
ب - العروض مقرونة مفاعلان = مفاعلان والضرب مقووض أيضاً.
ج - العروض مقرونة مفاعلان = مفاعلان والضرب محسوب، والخفيف من
على النفس مفاعلان = خفف = إمالة خفيف = مفاعلان، وتحول إلى
فاعلون.
مثال للوصة الأولى:

أبا منذ أن قتلت فاتت بعضاً حتانك بعض الشر أهون من بعض
أبا مًض كير فتست في بعضك حتانذ بكذير ضارّ ن من بعض
فاعلون فعالين مفاعلان مفاعلان فعالين فعالين فعالين
مثال للوصة الثانية:

ستمثلك اليوم ما كنت حاجلاً
ويأتيك بالأخبار لم تزود
ستمثلك ليا ما ماكبت جاحلاً
فاعلون مفاعلان مفاعلان مفاعلان
مثال للوصة الثالثة:

إذا امرء لم يدلش من النوى غرّسه
فكبر رداً يبدا به جهل
إذا ل ان لم يدش من نوى معرضه
فاعلون مفاعلان مفاعلان مفاعلان

35
تدريبات على البحر الطويل:
الأبيات الآتية من البحر الطويل، قطعتها عروضيًّا، ميِّزًا تعبيراتها.
لا ينتظرون مثلًا نظرًا نقصة مال مشتريفيها ولا تنسيب
لكلٍ في الكفر، لا تدريجًا، ولكلٍ من قومًا، ولكلٍ من قومًا،
وإن لا لم أرها في عيني، وأكتسب
كما يأمُّر في الهوى، كما يأمُّر في الهوى،
فليس بالأنسان إنسانًا ولا زاهمًا.
قد يُميِّز الأسماء رابيًا، وحُكماً،
إذا ضَرَّب السيف في الحَرْب، كَرِّه.
فَنَّقَبَتْ النُّفُوس في الكفاح، فَنَّقَبَتْ النُّفُوس في الكفاح،
وَقَدْ نَقَبَتْ النُّفُوس في الكفاح،
فَنَّقَبَتْ النُّفُوس في الكفاح،
فَنَّقَبَتْ النُّفُوس في الكفاح،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
فَهَا الْمُسْلِمَةُ فِي الْكَفَّارِ فَتَلَّلَتْ
وَنَعْثَرَتْ عَلَيْهَا، عَلَى الْمُسْلِمَةُ،
فِي الْبَيْنَاء الْأَمَانَ وَالْحُكْمَة.
لقد كنتُ لما كنتُ العريض بمسيلة
فتبعد الغفا عنه يُصغي كريرة
وقد يتبادر الفشل السني لا نهاية
ومنا صيام اللائحة ماما وبيئة
لا لبت مشجراً هل أقول قصيدةً
الانثى تشعري هل أقول قصيدةً
فعوان مفاعيل فعل مفاعيل
ففعان مفاعيل فعل مفاعيل
وأطاع ميكانيكياً من فمارسها الغفير
والمجعنين يسوى نصفها ذهور
فلما استرقت الأقراس حسبي أركنهها
وقتمتْ قدمت الأكمال كالاً في
ذات النفع تاحداً وسمعتها قيل تبها
لا نحثن بئس القعدة وهو قيد
وعظى اللامع مأياً وأمرك ثم
وطرخه واعين الناموس وألم ترى
وتركز في الكثرة دويها كثماً
إذا الفعل لم يتعمن عن ذكر نآقر
ومن نبض القصائد في جمع مالك
ورحضاً وما قولنا كما ونع الصبر
ورحينا وما كنا في فوارسنا المعر
فعوان مفاعيل فعل مفاعيل
فعوان مفاعيل فعل مفاعيل

37
ونلاحظ في هذا البيت أن الخروض مسألة ليست مفوضة، ولا يكون ذلك إلا عند التصريح.

" Сері یکه مهتا پاتی پین و خسی اعظمی "
" انریک تلم بیلب توصیم داعی اعظمی "
" فعل مفعول مفعولین فعال مفعول "
" ونام سردو فی جفیوه کیف یکشی "
" ولما التفیکا والسنیو وریینا "
" فلم ار بیدری محاکا فیل و حمیا "
البحر المديد

تُعامله كما أنجزها الدائرة:

فاعلان فاعل فاعلان فاعل فاعلان فاعلان

ولكن هذا البحر لم يأت في الشعر العربي إلا محدودًا، أي بإسقاط الفعلة الأولى من كل شطر منه، واستعماله قليل لنقل في فعيلاته.

ومفتاحه:

يا منيذا أعنيي شاهدنا فاعلان فاعل فاعلان

وهذا البحر ست صور:

1- العروض صحيحة والضرب مثلها.
2- العروض مخلوبة والضرب مثلها.
3- العروض مخصعة والضرب مصصورة.
4- العروض مخلوبة والضرب أبع.
5- العروض مخففة مخبولة والضرب مثلها.
6- العروض مخففة مبدوة والضرب أبع.

الألبومة:

الصورة الأولى:

باللبحر أبين أنبن الفنريل
باللبحر أبين أنبن الفنريل
فاعلان فاعل فاعلان
الصورة الثانية:
اعملوا أبي لكم حافظ
اعملوا أن لكم حافظ
فاعلن فاعل فاعل
فاعلن فاعل
فاعلن فاعل
صورة الثالثة:
لا ي기는ُ أمرًا عينه
لا يبهرُ نظر عينه
فاعلن فاعل
صورة الرابعة:
إذا النافذة باقورة
إندرُّت قاعداً قوينٌ
فاعلن فاعل
صورة الخامسة:
حيث نهدي ساقه قدمه
حيث نهدي ساقه قدمه
فاعلن فاعل فاعل
صورة السادسة:
رَبُّ نارٍ بُشرًا وَإِنَّها
تفضل من جَيْرٍ غَلَّة
فاعلن فاعل فاعل.
iliki ليلاقعها
لياقة لا لما لـدـار
إنما لنا فيها في هالدار
فاعلان فاعلن فاعلان
لست عن حبي له تائياً
أم عيانة أم قـدمه
حالمي مثل حديث الخيال
الآن من تفهم عنه حبيب
ولقد ناسوا قلت دعوني
البحر البيض:

وروده الذي انتهته دلالة
مستفعان فاعل مستفعان فاعل مستفعان فاعل مستفعان فاعل
وشذب الجى العروض والضرب صحيحين ومن هذا الخبر:

يا باب بدى سود قلنا له مرة
يا باب بدى سود قلنا له مرة
مستفعان فاعل مستفعان فاعل

إنيل ما عيني يبني بنا عيني على مستفعان فاعل مستفعان فاعل

والبيت السائر الذي يغفظ به

إنى نبيل لديه يسيط الأمل مستفعان فاعل مستفعان فاعل
وما بينه الأسم لبسباس أسبابه أو لانسبيط المرکبات في عروضه
وضرره في حالة الحين فعَّلن إذ توالي ثلاث حركات.

والمسيط ثلاث أعراض وستة أضراب على النح البحر:

أ- العروض العيونية
ب- العروض المحوية

الضرب متفرع:
ج- العروض مجموعة صحية

الضرب متفرعة، وملخصت (بمساوي):

أن الفعلية الرابعة من كل شطر قد سقطت فأصبحت الفعلات:

(1) المحور، هو البين، وليس الفعلة، والسمية فيها محو.
مستفعلاً فاعلاً مستفعلاً مستفعلاً فاعلاً مستفعلاً

وهو ما يسمى بحروف البسيط

- العروض مجزئة مقطعة
- العروض مجزئة مقطعة
- العروض مجزئة مقطعة

الأمثلة:

ا - الصورة الأولى:
لاستعمال آليات ما مُغرويَّة
لاستعمال نايل ما ما ما ما ما ما ما
مستفعلاً فاعلاً مستفعلاً فاعلاً

ب - الصورة الثانية:
بطالبيل المحمولة
بطالبيل المحمولة
مستفعلاً فاعلاً مستفعلاً فاعلاً

ج - الصورة الثالثة:
ماذا وقفي على ربع عفا
ماذا وقفي على ربع عفا
مستفعلاً فاعلاً مستفعلاً

د - الصورة الرابعة:
هـ- الصورة الخامسة:

سيروا معًا إلّاّ معاً معاً همادًا
سيرون إنّما معاً همادًا
مستعلق فاعل مستعلق

و- الصورة السادسة:

ما هيغ الشوق من أطلال
ما هيغ الشوق من أطلال
مستعلق فاعل مستعلق
مستعلق فاعل مستعلق
وتحول إلى فعالين

وسمى البحر على هذه الصورة صلة البيط وله
أصبحت الشهب قد علاني
يدعي حديثًا إلى الخذاب
أصبحت البشريّة قد علاني
مستعلق فاعل فعالين
مستعلق فاعل فعالين

ومنته: يدير في كفه مدامًا
الّذّ من غفلة الرقب
تدريبات على البسيط:

الأبيات الأثنا عشر من البسيط، قطعها مبينًا لفعيلاتها:

وَأَحَلَّتْ بِفُهُنَّ طَيَّةٌ مَّلِيَّةٌ دَيْنَ
وُلِدَتْ خُبَّة، سِبْعَة، سِبْعَةٌ دَلْفُن
فُلِسَتْ بِأَنَّا بَيْدُ الحَبَّ تَقَنِيعِ
وُقِفَتْ نَفَسَتُ إِلَيْهِ وَالسَّوْفُ دَاوِ
وَكَانَ أَحَمَّنَ مَا فِي الْخَرَِّ الْسَّمَيْ
فِي طَمَّ أَنَّا فِي طَمَّ يَنُوُّهُ
لَكَ الْهَذِيَّةُ يَا لَا تَصْصُعُ الْهَذِيَّهُ
أَنِّي أَسْوَأُ يَمِينًا لَّوْ نَالَعْ
يَصْرِمَتْ يَنْصُرُ إِنَّا تَأْخُزُ الْمَسْحَر
وَمَا عَلِينَ يَمِينًا إِذَا الْهُرْمُ زَوْنَا
تَصَافحَتْ فِيهِ بِيَضُّ الْمَدْيَ وَالْمَلْحَمَ
فِي إِلْخَالَةِ وَقَتَّ النَّخْلَةَ وَخُلَمَ
أَنَّ يَضَحُّ السُّحْفُ يَمِينًا نَعْمَةً رَمَ
إِنَا أَسْتَوَتْ عَنْهُ الأَسْوَرَ وَالْفَضْحَلَ
أَسْخَمَتْ كِلَامًا مِّنْ يَمِينُ صَمْمٍ
وَيُبْنِيَ نَفْسَا رَجَاعًا وَشَفَيْهَا
حَتَّى آتَتْ مَيْتًا مَّرَاضَةً وَقَمَّ
فَمَا تَلَّىَ أَنَّ الْحَمَّامُ تَسْمَيْ
أَرْكَهَا إِبْنُوَادُ ظَهْرَةٌ خُمْرَ
وُفَعَّلَهَا مَا بَرَّىَّ الْكَفْرُ وَالْمَغْلُـ
со وهمه موسر بين الجملتين به
فاحل وليست والمثلاء مشرق
صبيح في الغلاب وجهين مارد
يا من يحب عليها لن تعرفهم
ما كان أعطاني بكلم بكمرة
إذا كان سرُكم ما قال حابيما
فليتنا لس رفيئهم ذلك مغرم
كم نطبخون لنا عيب هٌجدهم
ما أبعاد العباد وفصان عن شرفى
لبت العمام الذي يعده صراغم
أرى الدوّى ترجع كل مرحلي
كيف تزكى ضمروا عن شايئ
إذا تزلقت عن قوم وقد قشتوا
شر لا يلباس باللقاء لا يصرح بها
وشر ماه فقدها راختي قضى
بفلل ودهل تقول الشعرة عفيفة
هذا عيبأسدا إلا أنغب مقنٍ

وهما سبارة على صف ولا قدام
فدها المقام تكريب برات لم بسم
وشا الصوى بما يبض العلّام والحسن
أنا كنت وما كنما إلى ننككم
ما سارى في الغلم منه سأل في الأمد:
لا أبغيُ العيس لكي وقفت بها
مرتدت من مصر أديها بأيديها
تذوي هم طعمًا مسرحًا
في عقله أخطرت أرواحهم ورضوا
لما لنا كلمتها ألقوا عماتهم
بين العوارض طلائع من خُلقت
فقد بلغوا يقينهم فوفا طاقته
في الجاهلية إلا أن أفسستهم
ناضروا الرماح وكنْتُ نَطِقُ
خُذوا الركاب بما يضا متائها
مثاعدة بسيط القوام تصبر بها
وأبين سنة بن سيده منبه
لافتلاً آخرَ في مصر سعيَه
من أتشابه الأحياء في شيء
غامضة وكاذب مبخرت طيبة
مارت أضحك إلى كلما نظرت
أسِههم بين أسماء أشادها
حتى رفعه وَاقاعه قولًا لى
أكتب يا أبا لما بعد الكُسادَ
امتحني وَخوي ما أكرست به
من أقحم بي دي هديد حامجه
وهم القوام لا يمضى فًنها
وَم لَّن زُّنَّ قياً الأنصار قاطعة

47
أيد نشان مع المنقول بالنفل المقصود...
من كل فاصه بمالر، نصف نصف...
بعض قرارتها على فضلهم وبعضهم...
ونهون على يسار، نصف، نصف...
ولا تنحل في حلقة، حلقة...
وكون على حذر للناسي نسأله...
وأخذه الصداق في الأصاب والقسم...
بهما اللَّهُمَّا رَبَّنا غائبة الأمل...
وتصرف حسم على إخاله المخلص...
ففي غير أموه من سلف الأسر...
فَأَسْرُّهُمَا، وآيتنا على الهَّبَأِ!
فَلا بأس، إلا أن تورَهُم...

الدائرة الثانية : دارة المؤلف

وينتخب فيها متحركان فما كان ثلاث متحركات فما كان ثلاث مرات.

1. إذا بدأنا من الركن الأول رقم (1) نتج لنا :

مفاعلان مفاعلان مفاعلان، وهذه تفاعلات البحر الواسع مع قطاع آخر تفاعلية ووجباً فصيح (فاعل) وتحول إلى فعال.

2. إذا بدأنا من السبع التقلب رقم (2) نتج لنا :

تفاعلان مفاعلان مفاعلان، وهي تفاعلات البحر الكامل.

3. إذا بدأنا من السبع الخفيف رقم (3) نتج لنا :

فاعلاً فاعلاً فاعلاً فاعلاً، وهي تفاعلات مهمة.
البحر الوافر:

ورزته الذي أنتجته الدائرة هو:

فاعلات مفاعلات مفاعلات مفاعلات مفاعلات
 ولم يجي في الشعر على هذه الصورة بل جاءت عروضه وضربه

مطرونة:

مفاعلات الفالق وصول إلى فوان
إسقاط السبب الخلفي
من آخر التفعيلة وتسكن ما قبله
ومعنى هذا الاسم لوفر أورات تفعيلاته ولوفر حركاته وليت السائر له:
بحور الشعر وافراها جميل
فاعلات مفاعلات فوان
وله ثلاث صور:

أ- العروض مقطفة والضرب مثلها.
ب- العروض توأمة صالحة والضرب مثلها أي إسقاط فوان من آخر كجل
خطر:

مفاعلات مفاعلات مفاعلات مفاعلات
وهو ما يسمى بجزء الوافر.
ج- العروض توأمة صالحة والضرب مجزوء أيضاً وكذا معصب; أي دخله
العصب وهو تسكن الخامس المتحرك: مفاعلات العصب مفاعلات
مصول إلى مفاعلات

50
الأمثلة:

1- الصورة الأولى:

وقع فعله فوق الكلام
ولومكما يحل عن الكلام
وقعقولي فوق الكلام
مفاعلتي مفعولين فعول
والغول إلى مفاعلين

ب- الصورة الثانية:

فلا يتحدد الأسم
إذا رحلوا كما زعموا
فلا يتحدد الأسم
إذا رحلو كما زعم
مفاعلتي مفاعلين فعول

ج- الصورة الثالثة:

فاضيتي وقصصي
أعاليها وأسرها
فاضيتي وقصصي
مفاعلتي مفاعلين
تدريبات:

الأبيات الآلية من الرغاف، قطعها ميداً للغيلالات:

ملموكنا يسجّل غين السلام
فراني والمغارة بلا دليل
فاني أسوبيش يدان وهذا
عيون رواحلي إر حرت عندي
فقد ادرت النبية بغير هاد
بالندى المهني ربي ومسيف
ولا أنسى لأهل البحل ضيفا
قلما صار ود الناس شيا
وصررت أضحك فين أصطفيه
يحب المقاتلين على التصاف
وأتسف من أثري لأبي وامي
أرى الأحياهم تغلههم جمعا
وست يباقين من كل فضل
عجيتن من له قد طخذ
ورم جبّ لطيف إلى العالاي
و لم ير في طريق السار شيء
أتمت بأمسى مصير فلا وبي
وعلّمي الفارزان وكتاب جمبي
قلبي عابري، مرمى، عودي
قلبي الجسم ممنعني للقيم.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة.
معاني الشعب طبيا في العصا
ونكس الفن الترجمي بها

نُ-redux المشروفة والمذرارة
وتنزّف الموارد مُفيدة
ومـَّن لم يطمع في الدنيا قـياً
تضيّك في حياتك بين جبـي
رمزى النعـر بالآزرا حتى
فـجر إذا أصابتي سهامًا
وكان فـما أبـال بالزابـيا
وهذا أول الساعـين ضراً
كـان الموت تم يجمع بهـي
صلاة الله خاتمًا حسوبًا
على الرحب المحكم بجمال
وقـيل اللحيد في كريم الأخلاـ.
طيباً لـه يطـي الأرض شخصًا
وما أحبـة يتلمـها في أرضنا
اطاب الفحـش أنك مستـمـوـتا
وـزروه و تريـي يوما كـبرـها
رواق الـبر حوالـي مـبرـثـ.
سـي مشواك غاد في الغواي
لنـحـب على الأحـزاب حـيـ.
أمالك عـنك بـنـك كل مـير
بـخـر نـقرـاء العصا فيـكـي.
لَوْ أَنْكَ تُقَدِّمْنِي عَلَىْ فَعَالٍ
إِنِّي حَبِيثْ لَجِئْنِي غَيْرِ سَالٍ
بَعْدُ عَنْ الْعَمَّامِيْ وَالْمَهْمَالِ
فَفَنِعَّ بِنِئَاكَ أَنْدَعْ الْطَالِبِ
طَوِيلُ الْفَجَرِ مَنْبَثُ الْجِبَالِ
كَذَٰلِكَ السَّرُّ صِدَاقَةُ الْقُوَالِ
وَحَاجِجَّةٌ أَطَامِسُ الْمَعْمَالِ
مَثْقُولَةً أَسْبَأِ الأَشْهِرِ الْمَطْوَالِ
لَا يُطْقَّبُ لَهَا الْفَجُورُ بِنِمْ الْجِبَالِ
يُكَلَّؤُ وَدَاعِيَةُ نَفْعُ الْمَعْمَالِ
كَذَٰلِكَ الْمَرْوُ مِنْ زَفْ الْرَّنَالِ
يْرَبْعُ النَّفْسُ أَنْكَةَةُ الْغَرَالِ
فَنَّضَجَّى الْحَرْثُ فِي دَخَلِ الدِّلَالِ
لَفَضَّيْنَ النِّسَاءَ عَلَى الْرَجُالِ
لَا يَذَّكُّرُ مَخْرَجَ الْهِلْلَالِ
قَبَلُ الْقَدْرِ مَفْقُوْهَ الْمَهْمَالِ
أُفِيُّيْنَا عَلَىْ حَيَّارَ الأَرَالِ
كَيْبِلُ بِالْمَسْرَاحِ وَالْبِزَالِ
وَكَانَ مَا يَنْفُكُّ فِي الْغَرَالِ
وَكَيْفَ مَثْقُوبُ صَوْلَةُ الْجِبَالِ
فَنَّضَجَّى الْحَرْثُ فِي دَخَلِ الدِّلَالِ
وَفِي الْبَيْتِ أَهْمَاءُ الْمَعْمَالِ
وَجِلَّتُ الْحَيَّارَةُ فِي كَلِّ حَالِ
أَسْفَرَتْ مُحَمَّلَةُ الْجَهَالِ
فِي الْبَيْتِ أَهْمَاءُ الْمَعْمَالِ
وَجِلَّتُ الْحَيَّارَةُ فِي كَلِّ حَالِ
كأنك مستقيم في مُجال
فَمَا يَمْسَكُ فَأَنْفَقَ الْأَخَامِ وَأَهْلُهُمُ
لَيْكَ فِي الْقَرْنِ اَلْدَوَابِرِ
البحر الكامل:

رؤسه كما اتجه الدائرة
متفاعلان متفاعلان متفاعلان متفاعلان
وفي سبب تسمية أنه كمل عن الرؤوس الذي في دائرة. فهو يستعمل
ناما وقيل لكماها في الحلقات، وقيل لأن نقسمه أكثر عددًا من أضراب بلقى
البحر.

والبيت السائر لفرقة هذا البحر
كمل الجمال من البحر الكامل
متفاعلان متفاعلان متفاعلان
ولل كامل ثلاث أعارض وتسعة أضراب على البحر الثاني:
أ - العروض تامة صحيحة
والضرب مثلها.
ب - العروض تامة صحيحة
والضرب مقطع.
ج - العروض تامة صحيحة
والضرب أحد ضمور.
د - العروض حذاء
والضرب أحد ضمور.
هـ - العروض حذاء
والضرب مثلها.
و - العروض جزءة
والضرب مثلها.
ز - العروض جزءة صحيحة
والضرب جزءة مذيل
ح - العروض جزءة صحيحة
والضرب جزءة مفرمل.
ط - العروض جزءة صحيحة
والضرب جزءة مقطع

57
الأمثلة:

أ - الصورة الأولى:
قالوا صريحاً بعد أن شعرت بالبكاء وتكرستت، وكم لافظت عشاقها وتكرستت.

ب - الصورة الثانية:
وإذا دعاك وطبعين قلبه، إذا نسيت، فلا تكرستت.

ج - الصورة الثالثة:
على الدخان برمتين فعالين، فعلى الدخان برمتين فعالين.

د - الصورة الرابعة:
لو سورة مفوسة ولاملك، لو مسفة مستفعان مفصولين مفصولي.
هـ ـ الصورة الخامسة:

وباسكى بله كلفت ومسا
بينك بعم كلفت ولا وحدى
ينفعان مستفعان منفعا
فلفلاً

وـ الصورة السادسة:

وإذا اقتربت فلا تكن
وإذا اقتربت فلا تكن
متفاعلاً متفاعلاً
متفاعلاً متفاعلاً

زـ الصورة السابعة:

أبني لا خرجي
كلن لا ذهاب
كلن لا ذهاب
متفاعلاً مستفعان
متفاعلاً مستفعان

جـ الصورة الثامنة:

وإذا سألت تقول لا
وإذا سألت تقول لا
متفاعلاً متفاعلاً
متفاعلاً متفاعلاً

59
ط- الصورة التاسعة:
وإذا هم ذكروا الإسما
عة أكتر حيث كان
إذا هم ذكر لإسما
متفااعلين متفااعلين
فعلان
تذريبات:

الأبيات الآتية من الكامل قطعها مينا فعيلها:

قال شوقى في رثاء حافظ إبراهيم النفيسي سنة 932 م:

"وبدوا قصورك في منا الحمراء
كسبلاً في منامكاء
وحملت يهابك اللحاء
خصصاً كأسك من الثقافة زينة
وهلبنا لغة الكتاب، فنهاها
اليت الحضارة مرتين، ومهدت
وقالت بورقية ومصر، فقلها
ماذا حظيت من الدمع "لهاظه"؟
ورهبت من وقع البلاد بقدة".

قال المتنبي:

"النابض قل بقى بنا الحفاظ متمتي
وأرجح شابك من عدو ظرّه
حتى براق على حواجبه الندم
من لا يقبل، كما يقبل الجميل
ذا عصبة ملفأ لا يغفل من
وهم الزمن تينم رثاء
وفقهم اللذين تنحرف
فلا كاِبَّا بلغت ولا كلا حا".

وقد الحمد الفلكاتن خطاء
من أي عهد في القرى تنفق
غضّ من الطرف إذا من نسيّر".
أنَّ الدُّولِ سُكُوكَ السُّمُوعِ بَنِي نَاسٍ،
أخرو الدُّولِ سُكُوكَ السُّمُوعِ فَمَا جَاهِزَ
وكذَلِكَ شُكَرُ المُضَنَّمِ.
وإذا أَرَادَ اللَّهُ نَشُورَ فَضِيلَةَ
يدعَوَنَّكَ وَرَماحَ كَأَنَّهَا
والنَّهَرَكَ بَيْنَ الْرِّيَافِ تَخْلَفَهَا.
ذَلِكَ العَلَى يَشْقِيَ في الْعِمَّ بَعْلُهَا
قَمَّ الغَلَامِ وَفَنَّ الْبِحْرِ.
بُحْرَكَ ما عَيْشَتْ القَوَادِ إِنَّمَا أَمَّتَ
الدائرة الثالثة: دائره المشبه

وريتفع فيها محوران ساقطان محركين ساقطان محركين ويكرر ذلك ثلاث مرات وتكرر على ثلاثة أطراف جميعها مستعملة:

1- إذا بدأنا من الورقة الجمجمة رقم (1) نتج لنا:

مفاعلات محركين مفاعلات متاعب هذه تفاعلات الجر.

2- وإذا بدأنا من السبب المحتمل رقم (2) نتج لنا:

مستغللا مستغللا مستغللا وهي تفاعلات الرج.

3- وإذا بدأنا من السبب المحتمل رقم (3) نتج لنا:

فاعلات فاعلاً فاعلاً وهي تفاعلات الرلم

63
تحعقاً كما أنتجتها الدائرة:
فاعلتين مفاعلان مفاعلين
فاعلتين مفاعلان مفاعلين
ولكن لا تستعمل إلا جزءًا من مضمونها لأنه لا يرد على السؤال في الماتية، والضوء:
فاعلتين مفاعلان
فاعلتين مفاعلان
والخزج نوع من الغناء أو الأخوان ومن ثم كان له هذا الاسم وقيل لأنه يشبه هزج الصوت أي تردد وصداه.
وبهذا السياق:
على الأخواجه تسهل
فاعلتين مفاعلان
والخزج عرض واحد وضربان:
أ – العرض غير صحيح والضرب منفعة.
ب – العرض صحيح والضرب مجهول
الأمثلة:
الصوراه الأولى:
وهيدن مثلاً يвид
وهيدن مثلاً يلغ
فاعلتين مفاعلان
فاعلتين مفاعلان
الصوراه الثانية:
م بالظهر الذول
وما ظهر ظاهرة الضب
وما ظهر ظاهرة ظلال
مقايعيون مفاعي
فصول

ويلاحظ أن محدود الوارف إذا عصب جميع مفاعيله؛ أي إسكان الخانس
المتحرك (مقايعيون) = مفاعيّن وتحول إلى مفاعيل - كان شبيها
بالآخر، ولكن أن نعده منه، وهو أول لأن هذا الورد (مقايعان) أصل. ذه.
تدريبات على الهمج:
قطع الأبيات الألية من الهمج مبناً تفعيلاتها:

رُنت ليلى إلى وجهى
فقدت لها حبي
لم أرى من باوري
لا يتأكل الديناء
وبالآلام يكفيكنا
ورأى وجد النمل
فقال له ضوء الإحسان
وإن شاء Printf الرأه
وقلنا القرب إحسان
علي بيها أها لدك الله
تعطقات بتائب
وبقيت على الدنيا
ليها هذا هجر
فلا بد من الموت
ويعيد الحكم عند الجهل
صحباً وعراة للمعروف
وقبل أن نبا بهدى
فقال ففي أراضينا
بحر الرجز:

هذا البحر يكثر فيه الاضطراب، فإنه يجوز حذف حروف من كل تفعيلة من تفعيلاته، وكثره دخول الراحات والفعل عليه، وقيل إن اسمه مستعوم من الناقة الرجزة التي ترتعش عند قيهاها من ضعف أو داء أمهما بها وهو يأتي على صور متعددة بحسب عدد تفعيلاته فهي:

ناماً: مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل مستغل (بكون بيتا)

وهناك صورة خاصة وهي المشطور المزدوج، وفيه يكون البيت من ثلاث تفعيلات، ويحده كل بيتين في الفاحية وحرف الري، أما يساعي الشعراء على النظام في متناول العلم لئام، كما فعل ابن مالك في ألفية ومنه:

وهو عندى درهم ورطل متنزِّم في تقدم الخبر
فاتخذ البيتان في حرف الري (الرآء)
والفاحية لبي ورطل = لمخرب
وهو ببيت
وحكنا يكون كل بيتين متشابهين:
وخيبر المصور قدًا أبدا
لذكره، إذا سأجع الصبير
كأنه من عالمه نصار
كأنا إذا عاد عليه مضمر
ما به من وحيًا ينور
وأيضًا من الرجح المشتهر المردد في هذه النسخة:

ما أكبر القول من عروض
النفر فيما يغنه القول
من الوجه للأدجاء وخافرًا
إلا ذلك أمطرات فيما أعطت القدر
البيت الذي يحظى به الرجح:
في آخر الأرجح يجرب يسهو
مستفعان مستفعان مستفعان
أما أعياره وأضره:
أ - العروض تامة صحيحة
ب - العروض مفتوحة صحيحة
ج - العروض تجزئة صحيحة
د - العروض مفتوحة مع ضربها (الرجح المشتهر)
ه - العروض المشهورة مع ضربها (الرجح المشهور)

الصورة الأولى:
دار لسمني إذ سليمي جارها فلما ترى آياتها ذهبت
دار لسمني إذ سليمي جارها فلما ترى آياتها ذهبت
مستفعان مستفعان مستفعان مستفعان

(1) الخلفية لا في هذه النسخة ذكرًا إذ المشتهر هو البيت وليس العروض، وكذلك المشهور هو البيت وليس العروض. بالإضافة إلى أن العروض في مئتين من أشهره هي النفر.
ب- الصورة الثانية:
القلب منها مستريح سلم
والقلب من جاهد مجهود
القلب من همس. حساس
والقلب من جاهد مجهود
مستهلن مستهلن مستهلن مستهلن مستهلن

ج- الصورة الثالثة:
قد جاء قلبي مسرور
من أم عمر مغرور
قد جاء قلبي مسرور
من أم عمر مغرور
مستهلن مستهلن

د- الصورة الرابعة:
من الرمز المشطور
الشعر صعب وطول سلمه
(ثلاث تفعيلات)
إذا ارتفع فيه الذي لا علمه
زنك به إلى الخضوض قدمه
يريد أن يرفع فيه

ه- الصورة الخامسة:
من الرمز المثموك
بالنثي فيها جزع
(تفعيلات)
أحب فيها وأضع
(تفعيلات)
ومنه أيضاً:
الحمد والنعم لِكَ
(تنعيلتان)
والملك لأشريكَكَ
(تنعيلتان)
لا تسلُك إِنَّ الملك لِكَ
تدريبات على بحر الرجز:

الأبيات الآتية من الرجز قطعها مبناً لمعالِها:

الراجح: بين دعمي المسيل
على الحير سبأ المسيل
و حرامي التماثل
في الغربين كأن سبيل
على الزمان مبهل
ه من العظام وما بني
ما من ربان من يقدر
أمست حوبته فترا
وحديهم مسلل الندى
أبيات متفقة
سبقوا معًا فانتم معاً
قد كنت أحيانا شديد العصم
أحمل رأسا قد سمعت جمله

71
جر الرمل:
وذرزعا كما أنجحت السريعة،
فاعلات فاعلات فاعلات فاعلات فاعلات فاعلات،
والرمل لغة مهولة، وهي ما فوق المشي ودون العدد، حتى كذلك لسرعة النطق به لتباع فعاليته (فاعلات)؛ أو لأن الوئد فيها يبنو مسببين فكانها مثل رمل الخصرى، أو أن نسبه بضم بعضه إلى بعض واللبت السائر لتعرفه:
رمل الأثير ترويه اللقان فاعلات فاعلات فاعلات
وله عروضان وستة أضرب على البحر النبلي:
أ - العروض ثامة محفوفة والضرب مثلها
  ب - العروض ثامة محفوفة والضرب نام صحيح
  ج - العروض ثامة محفوفة والضرب ثام مقصورة
  د - العروض خزيرة صحية والضرب مثلها.
  ه - العروض خزيرة صحية والضرب مجروح معروف
  و - العروض خزيرة صحية والضرب مجروح مخفو.
الأمثلة:

الصورة الأول:
غير أنكما ولا بيل شرّ
غير أنكما وانه دمع
فاعلات فاعلاتن فاعلا
فاعلا
الصورة الثانية:
كيف من طرفين ومن قلبي نحاز
كيف من طرفين فقامت في جبال
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلات

الصورة الثالثة:
إنه موف على قرن زوال
إنه موف على قرن زوال
فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
فاعلات

الصورة الرابعة:
مفترقات داراست
 مثل أبا تلور
فاعلاتن فاعلاتن

الصورة الخامسة:
فلاذن فلاذن فلاذن فلاذن
فلاذن فلاذن فلاذن فلاذن

73
الصورة السادسة:
ما لم تقر يت بعُبَي
فاعلان باعتبارهم
فاعلان فاعلان
فاعلة
فاعلة
فاعلة
فاعلة
تدرية على الرمل:

الآيات الآتية من بحر الرمل، فقطعها مبادئ تفعيلاتها:

إِنَّ هَذَا الْشَّعْرُ فِي الْشَّعْرِ مَثَلٌ
فَلَسَفَ عِنْدَكُمْ فِيهِ بِنْتًا
فَخَلِفَ الْفَطْرِ لِلْحَمْدِ لَنْنَا
فَإِذَا شَرَّبَ لَيْلًا حَسَّـنَّا

الأيام الآتية من بحر الرمل، فقطعها مبادئ تفعيلاتها:

لَكُنَّ الْأَحْمَـدَ َأَنْ يُقَالُوا
وَكَفَّرُوا أَنْ يُذْعَـنَوا
وَلَكِنَّ الْمَسْمَعَتَ قَطَـرَا

آيات متفرقة من بحر الرمل:

خَنْتَ الْيَتِمَّ وَأَوْلَادَ الإِسْـحَاقَ
خَيَّرْتُ الْخَيْرَ لِيَتَّجِزِزَ
فَأَخْرَجَ الْكَنْزَ لَلْأَّمَـيْنِ
فَأَفْتَرَى الْفَكْرَ بِكَمْ بَدْرَ

يا فؤادى لأسلم ابن الهوى
الدائرة الرابعة: دائرة الجبل

وتتابع فيها المتحرک فاسکان، فمثلها، فمتحرک فاسکان، ويتكرر كل هذا مرة أخرى، ثم يليه متحرک فاسکان فظفظهما، فمتحرک فاسکان متحرک.

1- إذا بدأنا من السبب الحقيق رقم (1) تُج لنا:
- مستفعان مستفعان مضفعات، وهي تعديلات البحر السريع.
2- إذا بدأنا من السبب الحقيق رقم (2) تُج لنا:
- فاعلات فاعلات مستفعان، وهي تعديلات مهيئة.
3- إذا بدأنا من الوعيد للمجموع رقم (3) تُج لنا:
- مفعولين مفعولين فاعلالان، وهي تعديلات مهيئة.
4- إذا بدأنا من السبب الحقيق رقم (4) تُج لنا:
- مستفعان مستفعان فاعلات، وهي تعديلات البحر المساح.
5- إذا بدأنا من السبب الحقيق رقم (5) تُج لنا:
- فاعلات مستفعان فاعلالان، وهي تعديلات البحر الحقيق.

76
6- إذا بدأنا من الوتنة المجموع رقم (1) نتج لنا:

مقاعلاين فاعلا لائن مقاعلاين، وهي تفعيلا الرجوع المضارع.

7- إذا بدأنا من السبب الخفيف رقم (2) نتج لنا:

مقاعلاات مستعان مسئول، وهي تفعلا الرجوع المتضب.

8- إذا بدأنا من السبب الخفيف رقم (3) نتج لنا:

مستعان لن فاعلا فاعلا، وهي تفعلا الرجوع المضارع.

9- إذا بدأنا من الوتنة المفرط رقم (4) نتج لنا:

قاع لائن مقاعلاين مقاعلاين، وهي تفعلا تفعيلا مهملة.
البحر السريع:

تغمرتها التي أنتجتها الدائرة:

مستقلان مستقلان مفعولان مستقلان مفعولان

وهي بهذا الاسم نسرعة النادر في النطق به حيث تكثره به الأسباب

الخفيفة التي هي أسرع نطقا من الأوتاد، والبيت الذي يعرف به:

ثمر سريع ما له ساحل مستقلان مستقلان فاعلان

وهذا البحر يستعمل دائما ومشتريدا ولله أربع أعاريض وستة أضرع:

أ - العروض مطوية مكشوفة والضرب مثلا

ب - العروض مطوية مكشوفة والضرب موقوف.

ج - العروض مطوية مكشوفة والضرب أصلم.

د - العروض مطوية مكشوفة والضرب مثلا.

هـ - العروض ممطورة (حذف من البيت نفسه) مكشوفة و هي الضرب أيضاً.

و - العروض ممطورة (حذف من البيت نفسه) مكشوفة وهي الضرب أيضاً.

الأمثلة:

الصورة الأولى:

ث - ارتمهم يسبون بإسلامهم

ث - ارتمهم يا مزون بل حلمتي

مستقلان مستقلان مفعلا

فاعلان
الصورة الثانية:

يا كاعيا قالت لأتروها
يا كاعيم قالت أتروها
يا كاعين قال رأيها
مستعمل مستعمل مفعولاً
فعلان

الصورة الثالثة:

قالت لم تقصد لقبل الحفا
قالت لم تقصد لقبل لنا
مستعمل مستعمل مفعولاً
فعلان

الصورة الرابعة:

نيروا طرف الأكف عن السم
نيروا واط رافل أكفي تعتم
مستعمل مستعمل فعلنا
فعلان

الصورة الخامسة:

من أينما تضحكل ذات الحجلين
من أينما تضحكل ذا الحجلين
مستعمل مستعمل مفعولاً
والتفعلاء الأخيرة هي العوض والضرب معًا.
الصورة السادسة:

يا صاحبي رحل لي أبداً عذلي
يا صاحبي رحل لي أهل لا عذلي
مستمعين مستمعين مفعولي
مفعولي
والتفعيلة الأخيرة هي المعروض والضرب معاً.
تدريبات على السريع:

الأياء الأتية من السريع فعلاها مبينا تفكياتها:

وهذه الأرواح من جوه
لولا عاشتك في ميتي
لم يزحل الشمس في غرفه
ومن طيبه
زوادة على الصغراء
وقاية المقروط في سمليك
في الأمث على سهير
كفاية المقرط في حربه

الأياء الأتية من السريع فعلاها مبينا تفكياتها:

سمعت صوتا هافعا في السحر
قبل أن كلاع المعر كف القادر
ولا بئس العمر قبل الأوان
فليس في طبيع الليل الأمان
وكم يغيب الألسن في المقيل
وأمس بالعذاب حتى أرى
جمال دنيا ولا احلي

الأياء الأتية من السريع، فعلاها مبينا تفكياتها:

إنك إن لتفعلوني تحرى
فصرت أسأتم بالحجة
فبسم السلاح وأخلاءهم
أثأني إلى الله لفنا بابانا

81
البحر المسرح:

وسمي بهذا الاسم لأن سرحًا؛ أي سهولة على اللسان، ومفتاحه الذي يعرف به:

مسطخل مفعولات مستعن.
وزرعته الذي أنتجها الداء.
مسطخل مفعولات مستعن.
وله ثلاث صور:

١- العروض صحيحة (ثابتة) والضرب مطوي.
٢- العروض صحيحة (ثابتة) والضرب مفطرع وهذا الضرب قليل جداً.
٣- العروض مفتوحة موقفة ؛ أي يكون البيت على تفعليتين فقط مستعن.
مسطخل، والعروض هي الضرب معاً.

ملفولات: الوقت إسكان السباع المتحرك، مفعولات وتحول إلى مفعولات.

د- العروض مفتوحة مفتوحة ؛ أي يكون البيت على تفعليتين فقط مستعن.
ملفولات وملفولات هي الضرب معاً.

ملفولات: الكشف حذف السابع المتحرك، مفعولات وتحول إلى مفعولات.

الخريج:

إذا أبوس زيد للزائر مستعملا
إجتنب به ذكر للزائر مستعملا
لم يوهده في مصر هيل عرفا
مستعن مفعولات مستعن.

82
الصورة الثانية: وهي قليلاً جداً وغير شائعة
ما هي جدوى من مطوق
قامت على بابنة تنبيها
ما هي جدوى من مطوق
قامت على بابنة تنبيها
مستفعلاً فاعلات مستفعلاً
مفعولان

ملحوظة: العروض دخلها الطلي
مستفعلاً الطلي حذفه: الرابع الساكن مستفعلاً وتحول إلى مفعول

الصورة الثالثة:
صوأً يبي عبد الدار
صوأً يبي عينهُ نار
مستفعلاً مفعولات

الصورة الرابعة:
ومِين سعداً
ومِين سعد دن سعد
مستفعلاً مفعولاً
مفعولان

83
لم أ]].
لا يحسى، ولا يطمئن
قالت له، قراءته وركزت
ففي صرح: سروب إيلاء
ما رضي الشمس بوجه بلقه.
وكل حسب صبابة وفظاءة
إلى سووى وسحبا هطقه
مقيمة فلا تعلي وشرغله.
ولست فيها سلمت قفته.
ابحث والحنين بعض من سلمه.
من نظرة وانفاضا، حيته
ومهبرى أروى محتله.
فرديها سوء ومعطبة.
وأقدار ولمره حينا حعله.
وعقصة لا تسهمها السلمه.
لمعون” عندي من الدهى فيها.
فإن، ولا عمار، ولا بكية.
فى الليلين والصباحين والجنين.
بذر فيها المقطع” القوى.
ورما بيشهد الطمار” ماعي.

84
الذكر في غيره من جهله
مستحبًا من أيب العشائر
أصبحها عديدة لدائمًا مبلسم
ويسكن غلابه في كلامهم
ما أرى لا يكير الحسين ولا
الغافل العصين، عندًا خروجًا
ليس ضرباً كُل جماعة
وماحبه معنة
لو كان للحروف معتقلة
وإلا كُلي لله عصره دموعه
فراضي الأحمّر القلب قيّم
لم أرى ووجهه خويفهم
فأراكوا فعلته واصغره
بعض جميل عن بعض ضحية
فواحة ولم يبق هو له
وكلما بأين البلااد سرى
 وكلما جاهر العلّم ضحي
يتحضر البسّان واللسان إذا
فقد فاضت خرفة الفداح له
فصرت كالفيسدا، حامداً يبدع

ثم سيمحي والله يكشفها
ولا أراهان نزال ظالمة
لا بارك الله في الغراتي هيل

85
في ليلة لا نرى بها أحدًا
يا حامدي عرها واحسن
فما قيل لينا بيا على فنلاء
ظلت بها نصفي على كيد
البحر الخفيف:

والوزن كمما جاهٍ في الدائرة
فاعلان من فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن.
وقد حمي بالقليل جميل وسهولة موضوعها من كثرة أساليبه الخفيفة.

ويبه السائر:
يا عفيفا خفف به الحركات
فاعلان مستفع لن فاعلاتن
سبب كتابة (مستغان) فيه: مستفع لن
 مستفع مكون من مصي + نف + علب
سبب خفيف + سب خفيف + وند جموع

وين تعرف أن الرجاف يختص بثاني الأسباب، ولكن الهواء في البحر الخفيف الثاني يأخذ في هذا البحر (الخفيف)، أي لإدخاله العليا وهو جذف الرابع السائل، أي أن مستغان لاقي في هذا البحر مستعان، وفي هذا كسر للقاعدة، إذ يقال: كيف تكون الرجاف يختص بثاني الأسباب.
وفي البحر الخفيف لا يعرف ذلك، والهجوء من هذه المشكلة، حقيقة مستعان على الوجه الآتي:

من نفع لن
سبب خفيف وند مقرون. سب خفيف
وبذلك أصبحت الهواء في متصف الودمة المفرقة بعد أن كانت ثانيًّ
سبب.

وصور هذا البحر تأتي ثامنة وسورية، لو ثلاث أعين وخمسة أضر. 87
أ - العروض صحيحة نامة والضرب مثلها
ب - العروض صحيحة نامة والضرب معدوف
ج - العروض مخففة نامة والضرب مثلها
د - العروض صحيحة محددة والضرب مثلها
ه - العروض صحيحة محددة والضرب غير محدود فيرود

الأمثلة :

الصورة الأولى :

قل أهلي ما بين دري فـँداذ
أي وحلت عاريتين بسحاب
فاعلانانت مستفع ل فاعلان

الصورة الثانية :

أي شعري هل تعلم أنتهم
أم يحنون من دون ذاك الردى
أي شعري هل تعلم أنتهم
فاعلانانت مستفع ل فاعلان

الصورة الثالثة :

إن قدرنا يوما على عامر
إن قدرنا يوما على عامر
فاعلانانت مستفع ل فاعلان

88
المُعمر في مصر
ليت شعرى ما أنا نَرى
لى لِمْ عَمْرنَ فِي مَصر
فاعلاً فِن منْفع

نبأ غيّبٗهم يسُوء
كل حُطَبٗ إنْ لم تَكر
نَغصِبٗهم يسُوء
فاعلاً فِن منْفع

تدريباً على الحفيض:

الأبيات الأدبية من خير الحفيض، قدمها مينا الفيلات:

صحاب السائر قبناً إذا الزماناً
وتولوا بعصبة صلتهم Mons
هم قالوا نعم الصبر بالله.
وكانوا لا يسعون في سبيلهم.
كلما أثبوا الاستكانة قناتها
وسر الماء يا بيب الهامه.
غير أن الفناء يبالي المائدة.
وألف المحبة تبقى خي.
وإذا لا يمكن من الموت بر.
كل ما لا يمكن من الصبر في الأزمان.
وقع الأحلام في البكامله.
ومن اللذين لا يفعلون الهم.
ما لنا في هذا على الجائز.

ها أهداف وقصيدة النسيان
غبار سن وحان فيما يقولون.
ها وصمات قلبهم في الأزمان.
قليها ودفنت حين الموت.
فلعبه لكل عين ليبلع.
الجس في سلخ حاله.
باجأ القفُّ، فيها قفُّ.
قال حافظ إبراهيم:
كيف أرى قواعد الدنيا وحده
راقبوا الكلام عيد الزياد
أنتاج العلماء في مفرق البلد
إنا علّد في الأئلات عريض.
قال الحاوي:
صدت نفسى علمًا يدنس الغني
وتغلفت بحاجة كل حيس
نامسكت حين زرعني الدهر
حضرت رحلتي إلى المكان فوجئت
الأخير.

لا يكفي أن يكون ناقدًا، بل يجب أن يكون مفكراً بمنعة عن يده.
لا يكفي أن يكون متنبيًا، بل يجب أن يكون حكماً في يده.
لا يكفي أن يكون شاعرًا، بل يجب أن يكون رأياً في يده.
لا يكفي أن يكون تشكيلًا، بل يجب أن يكون نظامًا في يده.
لا يكفي أن يكون ملحمًا، بل يجب أن يكون حكماً في يده.
لا يكفي أن يكون مهندسًا، بل يجب أن يكون فنًا في يده.
البحر المضارع:

الورز في دائرة:
فاعلة مفاعل فاعٍ لائتن مفاعيل فاعٍ لائتن مفاعيل
ولكن لا يستعمل إلا هو جوهراً بمدف الفعلية الثالثة من كل شطر: فصيح
فاعلة فاعٍ لائتن
فاعلة فاعٍ لائتن
وهو نادر الاستعمال في الشعر العربي
وقيل إن سبب تسميةه بالمضارع لأنه ضارع أي شاهد الرفع في مفاعيل.

ومنه:

لَمْ تُضَعِ المضارعات مفاعل فاعٍ لائتن
ولنلاحظ أن تفعيله الأحدهم فاعٍ لائتن ولم يك فاعلاتن وذلك لأن
فاعلاتن مكونة من: هنا + علا + نه
سبع خريف ودئد مجمع + سبعة خريف
فيكون دخول الحرف جاً (ف) بمدف الألف، ولكل هذا البحر لم
بُرَد في (فاعلاتي) الجين، لذلك حولت إلى فاعٍ + لا + نه
وقد مفرَّق + سبعة خريف + سبعة خريف
وبذلك تكون الألف في متصف الورد المفرَّق ويجوز عدم جذبها متعلق مع
القاعدة، وانظر السبب في حمل تفعيلة الخريف الوسطي مستلع لين وليس
مستلعن.

وله عروس واحدة صحيحة وضرب منها نحو قول المالك:
دقائق وقصص
دقائق وقصص وقصص
دقائق وقصص وقصص وقصص
الآيات الآتيَة من المضارع قطعها ميَّنا تفعيلاتها:

حكومات كل عهد
مارسيمَم لانمؤي
أخ كان ميُّالي
فياض قد بان منها
بها عشت كل عمرى
فلما يرب عوار ساروا
فقوا فارُب عواقيلها
البحر المقصوب:

أصل تفعيلاته التي أنتجتها الائعة:

مفعولات مستفعان مفعولات مستفعان مستفعان
ولكن لا استعمل إلا آخرًا أو أي تفعيلين بكل شطر
ونلاحظ أن المنصرف على:

مستفعان مفعولات مستفعان مستفعان

مفعولات (البحر المقصوب) من بذف تفعيله الأول، فأصبحت مفعولات مستفعان. وبهذا يعبر به:

مفعولات مستفعان مستفعان
وله عرض واحدة محرجة وللضروب منهما غر
هل على ريحكم إنشققت من حرب
هل على يدكم إنشققت من حرب
مفعولات مستفعان مستفعان
ففاعلات مستفعان مستفعان
مستفعان مستفعان

ونلاحظ أن مفعولات في أول الصدر وأول العجز أصابها الأطب (حذف
الرابع الساكن) فأصبحت مفعلات ورحب إلى فاعلات.

وهذا البحر نادر الاستعمال أيضاً مثل المضارع، ولا يوجد قصيدة كاملة
على هذا الوزن.

95
تدريبات على المقتضب:

الأبيات الأئية من المقتضب قطعتها مبداً تفعيلاتها:

حامل الموت يتب
يعبلت فلاحاً كالبتراء
أتانا مسرنا بالبيان والمسطر
لا أدعوك من بين

96
البحر المجدث:

وفي تعاليه كما في الدائرة:
مستفعان فاعلان مستفعان فاعلان فاعلان

وقد صنعته اسمه لأنه قد (الجثث) أي التقطع من بحر الخفيف
بإسقاط تفعيله الأول، ولا تطه المحتِّث إلا بحوراً.
مستفعان فاعلان مستفعان أن فاعلان
ومفتاحه الجثث الحركات مستفعن فاعلان

وما قلنا في الحيف بالنسبة للفعلة (مستفع ن) نقوله في الجثث.
وله صورة واحدة حيث العروض جبرية صحيحة والضرب منها نحو:

البطن منها خميض
والوجه مثل الهلال

البطن من هالخض
والوجه مثل هلال
مستفعن فاعلان
مستفعان فاعلان
تعليبات:

الأبيات الآلية من المختار قطمها مينا نفعالها:

سُمِّيت كُلُّ تعيين
عُرفه في حياتي
إن كان عندك شيء
من الجهد فهات

هنيئة موجس عندي
على حياتي وحشي
إلا أن عزك قلبي
يا قدوتي غيما

اشكر في صلوعي
وعسيرتي وشراي
ما نكت في السحب الأ
من التحول مركادي

لأنهم الدعاء والبي
لكن حنان لياما
تسبه أنت يغشي
أما الذي مث حقاً
الدائرة الخامسة: دائرة التفق

يتتابع في هذه الدائرة حرکة فم الطریق وتلوّن الطریق أثنیاً أربع مرات

وتحدد على هنین مثالین:

1- إذا بدأنا من الوسط المجموعة رقم (1) نيج لنا:

فمن فعوان فعنون فعنون وهي تفعیلیات البحر التقارب

2- إذا بدأنا من السیب الخفیف رقم (2) نيج لنا:

فعوان فعنون فعنون فعنون وهي تفعیلیات البحر المتدارک

99
البحر المقارب

تغيلات هذا البحر كما أنتجها الدائرة:

فولان فولان فولان فولان فولان فولان

وهي بذلك لتفصبات أجراها وثانيها، فيتبني فيها الوردة المجموعة مع السبب المختفي.

ومقدمة:

فولان فولان فولان فولان

عن المقارب قال الحليل

ريت آخر:

فولان فولان فولان فولان

ويستمر هذا البحر ثانياً، ثم يحويه، ولد عوضان، وسبت أضرار:

أ - العروض صحيحة تامة والضرب مشابه.

ب - العروض صحيحة تامة والضرب مقصور.

ج - العروض صحيحة تامة والضرب مغلوف.

د - العروض صحيحة تامة والضرب أبحر.

ه - العروض مخوافة محرومة والضرب مغلوف.

و - العروض مخوافة محرومة يتورب محروم

أ - الصورة الأولى:
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة.
وكم لعل بدي هنافل فحولن فحاول فحولن فحولن فحاول فحاول
كل هنافل فحاول فحاول فحاول فحاول فحاول
و – الصورة السادسة:
هنا يضحك ياكيما
تخفى ولا تبكي
طفلة ولا تبكي
حاول فحاول فحاول
تاريييات

الأية الآتية من المقاربة، قطعها مبناً تفعيلها
واتن الكريمة واتن الحليم،
وتزمني بالمكان الحصيو،
وأنت لا تنسى بذل للعرب
إلى الهجرة نفثت،
لسلمي بسات الغضا،
وأستغفر الله من عائلي,
فدت يد كابن ملك,
ودعوتك عند انقطاع الرجا,
ولو تلمسني بخيل،
وقد صار مشيما في الفيود,
فحق الجهد وحق الغضا,
أخشي حاوز الطالب الذي,
أدركهم بصبرك العري،
وليسوا يتفرج على السيف
102
البحر المتدفق:

توظيفهات التي انتهجها الدائرة هي:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وقد سئل بهذا السؤال، لأن الخليل لم يذكره فدارك عليه الأخصائ الأعرض.

عليه فسمي بالمتداكر، ومن أجل هذا أيضاً سمي بالمحضور أو المضرع؛ أي أن الخليل لم يقرر.

ومن الطبق: حركات الالحشة تنتقل فاعلن فاعلن فاعلن

(دلل التفقيضات)

وعن يعتمد تاماً ومحوراً عاده عقوم وإيغرة أضرور.

أ - العروض صحيحة تامة والضرب كذلك.

ب - العروض صحية بجزءة والضرب كذلك.

ج - العروض صحية بجزءة والضرب مجزوءة.

د - العروض صحية مجزوءة والضرم مجزيء.

الأمثلة:

الصورة الأولى:

جاجا عامر سأل صاحب

جاجا عامر سأل صاحب

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

الصورة الثانية:
قف على دارهم وابكين
بين أطلالها والدم
قف على دارهم وابكين
بين أطلالها ودمين
فاعلين فاعلين فاعلين

الصورة الثالثة:
قد كساها الليالي الليلون
قد كساها الليالي الليلون
دارس دين بشعر عمان
دارس دين بشعر عمان
فاعلين فاعلين فاعلين
فاعلين فاعلين فاعلين

تلاحظ أن العروض جيدة مرحلة لضرورة التصريح، أي تساويه عروض البيت الأول من القصيدة مع الضرب، ثم يترك الشاعر الدور الفعال في العروض بعد ذلك ويترك بصفته وهي فاعل.

الصورة الرابعة:
هذة دارهم تقررت
هذة دارهم تقررت
أم زوره متحدرة
أم زوره متحدرة
فاعلين فاعلين فاعلين
فاعلين فاعلين فاعلين

ملاحظتان: هذا البحر ينكر فيه الحزين (حذف الثاني الساكن) فتصبح ما بين فاعل والمكانة
فاعلين فاعلين فاعلين
ويرد كل الفعلاءات مهيئة ويسمي (الحب) مثل:
سيقت فلؤن وسقات فلؤن
سقات أجلي فلؤن
فلاين فلؤن فلؤن فلؤن
ويجوز أن تكون تفعيلاته مقطوعة (حذف ماكان الرود المجموع وتمسك
ما قبله: فاعل - فعال وحول إلى فعال ورسمي (دق الناقوس) ومن أمثلته
قول سيدنا علي في تأويل دقة الناقوس حين قال:
فقهنا فشلت فشلت فشلت فشلت
فمغنا فشلت فشلت فشلت
إذا الدنيا قد أغرقتا واسهبتا واسهبتا
نما نبدي ما فشلت إلا أننا فلما قد رضن
أين الدابة مهلا يزاى وراشا
بتني الحين والفطين في العروض والضرب ولا يلزمان فقد تكون:
أ- العروض والضرب موجبين، مثل:
أيام الساعة موعدة
ياي الصبي الأم غده
ياي الصبي الأم غده
فمغنا فشلت فشلت فشلت
ب- وقد يكونان مقطوعين:
أنت تزاك أم حومس
وجريمة رضبك أم سكر
وأنت تزاك أم حومس
فمغنا فشلت فشلت فشلت
ج- وقد يكونان مقطوعان عروض مخبرة والضرب مقطوع:
هيهات يفوق ما راما
من رام الهدي بلا عمل
فمغنا فشلت فشلت فشلت
للزيات:
الأيقت الآثيم من المدار قلماً ميةً تتلمها:
قد أُنذى أن xửوك بالبرج
فلتلى風險 إلى الكهف
قبل النذب مَا الكورش
والمنام شاهد الأصحار

 cânها حفظ ملهمة
ربك أنا وحش فمك
لا في الجلاب وركن منه
نحى قلبي يدق له
واهماً الأفلاج سبع

النوع الأورق في مياء
فقي القلب ولا غنيد زوج
ولا ساعدت مريح
الفصل الثاني
القافية
بعد أن انتهى من دراسة البحر الستة عشر، نود أن نلقى الضوء على موطن آخر من البيت يستحق الدرس، ألا وهو الجزء الأخير من البيت أو القافية (ويتآلف تعريف ققيقها) وهذه القافية لما تشمل عليه من حروف الروى، وهو في الأغلب آخر حرف في البيت يتقابل وشروط سياقها بيانها لها أحكامه، وأثراع، وحروف في أخريها خارجها، مما لاتأتي للعوضي أن يكون عروضياً يعرفها والمكن منها.

أما تعريف القافية فهي كمية صوتية يجب أن تكون في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وقد تتفق هذه الكمية من قصيدة إلى أخرى ولكنها لاتتفق في القصيدة الواحدة. وهذه الكمية الصوتية من آخر البيت إلى أول متحرك قليلاً بينهما ساكن، ويتنج عن تكرارها في آخر كل بيت نفسه صوتية أو إيقاع معيين، يعرف أن البيت قد اتنهى ومن ثم سيبقى بذلك الاسم لأنها تتفسر الكلام الذي يجري في آخره.

مثال: ملومكة يخلو عن الملام روجهي وفخري بلا دليل ثابت بالإحالة والاقسام لا م - 550 القافية في البيت الأول ثم - 550 القافية في البيت الثاني ثم - 550 القافية في البيت الثالث وهكذا تحجد أشياء القصيدة كأي في أن كل بيت ينتهي متحرك فما كان.

فتتحرك فساكن.
مثال آخر:
إذا الذي عملك السماء بني لنا
بناه لنا الشيطان وما بني
حكم السماء فإنه لا ينقل
الفاعلية في البيت الأول
الفاعلية في البيت الثاني
الفاعلية في البيت الثاني
والله تعالى تحدي أيات الفصيلة كلها في أن كل بيت ينتهي في تحرك فساكن
فمنتحرك فساكن.
قاليت:
لئن هناذ أغرتنا ما تصدت
简称ه: ما تجد (ه-600)

والبيت:
صاحب نفسى عمى يدنس نفسى
简称ه: جسي (ه-600)

والبيت:
ولحرية الخمراء بباب
简称ه: جفر (ه-600)

والبيت:
لكن يد مضرحة تدق
简称ه: ذي أكله (ه-600)

وزي أشهد العالم معي
简称ه: ذى أكله (ه-600)

ومكننا أن نجد الفقارية كلمة أو كلمتين أو بعض كلمة، ولابد من تساوي الفقارية تساوي كمي وصوتي في كل بيت من أبى قصيدة الواحدة.

- أنواع الفقارية:

والقارية أنواع بالنظر إلى ما تضمنة من حروف: هذه الأنواع هي:

- المذرف: وهي الفقارية التي تنهاي بسلاكين متلايين (منجاوين) مثل:

لاهتمس وصلة من خلف ولاكن طالبا ما لا ينال
(تال)

113
ب- المفترض: وهي التي يفصل بين ساكنيها حرف واحد غ،
يكون عنها أن حسوناً وسلمة أعراضا لنا وعقول
[القوار]

ب- المبكر: وهي التي يفصل بين ساكنيها حرف غ،
ومن يكذف فيجلل فضله على قومه يستغنى عنه ويدعو
[بذكري]

د- المراكب: وهي التي يفصل بين ساكنيها ثلاثة متحركات غ،
و مما نزل منها الكرووبة منزلة إلا ولفت بأن كلغ لها فرجا
[بالفارح]

ه- المتراكب: وهي التي يفصل بين ساكنيها أربعة متحركات غ،
النذر والوجه هنا أطراف الأكفو ضع
[كتف ضع]

حروف القافية:

إن حروف القافية من متحرك وساكن لها أَمَّاء وهي بئرية وقرونها في
القافية: التائي والد alcuni والروى والوصل والخرج، وهذه الحروف
لازمة، يعني أن أي حرف منها يصبح في قافية بيس من أنيات القصيدة ببلد
بقيها في بئر الفوقائي.

1- التأسيس: هي الألف التي بينها وبين حرف الروى حرف متحرك ويسبي
الدج كقوله المتني: 
على قدر أهل العزم تأتي العوازم
رف الالألف الدخيل حرف الروى
وعظم في عين الصغير صفراها ونصغر في عين العظيم العظام

ألف الناسخ: الدخل حرف الري

الدليل: وهو - كما سبق بيانه - الحرف الذي يفصل بين ألف التاسع

حرف الري: وهو إذا جاء في الثقافة، يلزم مجيء في كل الثقافات، وهو، أو

أي حرف متحرك آخر، كما في الاثنين السابقين فقد وردت الراء في

البيت الأول والثاني في البيت الثاني، وكلاهما دخيل.

3- الزجف هو حرف من أو ليس يقع قبل الري دون فاصلي بينهما، وحروف

المد على الألف والواو والباء بعد حركة محسنة: الألف بعد الفتحة، والواو

بعد الضمة والباء بعد الكسرة: عام علوم علم، أما حرف الين فهو الور

أو الباء مساببة بعد حركة غير محسنة: عون، عين، أما إذا

تحرك الور أو الباء فكون حرف عامة فقط: معدل، عمرو، حري...

ولذلك مثل:

لا تنسي كيف حال فله قرب يطول حرف الرديف النسا

فصي يجمعه الدهم، ونصفي وأصل حرف الرديف النسا

ومثل:

إذا غضبت علي، ودُرَّقم

حرف الرديف الألف

جعوز إن تتعاقب الياو والواو في القصيدة الواحدة كقول شوفي:

ذكرات من الأживة تُحكي

بيا لليا لمح حار العظام

كل رسم من منزل أو حبيب

سوفي يسعى اللبى عليه محبلا

115
4 - الروئ وهو الحذف الذي ينتهي به البيت، ولا يكبر في نهائية كل بيت من أبيات القصيدة؛ وإلابه تسب القصيدة في سيناء البحري، والمهمة التوروية ونابية أبي تمام، وسبب هذه التسمية أنه من الرواية. تعالى:
الجمع والخصوص، فانروى عصى الورى.
ولا يكون حرف الورى حرف مكن ولا هاء إلا في حالات معينة منذكروا بعد قليل.
ففي قول المنتهى:
لا تحسموا ربعكم ولا طلهاء
ولآن حسن فرفاكم فجالسه
لا تكون ألغاء الفعلون به حرفا روى بل إذ اللام هي الورى.
وفي قول شوق:
سلاو قل في عش يشا وحبا
علو على الاعمال له عتابا
الورى هو الباء وليس الألف.
وقول الشاعر:
فإذا ما سلمت فانشاء طرأ
سلاو مثل ما سلمت وقابوا
ليس الروى حرفا الورى بل هو الميم.
أما الحالات التي يكون الروى فيها ضميراً أو حرف مده:
أ - أن تكون ألغاء أصلية أي من بية الكلمة وما قبلها متجركاً نحو النبه.
ب - إذا سكنا من قبل ألغاء أصلية كانت أم زائدة، ففي حرف روى نح.

116
كما تقبل بالفعل فعلاً حين عدنوها
مرة ذوي الوراثة جمعهما: ودرننا خبر الموت ينبهنا
ف- الياء الأصيلة الساكنة المكسور ما قبلها كية القافثي وينغفي ويرضي،
ويحق بهذه الياء ياء السب المخففة (دون تدديد) مثل هندى، مصري،
سوري.
وقول الشاعر:

نروح ونغو نطقنا
وبقية له حاجة ما بقينه
الياء هي خرف الروى.

د- الياء المتحركة وقبلها متحركة أو ساكن، فمن الأول قول اللثى.

كيف بك داء أن ترى الموت شافقاً
حسب الأمانتي أن يكون أماناً

ومثال الثاني قول شوفي:
جويل أنت هدى السما
وأنت برغمك المحبوبة.

ه- الألف الأصلية التي هي جزء من الكلمة وتسمى المقصورة، و يكون ما
قبلها مفتتحاً مثل هندى: ضم.

وذلك كقول أبي الطيب:

يمناً نقبل أسفنا
وتلمع مصر وسمن العراق
وأنت وفتي، وأنتي أبيت,
ولا كل من قال قولنا وفنا.
ر -- الأوان الأصلية الساكنة المشرومة -- تأتيها كواو يذكر رياض وسمر رياض
غور.
إياك الأيام تعثر
هذة الأطراف تدخل
ودمان الحب يسمى
ز -- تأتي الأفاتك سواء أفيت ساكنة أم حركت بالكسر للإطلاع فخور.
الحمد لله الذي استقلت
بأذنه السماوات واطمئنت
ومنه
ووجدت بكم وجدنا قرى كلها عاشيكم أم اجتمعت من عينه البعض كلما
وغالبتي سقم له مخسورة كنس
عظامybم جالب ماء وخرف
كأنا هلال النجوم لا تأوه
ح -- كاف الخاطب مثل يفتقك، يضحك من المكن معتنا حرف
روي ولكن الأحاسيس عدم عننا كذلك، ويلزمنا الشاعر يكرر الحرف
الذي قبلكه على أنه حرف روي نحو: يفتقك، ينذكرك، يصححك،
فالله هنا حرف الري، وكذلك في قول التالى:
وعهد الصبر يدحك، وعهدك
يا أهتنا البدر سنة وسن
رحم الله زمانا أطلسحك
بت أشكو قصى الليل معك
إنا بنا نا لدك
ماناما لا أريبكما

118
يبقى في الرأى أن تقول إنه قد يكون مطلقًا، أي متحركاً كما في قول

أي الطيب:

وحب الجاهل على الوسام

وقد يكون ساكناً

لا ينعدّل لابن لايرحب

وتباطئ الطرف بالكركيب؟
الوصف: هو حرف ين الروى المتحرك ويكون إذا حرف متو أشبه به حركة الروى، أو هاء جاءت بعده ألف نحراً ما بنال قلب يا جنون قد خلعاً في حب من لازم في نيله طمعاً والله بالوار نحراً بادئها على ربك مسلام ذهب بألس روعك الأئمة والباء في نحراً.

أحنا على القاع بين البيان والعلم أحل سفك دمي في الأشهر الحرم واهاهة الساكنة في مثلك.

ياجوب الحب الذي لم يدر بعدك ما احتاله رقة الحياة فكيف حالتها واهاهة المتحركة بالضم في نحراً خليل لي سأجعره لدك لست أذكره وبالكسر في نحراً

ككل امرئ مصيب في أهلها والمسمى أدهي من شراك فتنه وانفخ: ضعفتها تفجتها البكاء نقصها وسلاها عند الدفاع دموعها.

الخروج هو حرف للف المئ الذي يلي هاء الوصل المتحركة، وذلك نحو ألف في (دموعها) ووابا في (تذكره) والباء في (عله) في الآيات السابقة.

ففي البيت:
العين : حرف الري
الهاء : الوصل
المد بالالف : خروج
حركات حروف القافلة:
قلنا إن أسماء حروف القافلة هى: التاسيس والدحيل والبردف والبرى والوصل والخروج، وقد وضع العروضين أسماء حركات هذه الحروف أيضاً
وذلك على النحو التالي:

1- الاجرى هي حركة الرؤى المطلقة (أي المتحرك) وال الصحيح يفتح الميم على أنها مصدر من حرى وضعها على أنها مصدر من (أخرى)، وسبب تسميتها بذلك أنها مبتدأ حريان الحركة في الوصل، ومنها فينفاذ العطف في ما نلت من طيب ما نعت أخدى، وعدها النوراء أخرى أقرع.

2- النفاذ: هي حركة الوصل إذا كان هناك متحرك وذالك لنفاذ الصوت معه إلى غاية في الحريان، ومنها كسرة المحا في، لما بدأ ملك النهاي بدوره مندرا من شرق مسماله.

3- الجنو: هي حركة الحرف الذي قبل البدف، ويكون النهاي قبل آلاف (حركة الميم في جمال) ومنه أو نفاذ قبل النهاي (حركة الميم في نور) والعين في عز فكرة أو نفاذ قبل النهاي (حركة النون في مدي، والباء في تنين).

ومع الأكملته التطبيقية حركة السين في، وليس رصا الفن من لطس حيفات، ولكن حديد بارزة وأقسام، وحركة الباء في: ما لنا أكمل هجر جابر، أن أهوى ولفك البديل، وسميت هذه الحركة بالحنو لأنها تجامل الرئف الذي يبدع.

4- الإشباع: فننا إذا الدحيل هو الحرف الذي يفصل بين ألف التاسيس وحركة الرؤى، والإشباع هو اسم حركة الحرف الدحيل، مثل حركة
المهمة في ...

وما الحسن في وجه الفتى شرفًا له، إذا لم يكن في فعله ولا خلاف.

الرسول ﷺ: هي حركة الحرف الذي قبل ألف التأسيس، ومن ثم لا تكون هذه الحركة إلا نقطة مثل حركة الكاف في قول النبي ﷺ على قدر أهل الحرم تأوي العرائم، وتتأتي على قدر الكرام الكفار.

حركة الكاف هي الرس.

وهمي بذلك من رسمت الشئ، أي اجتناه على خفاء هذه الحركة هي التي يبدأ بها القافية على خفاء، لأنها بعد حرف خفي وهو الألف.

التحريك: هي حركة الحرف الذي قبل الرمود المقيق مثل حركة الضاد في قول الله ﷺ:

وما أنت إلا من رعب أو ضر.

وما بذلك لأن الشاعر لما ينشأ في توجيه هذه الحركة (الفتح أو الضم أو الكسر) وراءها ساكن.

١٢٣
## جدول بين صلة حروف القافية

<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم الحركة</th>
<th>حروف القافية</th>
<th>مسلسل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>الروى المطلق ; أي المتحرك</td>
<td>-1</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>الروى المقيق ; أي الساكن</td>
<td>-2</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>الوصل حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-3</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-4</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-5</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-6</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-7</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-8</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-9</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-10</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-11</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-12</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-13</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-14</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-15</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-16</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-17</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-18</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-19</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-20</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-21</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-22</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-23</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-24</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-25</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-26</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-27</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-28</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-29</td>
</tr>
<tr>
<td>حركة النهي الساكنة</td>
<td>حرف مبتدأ حرف يلي الروى المتحرك</td>
<td>-30</td>
</tr>
</tbody>
</table>
أنواع التفاوت من حيث الإطلاق والتقييد:

قائم الفروضين الفوقي حسب النروي، فالروي مطلق أي متحرك،
ومفيدة من ساكن، ومن ثمّ كان التقييم إلى نوعين:
قايلة مطلقة: وهي التي حرف روبها مطلق.
قايلة مفيدة: وهي التي حرف روبها مفيدة.

1- القافية المطلقة: وهي ستة أقسام.

أ- جرارة من التخلص والرده موصولة عبر كقول القنف.
هاء الفواد بأعرابية سكتة
ب- جرارة من التخلص والرده موصولة بهاء نحو
تاء ودمج إليه معه نبضه
ج- مؤسسة موصولة عبر كقول أبي العلاء العسري
لا في سبيل الهجاء ما أننا فعل عليه، وقائم وحزي ونابل
د- مؤسسة موصولة بهاء نحو
هم بنو قنف، كي يكونوا مكاثر، كما ندرت يوما يكسر مرازه
ه- مرودة موصولةعبر كقول السمن:
تخيرنا أنا فهل عبد
و- مرودة موصولة بهاء نحو
لا يد علم على دموع
تقبض على الخذل من حجا سجحها

2- القافية المفيدة: وهي ثلاثة أقسام.
ا - المجردة: أي مجرد سر أو الفاصلة كقول لبيد:

حمد الله فلا تعد له

ب - المؤسسة كقول الشاعر:

نهاه دموعك إن من أمن

ج - مردوخة كقول الشاعر:

من عادلى الليلة أم من يصبح

بت بكم فؤاد قريح

126
عيوب الثقافة

الثقافية كما بينا هي اللغة المكررة في آخر كل بيت ومن أجل هذا لا بد
أن تكون متناسبة في كل بيت من أبيات القصيدة من حيث الكيماء العربي،
وقد رصد الأقدمون عبراً ورفقة فيها بعض الشعراء منها ما يتصل بالموسيقى،
كالأحراة والإكفاء، ومنها ما يتصل باللغة، كالتعليم والإبطاء وهذه
العيوب هي:

١- الإحراة وهي اختلاف حروف الروى مع نقائض مخارجها، وجايل من
الشاعر وهو النحاس، ويسهمها الكوفيون الإحراة تعني التعدي، أي أن
الشاعر يتعدي حرف الروى وجعله حرفين، أو أكثر، ومنه قول الشاعر:
خليلى، سأب، إبراكا الرجل الذي
فنباه يرى رحلة قال فشكيل
ومنه قول الراحل:
إذ يسبي الأسد أحول أبي
وإذ يعدي إني ركبت مسحل
المسلح: اللجام.

٢- الإكفاء: وهو أيضًا اختلاف حروف الروى ولكن مع تقارب مخارجها أو
يكون لها خرج واحد، مثل على المخرج الواحد:
إذا تزتب فاحطالي وسطا
أيمن شيخ لا أطع المطا

١٦٧
رهان الحروف من خرج واحد هو طرف اللسان وأصول التابا والفرق،
بينهما الإطباق في الطاء والاستفطل في الدال.
مثال على تقارب المخارج:
هل تعرف الدار بذي أقباض
لم تبق فيها ديدم الزداد
إلا الألفاء على وجة

ذو أقباض اسم موضع - الديم جميع فيته وهو المطر يدوم - الرداد:
السحب إلى واقع ماهما - الألفاء: أحاد الجروق - الوجهاء: أماكن حفظ
الماء.
فخرج الدال من طرق اللسان وأصول اللام.
خرج الدال من طرق اللسان وأصول اللام.

جه الإقراء: هو اعتلاب عرب حركة الري المطلق [المحمد] بالضم والكسر
 نحو قول التوبة:
عم شليماً وابناً وعند ماغر: Encore qui saurait
زعم الدوارج أن رحلت كنداً
وأذ لحنا الخراب الأسود
فجاورته واقتضته بماله.
عثم قدود من اللفظية مع...
فاندل في لثيل الأول والثاني الثالث مكسورة في حين أنها مضمومة
في الثاني والرابع.

8 - الإصراط: هو اعتلاب عرب حركة الري المطلق [المحمد] بالفتح مع
الكسر أو الضم. فاندلغ مع الكسر نحو:
الم تزني زكّت على ابن ليي
رسم الله من شام بنا
والفتح مع الضم نحو:
أرأيناك إن نعمت كلام يحيى
فقي طفاني على يحيي مهات
فلاسراف والقوى كلاهما بعدت عن النزاع حركة الإعراب، ومن ثم فقد
قالوا إن الإسراف مأخوذ من قومهم: "صرف الشيء"، أى أعيدته عن طريقه
والإقراء من: "أوت الدار" إذا خلت، والقافية في الإقراء خلت من الإعراب.
هـ الإبطاء من المراجعة، أى المراجعة، وهو تكرار كلمة الروى بلفظها
وعمدها من غير قاسيل ألغة سبع آيات، والكسرتين للفظين معي المراجعة
بينهما، وإنما:

لقد قضت في جريح ليل جامحة
على فسق رهانيا وإثنى نائم
لمستسي ما قد رأيت لاكم
قلت اعتشاً عند ذاك وإثنى
الزم أني هاليم، فو صيابة
كلبهت ربي لله لوطك عاشقاً
و- الضميم: الراوي أن يستقل كل بيت تعني مقبل، والضميم هو عكس
ذلك، أى قافية البيت تكون متعلقة بصدر البيت الذي يليها. ومن هذا
العيب قول الشعر:
أقول خذ أرى كهما وغنينه
ولا حيا ولا سريرا ولا ديسي
فضاء بالصدع في قافية البيت الأول ثم جاء تبعه في صدر البيت الذي
يليه، والضميم تنواع:

129
1- فقيل: ما اقترب فيه البيت الأول إلى ما يليه اقترباً لأنه لايتم الكلام إلا أنه كالتاله بالبيت الأول ساificant ثم يأتي في صدر الذئ به الفاعل، أو اسم الموصل ثم عنته أو الشرط ثم جوابه، أو اسم إن ثم خيره وهذا صحيح في قول النابة:
وهم وردوه الجحاش على رفيهم، وهم أصحاب يوم عكاظ إلى
شهادة لهم مواطن صادفة، أيهم بورد الصدر مني.
2- مقول: وفيه أيضاً الاقتراض المعوي لفظية البيت إلى صدر ما يليه، ولكنه ليس الاقتراض لازماً لروم الدواف الأول كالمطف والدفادة والبديل والتاباك، ومن قول مآرب القيس.
وعرف فيه مسن أبيه شمسلا، ومن حاله ومن بزيت ومن خصره
فتعال إذا إذا صحا إذا وقدروها إذا
(فقالان سحمة.. من المخل منه في البيت الأول شملاء).
ز- السند: هو اعتقال ما يراعي قبل الريون من حروف وحركات والتى يراعى من ذلك حفزان وقود والتأسيس وثلاث حركات هي الإشاع والحدو واختوجه، فتكون أنواع السند هذة أزواج:
1- ستاذ الرد: وفيه تكون قافية أحد الأداب مرفقة دون البيت الآخر، وذلك نحو قول طرق بن البند من التقارب:
إذا كنت في حاجة نسيلا، فأرسل حكما ولا تصره
وإن تاصحينك دهه، فلا تاعبه ولا تصعى.
فليس البيت الأول مرفق بالواو، ولم يردف الثاني، وجاح الشاعر بالقافية في موضوع الواو في البيت الذي قيله.

130
2- سناد التأسيس: هو تأسيس قافية دون أخرى نحو:
ولأ يُسخمي الجنائزين أهدى
إذ الأرحام لم يجهِب على فرجها
وإذ لي عن دار الموان مراغم
فأمس البيت الثاني دون الأول.

3- سناد الإتباع: وهو اختلاف حركة الدخيل كقول الشاعر:
وهل نتكافك الناس مسنا عألهم
واحِمَّل إحلالا وربكرب حبة
أصل الحجا فيه تُقى وتواضع
فحركة الدخيل في البيت الأول الكسر للباء.
فحركة الدخيل في البيت الثاني الضم للضد.

4- سناد الحذف وهو اختلاف الحذف (حركة الصرف الذي قبل الصرف) وهذا
الاختلاف يكونني إذا كان بين الفتح والكسر نحو:
غُربك القبائل من معد.
إذا عادوا سعاية أولياني
(الباء هي الود واللام هي الحذو وهي مكسورة)
إذا نازلون بكل لغ.
وأنا الضاربين إذا الطين
(الباء هي الود واللاقف هي الحذو وهي مفتوحة)
أو كان بين الفتح والضم نحو.
عليتنا كل سابقة دلاء
ترى فوق السلطة انها عُصْوُنا
كان عضوهم منون غدر
تصمعها السرايح إذا جرئت
أما إذا كان هذا الاختلاف بين الكسرة والضمة فيس عبَا، وهو مشهور
كانتيكب بين جميل ورسول ودليل ودهور.

١٣١
5- ستاد الوجه: هو اختلاف حركة ما قبل الوي للمقيد نحو:
وامتحان صعوبة وطلاقة
شكلا في العلم أستاذ يكسر
فكك العلم روى بالأسر
لا كري إلا نظاماً FAQ
من ضحايا وما أكثرها

137
تدريب عام:

قطع الأبيات الأثنتين بينا يمر كل منها وفاقته وحرف روه، ثم الأكبر ما
قد يكون أصابع من الزحافات أو العقل:

1- كأن سحيلة في كل فجر
2- رائعة يحثه ينابين النداد
3- يعلق والمؤود صدق لفرقة
4- طلوا صلحنا ولات أوان
5- قد بلغنا في النبان معا وطاعة
6- كأن رؤيتنا حبين بالوريب
7- بليد من آل النسا وفنا
8- يعبئ في مثل جود الطوي
9- لا تمنع النسا مني ما أردت ولا
10- في ليلة من شنادي ذات أذنة

6- الخائف
7- الوفر
8- الدليل
9- السيف
10- الطويل
11- السبيل
11 - لم تفلح بفضل مترشح
12 - استحدث اللرك من أشيائهم حمراً
13 - يا فنادق لا تبث ابن الهوى
14 - يا نعيم وإذاب في الهوى
15 - وفي الأرض شق مقربه
16 - ركبت إذا كنت إلى وحداً
17 - فلم يبق منها سوى مسام
18 - له ما رأى غيباً وقوه
19 - يا آثر إلى عين البصر وقوه
20 - وأثر إلى قول الذي قد أدعته
21 - إذا أنت لم تشرب مرازاً على القذى
22 - عدها له ما من صداقته بـ

---

17 - المسرح
18 - البسط
19 - البراز
20 - الطويل
21 - المطر
22 - الرجز

134
رآي عيب عبان عهد حبيب
قد بلوت المسرّ من مسرّه
شوقاً إليكم ولا جفت ما بيننا
وانتى العالين بطّعون راح
واجره إلى ما تستطيع
وهمن السيس ينحن الطر

23- لن انحث عهدي إنّى غير خالق
24- لا أرود الظر عن شجاعة
25- ينتم وننا نما ابتد جرحنا
26- أسسّ يدير مسر كمطبا
27- إذا لم تستطع فيما قدّه
28- أمد إلى نعمات الطيور
أيام مقطعة

ذكرت الروح على النبيل ملك
حسن الأيام يوم أرجعتك
ردد تدبر حملت عينك
-
فاعلاني فعالني

حسن لي يوم بوم أرجعتك
-
فاعلاني فعالني

البحر : الرمل
القافية : أرجعتك
الروي : العين

أبا الهوار طال عليك العصر، وقفت في الأرض أقصى العمر
أباباك ل طال عليك ل عصر
-
فعولني فعلوني فعل
وبلغت فلاجر أن أفضل عمر
-
فعولني فعلوني فعل

البحر : المقارب.
القافية : عل عمره.
الروي : الراء.
غير مأسف على زمن يقلص بالدم والحزن

ضر مأسف فن على زمن
生物
فعال فعال فعل
بيقجي بل حمو نحب
生物
فعل فعال فعل

البحر: الميد.
القافية: وليد.
الروى: الميد.

إذا حفا الحق أرض الهام كانها غابة من غير ربائها
إذ أحضن حفيظاً ضن هان جاً بها

متعلن فعال مستعمل فعل
كأنها غابة من غيرهم باللي

متعلن فعال مستعمل فعل

البحر: السيف.
القافية: بال.
الروى: اللام.

١٣٧
قفي قل وذاك الين يا عني مالك
وعوجي علينا من صدور جمالك
قفي قل وذاك ليب نبين
عوجي علينا من صدور جمالك
فعلون مفاعلين فعلون مفاعلين
فعلون مفاعلين فعلون مفاعلين
البحر: الطويل.
الثقافة: مالك.
الروى: اللام.
المراجع الآلية في عيب
نيدلي نحن الأعقم
المصر: حلز في عيب
فعلان فملكان فملكان
فملكان فملكان
فعلان فملكان فملكان
فعلان فملكان فملكان
البحر: المハード.
الثقافة: أعمق.
الروى:الفاق.
كيف أبتني تراباً مجد وحدي
وقف اجل في شمرون جميلاً
قبل له في أن يجمع
--- -- -- --
فعلانن ملعن لفعلانن
كيف أبتني قراغاً مجد وحدي
--- -- -- -- --
فاعلانن ملعن لفاعلانن
البحر: الخفيف.
التقافة: وحدي.
الروي: الدال.
لا تنسوا ربعكم ولا طلله
أول حي فرافقكم فله
--- -- -- -- --
مستفعان فعالان
 gördول حي بين فراغ كم بله
--- -- -- -- --
فاعلانن فعالان مفععان
البحر: المسرح.
التقافة: كم بله.
الروي: اللام.
نظام الدموع رئاه له وفصلها بالأتي والشجن

ظنيم دموع رثنان لهو

فعلون فعمال فعل

وفق تهابل اعتوان شجن

فعلون فعمال فعل

البي: المبتار

الفقاهة: والشجن

الروى: النون

رمي على الفاع بين البيان والعلم أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

رمن عل فقاع بيلبان ول علمي

مستعدين فعلن مستعان فعلن

أحل سف كدي فعلن أهرون حرامي

مستعد فعلن مستعان فعلن

البي: السيط

الفقاهة: رخرمي

الروى: النون

141
كما بظهر الغب واليوم لن
غد يظهر ر غب ول يوم لي
---و--- د---و---
مستعمل فاعل
وكيف يظهر بظاعان فل مقتلى
---و--- د---و---
مستعمل فاعل
البحر: السريع.
cافية: مقبلي.
الروى: اللام.

ذلك الشعب الذي لولا نصرا
ذلك نصح بdireccion لاي هصر
---و--- د---و---
فاعلان فاعلان فاعلان
هو بيمن بنو أمرا
---و--- د---و---
فاعلان فاعلان فاعلان
البحر: الرمل.
cافية: أخرى.
الروى: الراه.

١٤٢
الآلا قيم واسأل الموط، عمي تنجو من العمر
الآلا قيم واسأل الموط، عمي تنجو من العمر

مفاعل
 이루어
 مع إدراك من

مفاعل
 이루어
 البحر: الأزرق.
 اللغة: عصر.
 الروى: الراء.

يموت راعي الغنم في سريره

عضو
 بصم
 مفتعل

مباشر
 في

مفاعل

بحر: السريع.
 اللغة: طيحي.
أبا الزهراء قد جاورت قدرت
ت قدر

أبيزهرا قد جاور
--

--

--

فحرا

--

--

--

--

--

--

--

--

--

بمدحك بـ<br>(components)

--

--

--

البحر: الماء

القافية: سابا

الروي: البياء

كان دنيا ومكان فرحة جبل

يا ثرى النيل في نواحيك طور

--

--

--

--

--

--

--

--

--

--

--

--

--

البحر: الخديف

القافية: جيلي

الروي: الام
ملك القوم من الجو الرمامة
لم ين بساط لـ: سما
ربيع قاما
وم لـ: سما
فعالان
قالابن زرما
و زما
فعالان
عالان
البحر: الرمل.
القفية: ماماً.
الروى: الميم.

عسب الأعماق ان يرجع
ن قوماً كاذبٍ كانوا
عمل أبيها
م أن يرجع
فعالان
لمبيك
ن قوم كاهل
فعالان
البحر: الفربع.
القفية: كاذب.
الروى: النون.
الفصل الثالث
الضرورة الشعرية
بعد هذا الدور في بحور الشعر وعله وعلاقته، أتمنى أن نقال نظرة على ما يسمى بالضرورة الشعرية، والقيود التي يسب على الشاعر أن يتركها ممثلاً في ثلاثة أشياء:

1- المحافظة على حرف الرؤى.
2- المحافظة على البحر الواحد في الفصيدة كلها.
3- المحافظة على القافية بما فيها من أحكام.

إذا تعرضت واحدة من هذه القواعد مع قواعد اللغة والنحو انضمار الشاعر إلى كسر قواعد اللغة والنحو وإقامة قواعد العرض لكي يتبين الوزن وتسلسل الرسوم والإيقاع في أذن السامع ونحى تقسيم هذه الضرورات كما فعل الأقدمون إلى ضروبات الزيادة وضروبات الزيادة وتغيير وتمايزة أثبة عادةً للكثير من الأنواع المختلفة كل هي من حيث الوزن، لكي يتبين الضرورة الشعرية التي أنجز الشاعر إلى كسر قواعد اللغة أو النحو.

أولاً - ضروبات الزيادة

قول الشاعر:

إذا ما غروا بالمحس حلق تقديم
كن المفرض أن يقول "بعصاب" ولكنه صرف المنحوت من الصرف
حتى تستمر الواقعية الأخيرة من الطويل (مقدار)

وطنه:
وريم دعت الحذر حذر عزيزة فقاتلك الوليات إنك مرحلى
صرف (إهبة) وهي مكونة من الصرف حتى تستقيم العروض على
(مفاعلاً)
قولها:
سلم الله يا مطر عليها، وليس عليك يا مطر السلام
كان الرجاء النبوى أن يقول (يا مطر) باللقاء على الامن لأنه علم مطره
لكنه نوى حتى تستقيم التعقبة الثانية من الافتاء (يا مطر) مفاعلاً
ومنه في تدوم (عذى) وهو مني على الامن لأنه منذى مفرد
ضربت صدره إلى وقالت يا عذى، لقد وقعت الأرقى
(يا عذى) لك تستقيم (فاعلات) من المحفز.
قول الشاعر:
هم القائلون الخير والفاعلون
إذا ما حَنَّوا من محدث الأمر معطموا
الضرورة في زيادة السون (القائلون)؛ لكى تستقيم التفعيلة الثانية من
الطول (مفاعلاً)
قول الشاعر:
قيللياً بما محمدَّتكم واريت إذا تال ما كنت تجمع مغدنا
أدرك المضارع (محمد) مع سببه بنفى وذلك لكى تستقيم التفعيلة (فعول)
(مدلً) من الطويل

150
قول الشعر:

فظلًا يهتطن الوراق علىهما
بأيديهما من أكل شر طعام

آديهم حركة النجاح في الراية من الركاب
في نجاح (وراق) حتى تستقيهم للشاعر

(تعول) : وراقي من البحر الطويل.

ومنذ البيت السابق إلا أنه آشيهم الضفة فأتى قره
وإلى حيث ما ينتمي لهوى بصري
نلتقيهما أدنى فاتئر
(طور) فعلي لكي تستقيم الضرب في البحر السريع والأصل والأعلى أتفرر

- ومن ذهب الكسرة ويتبت باق قول الشاعر:

نلتقي يداها الحمص في كل هجرة
نلتقي الدناهير تتفاد الصباريف
كأن الروحة (الصباريف) : فأتيف الكسرة؛ فتحت يناء الصباريف وذلك
حتى تستقيم للشاعر ضرب البسيط ريفو فعلن.

- قول الشعر:

فظل كان عبد الله مولى هموعته
ولكن عبد الله مولى موالاه
والوجه أن يقول (مولا) ، ولكن أثبت حرف الصلة مع كونه مضاف إليه
بتة ، واضطر الشاعر لذلك لكي يقيم الكاملة الأخيرة (الضرب) من طويل
مفاعل مومى.

- قول الشعر:

لأم سنبيتك والأنام تنسى
ما لاقت آباؤي بين زمان

110
الوجه لم يتأكل، ولكنه استمر إلى عدم إمسال (لم) فقال يتأكل حتى يقيم
التفعيلة الأولى من الوافر: لم يتأكل: مفاعلاً.

وقوله:

أنا سيف العشيرة فاعرفوني
تحيأ قد تذربى السماة
أثبت أنك (أنا) في الوصل لأن الألف طاقات التفعيلة الأولى من الوافر أنا
سيف مفاعلاً.

وقوله:

ولا أرى إلينا أحسن شيمه
علي حداثان الذعر مني ومن جمل
(أزمن إليه): مفاعلاً التفعيلة الثانية من الفعل، وقد استفسات له؟ لأنه
قطع ألف همة الوصل في (لدن) لأنها من الألف عشيرة الفرعون عين العرب
وصلهم بها. ولر أنه بعب قراءة اللغة لفظ إلينا ولا تستقيهم له حينما هذه
التفعيلة.

وقوله:

وملكت ما بين العراق ويرمو
زاد اللأم في (لم) والوجه: أجاب مسلمًا ومعادًا وما ذاك إلا يقول
البحر الكامل.

ملكنا أحا رسل من ومعادن
مفاعلاً مفاعلاً من مفاعلاً

وقوله:

أجاب مسلمًا ومعادًا لانكسر البيت.

154
## ثانية - ضرورات الحذف

قول الشاعر:

"تأي قضاية أن تعرف لكم نسبياً، وابن الزائر فاتهم بوضة البلد.
حذف حركة الفتح (عصر)، وسكن لكم تستقيم الفعلية الثالثة من البسيط (عصر، لكم) مستفعان.

قول الشاعر:

يا أبا المغروة، رب أمر معتزل
حذف المجردة من (أبا) وحبلها زمرة وصل لكم تستقيم الفعلية الأولى من الكامل، يا بالمغروة مستفعان.

حذف الهمزة أيضاً من (النهاي) حتى تستقيم السروى ومستقيم الفعلية.
الأخرى من الكامل، مفعول (ن) ونفعها.

وهنا خطأ إما إسرار واته
ووداً دم وأذن بالحأدر.
حذف نون التثني دون إضافة وكان الواجب أن يقولهما خطتان ولكنه
اضطر للحذف حتى تستقيم الفعلية الثالثة من الطويل، فانا إما - مفاعلين.

153
وقد مر للدارين من بعدنا عصر
الوجه من الآن ولكنه حذف التون لكي تستقيم النفعية الثانية من طويله
هنا م لا : مفاعلا

فلست بآتيه ولا أستطيعه
ولاك استقنى إن كان ماؤك ذا فضل
الوجه ولكن استقنى ولكنه حذف التون حتى تستفيق النفعية : ولا ك س
فعوان من الطويل

رأيت الوا هذا الرمان بأعلى
وبينهم فيهم تكوون الدوائب
الوجه النور ولكنه قصر المدود حتى تستفيق النفعية من الطويل تواما
ذى = مفاعلا

بينه في دار صدقة قد أقام بها
حينما يعلنا ما يعلله
الوجه بينه هو فحذف الواو حتى تستفيق النفعية الأولى من البسيط بينة في
مستفعا

فإن أن الأطبا كان حولي : وكان مع الأطباء الأساة
الوجه الأطياف: قصر الصدود وقال الأطهاب لكي تُستَقَم الفعلة الثانية
أطهاباً مقاطفِين ووجهه أيضاً أن يقول كأنها ولكنه قال كأن لكي تُستَقَم
الفعلة نحول فعول من الوافر.

- وقوله:

اقرأ أبي دماء زائدة عزيزةُ على قومها ما فعل الزيند قادر
وجه: مازلت مازلت، ولكنه حدف ما الدافية حتى تستقي الفعلة الثالثة من
الطرف: فعلون فوز زائدة.

- وقوله:

احفظ وديحك التي استودعتها يوم الأعزاب إن وصلت وإن لم
أي وإن لم تصل لكي بِالجَمْهُر من الكمال: ت رن لم
متفاوان.

ثالثاً: ضرورات التغيير

- وقوله:

إنارة العقل مكسوف بطروح هوى
وعقل عاصي الغر يزداد تورباً
وجه إنارة العقل مكسفة، ولكنه ذكر الحديث (مكسوف) مع أن المهداً
(إنارة) مؤنت وذلك لكي تستقي الفعلة الثالثة: سوفون بطر: مستفان، وسا
هو جديد بالذكر أن تذكر المفت، وتأتي الذكر جارية في النثر، وفما كثير
من الشواهد (راجع الخصائص لأن حي جد ص 412)

- وقوله:
ما سد حي لا مثبت مذدهما إلا الخلاف من بعد النبي
الوجه النبي يحو رؤيت المعدين والمؤذنين ولكنه كسر حرف الروى.
قله:
راحته مسلمة البغل عشبة
فارغ في فارغة لا هؤلاء المرن
الوجه لا إله إلا الله فEQUAL white حتي تستقيم التفعيلة الثانية من
الكامل رة لا هنا متفاغن:
- ومنه قوله من الوجيز

الله يجعل لك من مسلمه
من بعد ما وبعد ما بعدك
الأصل (بعد ما) فأبدل الألف هاء للروى
- وقوله من الزحر قد وردت من سببه
من هيئة وهمه
الأصل هينا فأبدل الألف هاء.
الضرورة الشعرية
دراسة تطبيقية

وхаول الآن أن ندرس بعض الآيات التي اضطر الشاعر فيها إلى الخروج
عن قواعد اللغة والنحو لكي يحافظ على سلامة الوزن.

وقد ألقى بعض العلماء في الضرورة الشعرية منهم بأب عبد الله محمد بن
جعفر الشحيح الفزاري القرآني الموتفي سنة ٢٤٣ هـ(١) الذي ألقى كتابه في
"ضياء الشعر أو ما حوله للشعراء في الضرورة"(٢) ومن أشهر الشعراء الموتفي
سنة ٧٦٩ هـ وكتابه "ضياء الشعر"(٣) كذلك ذكر ابن السنيم في "هيرsey"(٤)
أن المبرد وأبا سعيد السرواق قد ألقاها في هذا الموضوع.

ورتبنا الآن إلى تفصيل بعض الآيات:

١ - فلتأتين قضاءنا وتدعنا
جبناً ليلقوا الأمور(١)

البيت من البحر الكامل:
فلأتيه نقصادنا وتدعنا
جبناً ليلقوا الأمور(١)
مقاعات من مقعاراته ودعاكات مشاعر
نقداء(١)

(١) حققة الدكتور عبد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى مصاهرة، منشأة المعارف، دواد
(٢) حققة الدكتور إبراهيم دار الأغلبي، ١٩٨٠، ٢٧٢.
(٣) الهيرسي، ٧٥، طبع فلجيل.
(٤) ضياء الشعر لابن عصيفر، ص. ٢٢.
الشاعر قد صرفها لكي يقيم التفعيلة الثانية من يفبر الكلام مفعولاً ولم يصرفها لكاتان مفعولاً.

2- فمن هم عليه وهو هم عواسمةً

حيث الطلاق فساعان غير مهيل

ما قال في البيت السابق عن (قصائده) يقال في هذا البيت عن (عواسمة)

3- فاحت من القروائين خير ترمي

ومن ذم الرجال كننيرداً

4- فانت من الغواصين خير ترمي

فمن ذم رجلان كننيردا

オスالاقكك مفعول مفعول

شتيع حركة الفتحة فأنتجت ألفاً، وهي لازمة لإقامة التفعيلة الثالثة من

الشطر الثاني، ولم يثبت لكاتان تزج على وزن فعال.

قالوا عجلاً وقالوا كيف صاحبك

قال الذي سألوا أنيس فهودا

البيت من الزيت:

مررب عّجاً أني وقا كلي كيف صاحبكم

مستفعلاً فعال مستعمل فعال

قال الذي سألوا أنيس فهودا

مستفعلاً فعال مستعمل فعال

(1) صرائط الشعر لابن عصافور، ص 23.
(2) صرائط الشعر لابن عصافور، ص 24.

158
زارد اللام في (مكى) لقيم التفعيلة الثالثة من البسيط ولم يبرد لكونه التفعيلة مكسورة (مفعول)

5- يقولون ارخل قبل فصراً وهما مكتفون البيت الحرماً

البيت من الواقف:

يقولون ارخل قبل فصراً وهم مكتفون بتوبة حرماً

مفاعلين: مفاعلين مفاعلين مفاعلين مفاعلين مفاعلين

اضطر الشاعر إلى حدف النون من مكتفون دون أن تكون مضافاً لكي يقيم التفعيلة الثانية من الشطر الأول. وقد قال إن حدف النون وحص لآن البيت كان مخبراً وأخبار لا يكسر الوزن، ويردد على ذلك أن الصفة (حراماً) كانت مستضيفة أديرة مع كون النون في القصيدة كلهما متصوراً وهذا ما يعرف بالإصراف، وهو من عيوش الفقية ولم يلحا إليه الشاعر، ولكنه فضل كسر الفوائد النحوية بأن أبل النون مع كون الجمع غير مضافاً.

6- قالوم أشرب غير مستحقب إلا من الله ولا واغل

البيت من السريع:

قالوم أشرب غير مستحقب إلا من الله ولا واغل مسلمان مستسلمان فاعلين مستسلمان مستفعلين فاعلين

حزم الشاعر الفعل المضارع أشرب دون أن يسبقنا نابح ولا حنيم.

لبكي بعد التفعيلة الثانية من السريع مستفعل ول قال أشرب لانكسر البيت.

| (1) | سورة الشعراء، الآية 23 |
| (2) | السعادة، ص 14 |
قول الراجح: لا بد من صنع و إن طال السفر.

الرجل من الرجح:

لا بُدْ من صنع وإن طال لسفر
مستفعان مستفعان مستفعان
قصر الشاعر المعدود بأن جعل صنعاء (صيغة) لكي يقيم التفعيلة الثانية من الرجح مستفعان ول لقال صنعاء لانكسر البيت.

8- فإني قد سمعت بدار قومي أموراً كنت في حلم أخافته.

البيت من الوافر:

فأنا قد سمعت بدار قومي أموراً كنت في حلم أخافته مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً فعولان مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً فعولان
اضطر الشاعر أن يقول أخافته وكان الواجب أن يقول (أحافتها) بإعادة الضمير إلى (أموراً) وذلك لكي تستقيم الفعلية الأخيرة فعولان ولو لم يفعل لانكسر البيت.

9- فسرنا إليهم كافحة في رحالهم جميعاً علينا البض لَب يخشَع

البيت من الطويل:

فسرنا إليهم كافحة في رحالهم جميع على بل بض لَب يخشَع
فعولان مفاعلاً فعولان مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً

(1) ضياء العين لابن عمير، ص 116
(2) النهاية، ص 125
(3) السباق، ص 135
لم يستفد الغاء (كافة) بل خفتها ا لكي يقيم التفعيلة الثالثة فعوماً، ولو
شدّ لانكسر البيت.

١٠- لا أيّ عمل لا أقصى في حسبو
علي ولا أدّيّ ضارورة(١)

البيت من البسط:
لا أيّ عمل لا أقصى في حسبو
مستفعلاً فع主权 مستفعلاً فعل
عنى ولا أدّيّ ضارورة زواي
مستفعلاً فع主权 مستفعلاً فعل

حذف الشاعر حرف الجر وأبقى عمله (الله)، وذلك لكي يقيم التفعيلة
الأولى مستفعلاً ولو أبقى حرف الجر لانكسر البيت.

١١- محمدٌ فقد تنسك كل نفس
إذا ما عفت من شيء تبالاً(٢)

البيت من الواقف:
محمدٌ فقد تنسك كل نفس إذا ما عفت من شيء تبالاً
فاعلاً مفاعلاً فعوان مفاعلاً مفاعلاً مفاعلاً فعوان
قال فقد فجر السوالف الفعالون دون عامٍ، وكان الواحد أن يقول تقدّم
باستعمال لام الأمر، إلا أنه حذفها وأبقى عملها؛ ولو لم يذفها لانكسر
البيت.

١٢- إنّا من يدخل الكبيسة يوماً يرث(٣)

(١) ضرّع الشعر لابن عمرو: ص ١٦٤.
(٢) السباق: ص ١٦٢.
(٣) السباق: ص ١٧٢.
البيت من الخليف:

إندعس بعدك مدة زمن
انظر فيها جداً اذن ونفاذ
فالعلاقون متحفلون ان فاعلاً
والعلاقان متحفلاً ان فاعلاً
وردي: إنه من يدخل الكيسة ولا يجوز أن يكون (من) اسم (إذن) لأنه اسم شرط و agréable الشرط لا ينتمى بها عامال إلا الحفظ، بشرط أن يكون معمولاً
لفعل الشرط نحو قولك: عن ثم أمور(1)

ولو قال (إذن) لانكسروا التفجعه الأولى من البيت.

14- وإن أهلك فسوك تجدون قديماً

البيت من الوافر:

إن أهلك فسوك تجدون قديماً
 وإن أسلم بطلب لكم المعذر
ففعلان مفاهيم فعول
كان الواجب لعليه أن يقول ضعف ولكنه حذف اللفاء حتى يقيم التفجعه

الثانية من الوافر (مفاهيم) . ولو لم يحذف اللفاء لانكسر البيت.

14- كيف أصبحت كيف أصبحت
بطرقك فيها قراءة (إذن)

البيت من الخليف وتفجيعلاه:

كيف أصبحت كيف أصبحت
بطرقك فيها قراءة (إذن)
ففعالان متفعل من فاعلاً
ففعالان متفعل من فاعلاً

(1) ضيوف الشعر لابن عصايف، ص 178.
(2) السباع، ص 141.
كأن يجب أن يعطى بالرغم أن كشف أمست وأشرف، ولوق فكاء
لاكشر البيت.

5 - نهاش من تقدام عهدها رايمة بأموات أيًّها خيالاً

البيت من الطريق.

نهاش من تقدام عهدها رايمة بأموات أيًّها خيالاً
فأولم فقوعا فقوعا فقوعا فقوعا فقوعا
لم يستوف إلاّ شروطها بأن يذكر شيئين ويختر واحداً ومنهما، وهو
يريد أن يقول: رايمة بأموات، ولوق قال هذا لاكتشر البيت، ولم يكن
من الشعر.

16 - فما كان حصن ولا حابس بقوقام مردا في جميع

البيت من المقرب.

فما كان حصن ولا حابس بقوقام مردا في جميع
فأولم فقوعا فقوعا فقوعا فقوعا فقوعا
لم يستوف مرداً مع عدم وجود ما يمنح صرفه؛ إذ إن مرداً هو أبوه
ليس بقليل، ولا لقوع ذلك ما استفقت الشعيلة الثالثة من المقرب.

17 - ودحل الحروف أجوف البيوت على مثل النساء رجاءٌ ما لهم غير

(1) ضياء الدين مصطفى، ص 124.
(2) الساق، ص 124.
(3) الساق، ص 252.
البيت من البيت:

وأدخل الجوف أحفاده وافتراً بعليه
مستقبلين فاعلتين مستقبلتين فعلان
مثل له ضحايا ماكلاه غيره
مستقبلان فعلان مستقبليان فعلان.

كان القاضي أن يقول وأدخل الأحرف بالجمع بدلاً من إدكاله الجمع منها،
ولكن أورد فقال الجوف، وما كان ذلك إلا ليقيم الفعلية الثانية من البحر.
البسيط ولم يفعل ذلك لأنكسر البيت.

18- إلا يا آم فارع لا تلومي
على شيء رغمت به سماعي
وكوني باللائم ذكريتي
ودي ذل ماحدة صناع.

الضرورة في البيت الثاني وهو من الزوار:

وكوني باللائم ذكريتي
وكُتِبُنِي دلماً لمساعدة صناعي
مباشرتين فعلان مفاعلتين فعلان
قال الشاعر: وكوني باللائم ذكريتي، فحائج بالأمر غيره لكان، ومنها
خطاً وله قال على الصحيح خُفياً: وكوني باللائم ملكيتي، لأنكسر البيت.
فأثر الشاعر كسر النحو مع إقامة الوزن.

19- فصيح وجهي في أسرار أنه
ضحيف ولم يأمر كَبَيْكِ آسرآ

البيت من الطويل:

__________________________
(1) شارح الشعر لأنام عصور، ص 258
(2) الساحق، ص 102.
فأحسن وأجعل في أسيرك اتهام ضعيف و لم يأمر كأباك أسر
فعول مقاتلين فعول مقاتلين فعول مقاتلين فعول مقاتلين
افظر الشاعر إلى استعمال ضمير النصب إساك وكأن الراحم يرغب أن
يستعمل ضمير الرفع ولم يأمر مثل أدلت أسر، ولم قال ذلك لأنكسر البيت.
و لم تستتم التفهيم الثالث من الشطر الثاني.

20- يا ليت وَهَا تَأْخْرُي تَنَرَّسَةَٰ، ٌحتى يَرَى بعضاً وَتَأَلَقُ(1)

البيت من البسيط:

بالبيت، وَهَا تَأْخْرُي تَنَرَّسَةَ، ٌحتى يَرَى بعضاً وَتَأَلَقُ(2)
فَعْلُ مَسْتَفْعَلُ، فَعْلُ مَسْتَفْعَلُ، فَعْلُ مَسْتَفْعَلُ، فَعْلُ.
كَانَ المَفْتَنُ المبَحَرُ أَن يَقَالُ وَهَا، تَنَرَّسَةَ ٌهَا لَن يَكْبَرُ ضِمْرُ الْرَّفْعُ (1)
عَلَى البَيْتِ الَّذِي هَيَّ، الْأَسْمَاءُ لَهَا، وَمَنْ تَعَنُّ بَيْتَهَا، وَلَكَهُ استَعْمَلَ ضَمْرُ الرَّفْعُ (بَيْتُهَا)ٌ
لَكَ يَقْمُ التَفَهِّمُ الْثَانِيُّ مِنْ بَيْتٍ بَيْسِيْطٍ، وَلَمْ يَقَالُ وَهَا، لَن يَكْسِرُ الْبَيْتُ.

21- قدِّب أَحَسَى وَرَمَّى وَنَطَعَ صُوْتُ السَّبَبُ بِهِ يَضِيحُ وَإِلَامُ(3)

البيت من البسيط:

قَدِّبَ أَحَسَى وَرَمَّى وَنَطَعُ، يَضِيحُ وَإِلَامُ فَعْلُ مَسْتَفْعَلُ، فَعْلُ مَسْتَفْعَلُ، فَعْلُ مَسْتَفْعَلُ، فَعْلُ.

(1) ضرائر الشعر، ص 260
(2) السابق، ص 262
(3) السابق، ص 264

165
كان الوجه أن يقول أشرس نفسى ، والشاهد قوله تعالى (1) وإنى ظلمت نفسى (2). ولكنه استعمل الضمير المتصل ، بدلاً من الاسم الظاهر ، لكي يقيم الفعلة الثانية من البحر السبئى ، ولم يفعل لانكسر البيت ، وحاشية إلى ذلك النفس بين النوافق (3).

البيت من الطويل:
 nhiệm ولوردوك لم ت حتى لقيناه فصولن مقاعيلن فصولن مقاعيلن
وحاشية إلى تلك نفذ مس بين التراقيس
قولسن مقاعيلن فصولن مقاعيلن
كان الواجب أن يقول بين النوافق جمع رقعة ولكنه قدم الياوى وقبلها حمرة.
قال النوافق ليستقم الوزن والفاعية وحرف الرؤى.

22- سبأ : كلاها لاقيت حرباً

البيت من النوافق:
سبأ كلاها لاقيت حرباً
أعد من الصلاحة الذكور (3).

23- سبأ : كلاها لاقيت حرباً

قال النوافق:
سبأ كلاها لاقيت حرباً
أعد من صلاحة الذكور 
iculos مقاعيلن مقاعيلن فصولن مقاعيلن
قال اضطراً ستين قلبت نون المفصى جميع المذكور السلم مع كونها مضانة ، وحباحا الجذف ، ولكن الشاعر أثبتها لكي تستقيم الفعلة الأولى فسألاً.

(1) سورة المنل ، آية : 44 ، وسورة القصص ، آية : 16.
(2) ضراعر الشعر ، ص : 189.
(3) الساق ، ص : 240.
24 - إذا ما شعرت أرعة فسال فروحك خاصي وأبوك سادي

البيت من الوافر:

إذا ما عب دأربعين فسال فروحك خا مسين وأبوك لا سادي

فاعلين فاعلياً فعلون مفاعلين مفاعلين فعلون

كان المقصود أن يقول وأبوك ساس وسلم أن عدد الضعفاء أربعة أما

الخامس فروحك والسادس أبوك فقال سادي لكي تستقيم الفاشية وحرف

الروي.

25 - فأتيت إلى فهم وما كنت آليا

ركن مثلها فارغها وهي تصغر

البيت من الطويل:

فأتيت إلى فهم وما كنت آلياً وركن مثلها فارغتها وهي تصغر

فاعلين فاعلياً فعلون مفاعلين فاعلين مفاعلين فعلون فاعلين

الفاضحة أن عبر كاد لأبد أن يكون جملة فعلية ولكن الشاعر آلي به هنا

مفرداً (آلياً) لكي لا يكسر وزن البيت.

---

(1) ضرائط الشعر : ص 226
(2) الساقي : ص 274
الفصل الرابع
نظرات في عروض الخليل
العروض لغة الناحية، وهي مؤنثة (1)، قال الشاعر:

"فإن يعرض أبو الغياث عن
ويرحب بي برغضاً من عروض (2)
وقد اعتمد الحالل بن أحمد في وضع عروض الشعر العربي على عصورين
أساسين العصور الأول: الحرف المتحركة؛ والعصر الثاني: الحرف الساكن،
ومن هذين العصورين كون الأسباب والأنواع، ومن الأسباب والأنواع تكونت
الشعرية؛ ومن التفعيلات تكون البيت من الشعر ومن الأبيات تكونت
القصيدة.
و هذه التسنيمات مستمددة من البيعة العربية، يقول أبو بكر الشمسي
"واعلم أن العرب شهبت البيت من الشعر ب البيت من الشعر، لأن البيت الشعر
يحتوي على ما فيه كأحمر بيض الشعر على ما فيه، فسموا آخر جزء من
الشطر الأول من البيت عروضاً تشبها بعبارة الجامع، وهي الخلفية المعلقة
في وسطه، وسمي آخر جزء في البيت بيضاً لكونه مثل العروض مأخوذًا من

(1) الاقتباس من: أبو العباس الشمسي، دار الامة، 1967، صفحة 247.
(2) الاقتباس من: أبو العباس الشمسي، دار الامة، 1967، صفحة 248.
الضرب الذي هو أطول، وشيء الأسباب والأركان التي تتركب منها بأسباب الحيا وآرائها ثبات الأركان واضطرب الأسباب في أكثر الأصول بما يعبر عنها بالرحاب والاعتلال. (1)

إذن فالتفعيلة هي الوحدة الأساسية في نغم الشعر العربي في عروض الحيل، وهي مكونة من عصرين: المتحرك والساكن، فما المتحرك وما الساكن؟

إن هناك اضطراب كبير في تعريف الساكن والمتحرك، وهي ترجمة Voyelle و Consonne بالإنجليزية Vowel و Consonant بالفرنسية، وقد فصل الدكتور محمود السراحان هذا الاضطراب تفصيلًا لا يحتاج معه إلى إعادة. (2)

وأيما كان هذا الاضطراب في التعريف، ومن ثم في الوجهة، راجعنا إلى أن تقسيم الحرف في كل من الإنجليزية والفرنسية مختلف عنه في العربية، فحرف في العربية:

(أ) إذاً أن يكون متحركًا بإحدى الحركات الثلاث: الفتح والضم والكسر مثل الله في كلمة حكم عكر وينبع.

(ب) وإما أن يكون ساكنًا: فلا يوجد إحدى هذه الحركات، بل ينطق به عالياً منها كالصاد في معطي، والسين والشهب في استخرج.

(1) المعلوم في أوزار الأشعار لأبي يُندر الدين، ص 42. تحقيق الدكتور محمد رضوان، دار الكتاب النيابي، بيروت، 1984.

(2) علم اللغة، هامش ص 26-27، دار المعارف، 1962.
(ح) ورغم أن يكون من حروف الله، وهي الألف في مثل مساء، والواو في
مثل نور، والباء في مثل مثير.
ولكن التقسيم يختلف في الإنجليزية فالحروف عندهم:
A.E.I.O.U (ز) إما أن يكون Vowel أي حرف مد، وحروف الله هي
(ب) وإنما أن يكون Consonant أي لاعد، بل يكون له نقطة تطقي عدد
الإجابة، وعند اللفظ يحدث لبائر النفس نوع من الإعاقه
ثم الإطلاق.(1)
مثال ذلك الحرف S والحرف 3 في كلمة Street والحرف 6 من
الكلمة Subject.
والسؤال الآن: هل نضع الحرف الساكن عندما، أن الذي له نقطة تطقي
عدد (Consonant) كالمصاد في (مصباح) - هل نضعه بإياءة حرف المد
أي أنه مساو له؟ الإجابة المستندة على تعيين ما يمكن للصطلحين تناو
بأن له نقطة تطقي Consonant هذه المسألة، فقد عرفنا مصطلح الساكن
عدد يحدث لبائر النفس عند الطقيه به نوع من الإعاقه أو الإغلاق ثم
يمكنه فهو مجرد مجهور صبيخ دون إعاقه Vowel الإطلاق، في حين أن ال
لبائر النفس كفية نسائى بين الصاد وآلف الله في (مصباح)؟
ولكننا في هذا الحالتين مرتبطون بالعرض (Meters) ورابطة هذا
يجبنا مهتم بسؤال الساكن يعم، ونسائى بين الصاد والآلف في مصباح;
والآن لنا في العرض نسائى بين الساكن والآلف، من حيث القيم الصوتية،

(1) A dictionary of Theoretical linguistics, by mohamed El-kholy, p.54
librairie du leban 1982.
فقد اضطرت جميع تفاعيل العروض على أساس هذه المسأله محيطًا إننا لو وضعا الساكن في غير موضع الـ Vowel فنطبخ الساكن في البحرته (2) والساكن دائرة صغيرة كان رمز مصباح (1) (2-3-6-7) فتنصاري الصاد مع الألف والذين يدل على ذلك أنه من الممكن أن يحل كل حرف من حروف المد حرف ساكن، فمن ذلك قول الشاعر (عين الهرمل).

أصبحت الدار فقراً موحشاً، عوائق دراسات حالات
فإنه يتجد أن الفاصل الساكنة في (أصبحت الدار) هي ألف فاعل الفعل الأول، وينفد أن الفاصل في (مجردات) هي ألف فاعل الفعل الأول، وينفد أن الفاصل في (عوائق) وفي (دراسات) وفي (حالات) هي ألف فاعل الفعل الأولى والثانية.

وفي قول شوفي:

رقم الثاقب إلا شروبة في سبيل الحق لم تخمد جلها
فإنه يتجد أن اليا في ( سبيل ل) هي الألف في فاعل الفعل الأول والثانية، وينقول إن ذلك في العروض ليس غير، حتى لا ينتظمنا تطلق قول بأن الساكن إنما هو من الحروف الصائنة على وجه العلوم.

وقد وضع الدما وبعض الخذى في هذا الخطأ، لأنهم المسأله بين الساكن وحرف المد، وكتبت أليف أول من تب إلى ذلك حتى قرأ كتاب

(1) الخليل، مضموم، دون توضيح.
(2) من شهادة ذكي، في العروض والواقعية للشريعة، ص 24، تحقيق الخصائص حسن عبد الله، طبعته، بالقاهرة.
(3) من الدواوين، ح 2، ص 118، التجهيل الكربى، 1977.
دراسات في علم اللغة للدكتور كمال بشر، فوجدته قد قفل هذا الموضوع
قليلاً؛ على أي كتب قد قرأت هذا الكتاب منذ سنوات وبدور أن أثره
ال علمي يعني في النهاية دون أن يبقى الرجل.
لقد عمد الدكتور بشر الواقعين التي ساوا القسماء فيما بين الساكن
وحروف الدلالة:  ) منهما:

1 - قول الحضرى "أن (إنا) بنياء على سكون مقدر منه السكن الأصلي
الذي في الألف "أ"، فهذهтики قول صريح بأن الألف في (إنا) سكون.

2 - قول ابن حذى عن حروف المس في غير: دعا واعتو وأرمى "لا يكن إلا
سواك، الأهم ممات، واللذات لا يحركن أبى(1) مع أن ابن حذى نفسه
هو الشافع "ععلم أن الحركات أبعاد حروف المس والذيات وهي الألف واللياء
والواو، كما أن هذه الحروف ثلاث، فكذلك الحركات ثلاث، وهي
الفتحة والكسرة والضمة - فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض البااء
والضمة بعض الواو، وكان متقدم التحويلين بسكون الفتحة الألف الصغرى
والكسرة البااء الصغرى والضمة الواو الصغرى، وقد كانونا في ذلك على
طريق مستقيم "أ".

3 - قادعتهم المشهورة في علم توال الساكن فإن هذا حدث ذلك فلادي من تحريك
الأول، كما في قوله تعالى "إن الكافرون إلا في غورهم"(2) بكسر نون

(1) دراسات في علم اللغة (القسم الأول) من ص 111 إلى ص 204، دار المعارف، 1969.
(2) حذفية الحضرى، على ابن حذى، حل 1333، الطبعة التاسعة، 1365 هـ.
(3) سر صفاء الإعراب، ص 31، تحقيق معنوي الدار، آخن، ط الخليفة، 1959.
(4) الساقين، حل 1 ص 19.
(5) الملك، حل 20.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
بصفته رواة في نهر (أدرع) يمكن تسميته (مساكنة)، يعني أنها عافية من علامات الحركة القصيرة، ولكنها - بصفتها صوتاً حركةً طويلةً، ويبعد أن علامة العربية قد اعتنوا على اعتبار الأول دون الثاني، ومن ثم كانا في حكمهم عليها بالسكون وانها مسوبة حركة تحاصرها هي الضمة، مفروضتين في ذلك بالرسم الكِتَابِي. وقد وارد في هذا القدام ما أُعد إلى بعضهم من وضع علامة مما ظده حركة قصيرة تسبق حروف الله فوضعوا نحيفة قبل الألف في قال(١) وكُسرة قبل الباء في (أدرع) وضعة قبل الواو في (أدرع)(١٠)٠.

ثم يستحلي الدكتور بشر من ذلك نتيجة مؤداها أن في هذا النهج اعتماداً على الرموز لا على الأصوات الفعلية في تقليد اللغة، وهو لم يأخذ به الحد، لأن الرموز في علومها وتاركة كتابة ناقصة لاقفية محضة الطبق في كثير من الأحيان وأن الاعتماد على الرموز دون الأصوات الحقيقية كثير ما يؤدي إلى الخلط والاضطراب، كما رأت في تلك الأفامهة التي أوردناها سابقاً(٢)٠.

إذاً النفس تضمنت إلى أن هناك فرقاً كبيراً بين السكان وحرف الفينك بعد قرينة هذا البحث الفن الذاكر كبير، يشتر في السكان، ولكن النفس تطغى أيضاً على علاقة السابرة بينهما في حالة التفسير الروحي فقط، وقد بيا ذلك بالدليل المادي عندما فتقع البيض الذين من غير الزمل من قبل، فالساعة إذاً في حالة الروح - بعيدة عن أن تكون مظلمة بالرموز الكتابية لبسغة، بل هي تجاوزت ذلك إلى جوه الإيقاع نفسه في الفصول الخليل، بحيث إننا نفهم تلك الفنامات هدماً إذا لم تقع تلك الساوة.

١) دراسات في علم اللغة، ص ١٠٠٠.
٢) المرجع السابق، ص ٢٠٦٠.
ثم يقول "كل حرف غير مصوت قرن به مصوت طويل فإنما نسميه المقطع الطويل"، وجاء بالخامس وهو الحرف المتعدد مع أحد الأحرف الثلاثة وإبالت المترددة فيها "(3)".

وبعد هذا فنرى أن نقول إن عنصر الفعلة عند الخليل هو الحرف ذو الحركة الخفيفة غير الممدودة، ورح الله وهو صوت الليل (وريسارى مع في العروض الحرف الساكن كما بدأ).

وهذه الحاضرة هي نفسها التي يكون منها المقطعين القصير والطويل كلاهما. وعلى ذلك فإن تقسيم البيت عند الخليل إلى فعاليات كأنه تقسيم إلى مقاطع وان فرق بين التقسيمين إلا أنه سبدها بعد قليل، فالفاعلة مستعملة بالتفعيلة من أهمية تقسيم مقاطعها وكذلك حسب عروض الخليل على النحو الآتي:

- الفعلة: ممات - مات + تف + ع + لن

- مقطع طويل مقطع طويل مقطع قصير مقطع طويل

- الفعلة: مم - سام + نا + لين

- مقطع قصير مقطع طويل مقطع طويل مقطع طويل

---

(1) السابق، ص 62، 130
(2) السابق، ص 63، 131
وتملها كم، وكم، فساوي د. أنص بينها وكم حرف من ناحية وكم

لكم وكم وكم من ناحية أخرى، أي أن حرف المد تمباري مع الساكن;

ويسمى الخليل كليها باسم الخليف.

ولا بد أن نذكر هنا أن المصطلحين (مص社团، وصامت) ليست محددين إذا أبدا

نصر الفارابي المكتوب سنة ١٣٩ هـ فقد ذكر مصطلح (المصوات) و (غمير

المصوت) فقاً "الحروف منها مصوت، ومنها غير مصوت، والصوتان منها

قصيرة، ومنها طويلة والصوتان القصيرة هي التي تسمى العرب (الحركات).

وقد جاء بالفم في الخريطة: الفصل القصير والخروف.

ثم يقول "المصوات القصيرة (يعني الفصل القصير) فإنها لاقتعد مع

النغم ما دامت على قصرها، فإذا سارت النغمة امتدت حتى لا يفرق بينهما

وايضاً (١٠).

ويعن من المصوات الطويل "والصوتات الطويل منها أطراف ومنها

مترجاً عن الأطراف، وعاجاً بالفم: "أطراف أي ذات البحارات مستقيمة

لاعتبار المصوات وهي تحرك الألف بالفتح والضد والضم والإياء بالكسر،

ومنجراً عن الأطراف: يعني عند الصوت فيها وسطاً بين الذين من الأطراف

الثلاثة، أو عند أكثر إلى أحد الأطراف دون الآخر (١٠).

١) موسس القلب، ص ١٤٥ و ١٤٦.
٢) الخليل، لهار الحرامي، ص ١٦، و ١٦٧.
٣) الشابطاً، ص ٢٧٦ و ٢٧٥.
٤) الشابطاً، ص ٣٧٣.
٥) الشابطاً، ص ٣٧٣.
فاعلات ن - ه - ع - + لا + تن
- ه - ع - لا + - + ه - ه -
مقطع طويل مقطع قصير مقطع طويل مقطع طويل
وهكنا إلى آخر التفاعلات، ومن ثم فإن قول د. أليس "حين يبحث
الأمريكيون أوراق الشعر يذكرون عادة ما يسمي نظام المقاطع في البيت أسسًا
هذا البحث، ونظام المقاطع قد يفضل ما جرى عليه أصل العروض من تحليل
البيت إلى تفاعل، وذلك لأن المقاطع - كوحدة صوتية - يشارك في جميع
لفظ كل صوتية، وله أساس على بزوغه على الأصوات
كلام سواء كان نثرًا أم شعراً إلى مقاطع صوتية يختلف نظام توابعها وأواعها
باختلاف اللغات في العالم.

هذا القول فيه نظر، فليس هناك مقاطعة بين تفاعلات العروض وبين
المقاطع فمن الممكن أن تقسم التفاعلات إلى مقاطع كم من
وإذا كانت هناك مقاطعة، فإن تفاعل العروض تفصل عند نظام
المقاطع، وذلك في تقسيم الشعر ليس غير، وذلك أن نظام المقاطع يقسم البيت
إلى مقاطع ليس غير دون إطالة نماً مسبيًا معيناً بمرور ما يسمي
بالبحر) يمكن التفاعلات إذا كان كل تفاعلية ومتعا معاً من المقاطع لكى
تكون نغمة أو خلا تبناً عن غيره، وذلك باختلاف عدد المقاطع التي تجمعها
كل تفاعلية. لذا القرآن بين تفاعلي بين عروض ويبين تفاعليه مقاطعه لغير أيهما
وقع في الآن وأحيان نغمة وضبط إيقاعاً ولأخذ بعض البيت النسيبي:
مطلق بها يدل عن الكلام. ووقع فعاله فوق الكلام.
فطاقع الخليل: مطلق.
مطلق: مطلق نفسي
فاعلات
181
ورفع هما له فوق كل مساكن مقاطع

ويزعم إلى مقاطع (ولكن الشطر الأول فقط):

م + لو + م + ك + ما + الجل + ل + ع + نل + م + لا + م
م + ق + م + ط + م + ط + م + ط + م + ط + م + ط + م + ط
م + م + م + م + م + م + م + م + م + م + م + م + م

م = مقطع طويل
م = مقطع قصير
م = مقطع طوي

من الواضح أن التخطيط الأول بالحُمَّام وابصير حلفاً، ويبدو على
عيوبته الحيل في جمعه عدداً من المقاطع؛ لكنه تنتج منها تفاعل للمساكرة في البيت، وهي التي تؤثر في الأذن وتثير النغم والابداع فيها (الابداع هنا
بمعنى الابداع المبكر للنغم أو اللحن) THROUGH (Rhythm) ثم إن ليس بيعد عن أن
الحيل قد أطلق مصطلح السبب الحليفي على ما يسمى بالفتر الطويل.

وما يدل أيضاً على أن تفاعل النغمات تدخل المقاطع أن تتفاعل هذه الصدى
الرابطة بالموضوع عند كثير من أعمال العرب يمكن القاطع في الشعر والشعر على السواء، أو قبل هم تصلح أن تكون الكونيات الأساسية
للشعر والشعر كلها.

من هؤلاء الأعلام الذين قرروا الموسيقى بعرض الحيل نوع نص القرائي
في كتاب الموسيقى الكبير (1) ويذكر الدكتور شوقى ضيف (2) من هؤلاء
الأعلام- أبا الفرج الأسفهاني وأبا العلاء العبي والمسعودي.

---

(1) الموسيقى الكبير لأبي نصر القرائي، في الكتب العربي، 1977.
(2) في الشعر والVOICE، ص 24، في الجدار، 1971، وقد ذكر من شوقى ضيف هؤلاء
الأعلام كتبهم، ولكن لم يذكر الصوت المثير عنها ولا أرقام الصوتيات بطبعه الحال.

182
فأما الأول فقد ذكر في مقدمة كتابه الأدائي أنه جمع من الأغاني تدريجاً وحداثها ونسبة إلى قائلها وبين تفسير المشكل وعلل الإعراب وذكر أعارضها التي توصل إلى معرفة جزئية (أي الشعر) واضحه للخليج.

وأما الثاني فقد ذكر في كتابه (القصص والغوليات) الطرق النموذجية للشاعر الماهر (العرود)، وقرنها بتفاوض العروض، فمن هذه الطرق التقبيل الأول وإيقاعه ثلاث تفتات مقتات الأقساط على مثال مفصول:

(كف) (مرة، وعند تفاترة، وعند تفاترة، والثالث، الثاني، ثم تفاترة) ثم تفتات، ذات مستثنىان، والثالثة، ث والثالثة، ث والثالثة، ث وثلث مفصول، مفصول من مفصول، مفصول من مفصول.

وأما الثالث فقد أورد في كتابه (موجر النحى) محاولة بين المعنى وASON خريطة قليل فيها ابن خرجالية "إذ منزلة الإيقاع من الغناء سبع فصول العروض من الشعر"، ثم يضيف بعد ذلك شارة العلاقة بين الأيقاع أو الطبق في الغداء وبين بحر الشعر العربي.

هذا بالإضافة إلى ما لاحظه الدكتور رمضان عبد العباب في كتابه "اللغة" والأدب، جميعاً بما نورد بيما أو بينين من الشعر أو قصيدة كاملة، فقد لاحظ أن هذه الآي تتكون مسيرة مجاعة (الشيد والكتال)، ولم يستعمل فعل آخر من ثلاث (ألف) أو (ذكر) فهذا لاستعمال الفعل (الكتال) دون غيره قصد معين؟

(1) الأغاني ج1 ص 5، ص 197. (2) موجر النحى محاولة بين المعنى، ص 197. (3) موجر النحى محاولة بين المعنى، ص 197. (4) موجر النحى محاولة بين المعنى، ص 197. (5) موجر النحى محاولة بين المعنى، ص 197.
نعم، لأن الإنشاد هذا ليس لمبادئ، بل هو إنشاد يضم طريقته معينة، وذهب الطريق لم تزيل جهولة حتى الآن وربما يكشف عنها البحث العلمي مستقبلاً.

لأصبح أن يكون قاعدة أو أساساً للتنمية الشعرية، بل إن المفعول أو رحلة التغييل هو الأساس في ذلك، لذلك لأن تعريف المفعول أو وضعه لا يتناسب معه لهدف مفته للاختلاف فيه النداة، في حين أن النبض يظهر سرير يرجع إلى القرآن أو الناندا، وله حرية اختيار وضعه.

فبأ يمكن من جزء من أجزاء الكلمة، الأمر الذي يصبح لكل شاعر أن يتصور تنقيحه كما يشاء، وأوافق إيقاعه الخاص والفردي بدلاً من أن يتردد زيتي موحداً.

وأفاد أن الشعراء الفرنسيون المتميزون باتخاذ النبر أساساً لتنقيحه ولكن سرعان ما اشتهت هذه المفرأة، لأن الفرنسيين غيرون للفنون الجميلة ويحرصون بالنقاء المنظم بالإضافة إلى أن اللغة الفرنسية لاكتاد تطورياً على رجوع رفع النية عند أجزاء معينة من بعض الألفاظ في سياق العبارة مما لا يتفق لرساء قواعد عروضية على هذا الأساس.

وأهم من هذا أن النبر في الفردية يكون في أغلب الأحيان على المقطع الأخير من الكلمة أي على عناصر تكوينية (أواخر) ويتميز الجزء الأصلي من الكلمة غير متور، فنادر في الكلمات الآثية ما يتفاوت خط منها:

(1) مقال: الشعر، ص 37، العدد الاثنين، أغسطس 1955، مقال الدكتور جان موريس، ترجمة د. أبو نورة.

(2) الناشق، ص 30، وصول في الشعر وفاء للدكتور شويقي خليف، ص 88، 1950.

(3) اللغة الفرنسية ترجمة الأساتذة الدوامي والدكتور، ص 88، الفارغ 1950.
فأم ما وصلت كل كلمة من هذه الكلمات بظاهرة أخرى فلتقل السر
ليكون في الكلة الأدبية

Monsieur Jean Domene, bien Approchez Vous

لا نستحيل مراجعة النبع هو بين الشعراء أو الدافع للشعر في احتكاره
للصياغات التي يرتكبها هو على أن استعمال النبر أو 한 استفهاءه لإحاطة الوزن
العريض ما يمكن بعدا عن ذكر الشاعر العربي، وقد قطعت إليه النشاط العربي
حينما قررنا بالبلد أو بطل في المكاني أو القصير منها وقد يكون النبر غير
متعلق بالبلد أو القصير في الطرقات، وقد يكون متعلقا بهما، ولكن يجمع
بينهما في هذا أفعال أنهما تأتي في صياغة الشعر لكي يفيق الوزن الموسيقي
دون ارتباط متقطع، أو وحدة تفعيلية، وهذا يدل عناصره على ضعف الشاعر.

Pronunciation Francaise, Monique, p.2,3 Libraire Hachette 1964

Larousse, 1964

ولا بد أن تكون هذه كلمات في اللغة الفرنسية تحدد فيها المثلي إلى المثلي لأول فيه
Accent grave ًأ، غير حاد، Accent aigu أًأ، غير حاد،
هاد، احتكار الكلمة وله ثلاثة أنواع، Accent aigu أًأ، غير حاد،
Féte، greve، general عنصر، Accent circulary ئ، ينتهي إلى
بالإنجليزية، والفرنسية ذات الصلة بالبلد أو القصير في
الطرقات، إذا هو النبر الموازي للكره، التي تتغير من نوع إلى آخر، التي تعلو الحرف
الصامت، وعلي الصوت من ناحية أخرى، نظر:

A Dictionary Theoretical, p.58.

ويدي الدكتور السعدي، "بريغ أو جهيرة في أ móvil أو في كلمة بسياسية Outlook أو ترجمة،
وترجمة"، وكن ذلك ببعين اللغة العربية (فلم اللغة)، علم اللغة ص 206، في المعرف،
1962.
يقول الجاحظ: "العرب تقطع الأذن الموزونة على الأذن المرزونة، والعجم تقطع الأذن الموزونة وتختل في وزن النحول قطع موزونا على غير موزون" (1) غير أن لاحظ أن بعض شعراء العرب قد تسلل هذا المسائل أيضاً فمن ذلك قول الشاعر:

أقول إذ عررت على الكيلتال
يا ناقة ما جلت من مجال.
فقد مد في حركة الكاف الثانية في العروض حتى تستقيم التفعيلة الثالثة من السريع على (مفعول).

ووضوح من ذلك قول الشاعر:

زيادة مثل الضيق الكم(2)
يباع من قفر غضب حمزة.
فقد أطل حركة الباء في (زين) حتى تستقيم الفعلية الأول من الكامل.
(زين) من على (مفعول) يسوقين أثناء.

كذلك قول الشاعر:

 Alonso 1 (3) هل أي حيا قومي جامعة
ما لم تلم كف الفتها هجيها.

وإن (4) استهانة في (5) ومع ذلك منا الشاعر حتى تستقيم تفعيلة الطويل (6) على فعل.

---
(1) المعدة، ح 24، ص 206.
(2) الإنصاف لابن الأباري، ص 16، تحقيق عميد محمد الدين، التحرير، 1952.
(3) الإنصاف، ص 16، وضحك الشعر النazor القصري، ص 124، تحقيق الدكتور زغول سلام، د. عميد مصطفى هداة، مهنة الغرور، 1972.
(4) ديوان الشافعي، ج 40، (مجلة الشرقية)، ختمة الالتفاف والزوجة والنشر.
1977.
وقديما قال الشاعر:

"حتى إذا ما لم أجد غير السرئ،
كتبت امراً من مالك بن جعفر.
بعده قرآى على السرئ (الجبل جماله فجر)، وجعلها (سرئ) أو تعبير آخر.
حرف النص، أي الحدث في الأفلاط في حرف البراء، وذلك حتى يتحقق عروض
البيت (غير السرئ) على مستنتاج.

وإذا أخذ أيضاً أن هذا التفسير المطلوب يؤدي به في بعض البحور التي
يصوب حدوها بعض الرحلات. من ذلك مثل البيت البحري:

صبت نفسى / عما يذه / تس نفسى / 
فاعلة / مستفع / فاعلة
وترفع / ت من جنا / كل حسن
فاعلة / فاعلة
فمغأل / فاعلة

إذ لم أثبتنا عند تقليع البيت على فاعلة سبطن فاعلة فاعلة مشترية
إلى أن نجد أو شكل أول التفعيلة الثالثة من الشطر الأول (المنصوب)، وهي (د) نفس
فاعلة (دي) جعلاها (ف) حتى تستقيم على (ف) فاعلة. كذلك الحال في
الفعالية الأولي من الشطر الثاني (وترفع). لم أنفسنا مضررين إلى أن نجد البراء
(وترفع) حتى تستقيم على (ف) فاعلة. "ألا أن هذا المبدأ أو الم dansk في
كل البحور، حيث ينتهي بها الخليل ولم يدركه مالك، فكل من يريد أن يفهم
شكا دون أن ينفرد على ذلك، فيفرظ إلى التفسير الخاص به وجدان.

(1) ضياء الشعر للعثري، ص 122 والوضوح في مبادئ العلة للفوزي، ص 114، ط
التعليمية 1343 هـ.

187
أولًا، إذ غربت عين الكثقال
و يباغ من فقرى غضبة حسرة
و حتى إذ ما لم أجد غير السرية
و مما يدور عليه الفتيان أيضًا أنه عندما قام بعملية الاستقراء الواسعة
لشعر سابقة ومعاصرته تتجلى من الصور المختلفة للأوزان ما يؤخذ على الشاذية،
فبح بشكل مثالي له ثلاث صور، وباسم له سبع صور، وله الكمال لن تسع صور. إنها هذه الحقائق التي تتجاوز في التعبير، لأن الخليل عندما بدأ عملة الاستقراء لم يكن في فهمنا أسماء هذه الصور، ولم يكن في فهمنا - أو لم يكن معرفًا على وجه العلوم أن هذه الصور إذا هي مجموعة، وكل مجموعة تعود إلى مربع واحد.

فلا أننا نتناول بعد ذلك أن الخليل بن أحمد قد جمع حوالي ثمانية صورة،
و حصر فيها الشعر الذي قبل، وفي هذا جهد، بعده جهد، فهذا هو الأ groundwork، والأكثر مشقة - يلبث نظرة روحية حسرة الموسيقى استطاع أن يروج هذه الصور إلى معاصرة صورة (خمسة عشر مرة) ليس غيره، بل وسط أصلا للبحيرة، ثم ضم إليها كل الصور التي تتم بعد حذف ساكن أو تسكن.

188
متحرك أو حدف متحرك أو حذف ساكن السبب الحقيقة ثم إسكات متحرك
أو... إلى آخر ما أطلق عليه الخليل الرحافات والعال، وأعطي كل تغيير اسمًا
معيناً وهنا ندل على حرم وحلقة رحبة وحصة الموسيقى المرتفعة.

ومن ثم فإن الرحافات والعال كانت تخفيها ولم تكن تفيدها ولا تثيرها
كما يقول بعض منتقدات الخليل (1) لأني يسرد للمتعلمين والتلاميذ على وجه
العديد حكمة عشر خلا ليس غير، وعُلّقت كل ما خرج عن هذه الآلهة
ففعاً لواحد منها ولولاها لكان كل فرع من هذه الفروع أصلاً بذاته، على أنه
يجبنا أن نكثر التقول بأن هذا الخروج لايعدني تسكن متحرك أو حدف
ساكن أو حذف متحرك فيما يعد من أشكال الموسيقية الحقيقة التي لا تظهر في

الإيقاع إذنً أو الاتزان الموسيقي هو الذي جعل الخليل يرجع
صورة من صور التمثيل المعرض إلى خير معين (خني معين) من البحور والآت.
يرجع إلى خير آخر.

ولنأخذ مثالاً على ذلك هذا البيت:

أتم تسال القول عن حمزة
وعن ضرة السيف والغمزة
إن هذا البيت يقتضي على:

(1) د. برزوغ خانزادي في كتابه: أفوزان الشعر الفارسي، ص 88، تحقيق الدكتور محمد نور
(2) الكافي في المعرز والقوافي للتراوي، ص 121، تحقيق محاسن حسن عبد الله، الاختصاص،
1977.
لكن من الواضح لكل ذكر أو ذكر موسوقي مثلاً أن الصورة الأولى هي صاحبة الإيقاع النطبي الذي يوجد فيه النحن الموسيقي الذي لا يمكن أن يكونtip الخليل قد تعرض له من الصور جميع وأختار الأول وأراجعها إلى التقارب، وعلى ذلك القص الأيات كلها في الشعر، كله، الذي استقر الإيقاع، وقيل مع عدد الصور النافقة عن هذا الاستقراء وكيف أن الخليل يمنح الموسيقي قد أرجع كل صورة إلى ما ناسبها، لا أقول من الأصول، إذ إن الأصول لم تكن قد وضعت بعد، بل إلى غيرها من الصور المناسبة معها من الإيقاع حتى كون
خمس عشرة مجموعة، كل مجموعة فيها عدد من الصور، فالمجموعات هي البحور، والصور هي ما دخل على هذه البحور من هنات موسيقية: في موضوع لا تؤثر في الأخلاق، وهي البحور العلمية. إن البحث العلمي يقضى على ثقافة، في الدم ولا يتألف في الدم، ولكن صورة مستمرة إلى القول بأن هذا يعد عبارة عن الخليل قبل أن توجد فيه غيور.

ويضع المرحوم الدكتور إبراهيم نظرة تفاؤل عكسية إلى القضية العلمية للبيئة، يجلس (الزعم الشهير) ولا تستطيع أن تقول أن نظام غيار لم وضعه الخليل فهو يقوم على نظام التعابير غير مبني على ما يبان الخليل، ولكن الدكتور أيتس غير من نظام هذه التعابير، وألا أن بعضها، والله يغفر لنا ما كناه مخالفين عليه.

بري الدكتور أيتس الاكتفاء بتات تفاعلي ليس غير، وهذه التفاعلي هي فعل، ففاعل، مستفعل، وبرى- رحمه الله - أن هذه مزيرة تنمو الطالب على حفظ هذه التعابير الثلاثت بدلاً من التعابير التي وضعها الخليل وعدها عشر، ولكن الدكتور أيتس يرجع في نظم هذه التعابير ثلاث أطراف بعد أن يضيف سبباً مخيفاً ((7,146),(988,991)) إلى كل من التعابير الثلاثت.

الملاحظات: في بضعة سنويات وتعتبر:

1) ومن ثم فإن بغداد على من قال بأي بスタイル أخرى أو تعابير أخرى في تلك التي وضحها الخليل، وهذا ما فعل أبو المجد عبد الله بن عبد النبي بن الناجي الفارسي في شعره، الشعراء المتوفي 324 (وفيات الآخرين لسان مهاكم) ، في 91، يطبعه إحسان عباس، بوروند (1962). ووافق أيضاً إبراهيم نقاشي الفارسي في 92 للدكتور بروز خسائي، الأغذية، 1967.

2) موسيقى الشعر، ص 127، وما يليها.
فهمت في تقسيم البحر حسب هذه الفعلات على النحو الآتي:

1- الطويل: فعلان + فعلان + فعلان + فعلان.
2- القصير: فعلان (أربع مرات).
3- البسيط: مستفعان + فعلان + مستفعان + فعلان.
4- الرجوع: مستفعان (ثلاث مرات).
5- السريع: مستفعان + مستفعان + فعلان.
6- السحاب: مستفعان + مستفعان + فعلان.
7- الخفيف: فعلان + مستفعان + فعلان.
8- الخفيف: مستفعان + فعلان.
9- الرحل: فعلان + فعلان + فعلان.
10- الوارد: فعلان + فعلان + فعلان.

وتأكد أن هناك ستة مجرور لم يذكرها د.حسين، وهو يعدل للمثل بأنه
أعمل المختار، أن الحلفي لم يتناول ولم يحسن أيضا المقتضب والمضارع، لأن
العرب لم تقل شعرًا على مثلهما، يبقى بعد ذلك ثلاثة مجرور وهي الوارد
والكامل والطرف، وبكر لترك إليها بعبارة غامضة وهي:

192
والمثير بين هذه البحور الثلاثة تلك الظاهرة الفلبينة الشهيرة في البحور الأخرى، وهي أنها تسمى في توالى مقتطعاً على م القطاعين قصيرين متوازيين، الأمر الذي ينادى أن تراه في الأوران الأخرى (1). وساهم المجدد باللمس الفلبيني القصير المقطع طويل، ومن ثم فإن الفول حسب مдушع مقطاعين في البحور الكامل والوافر صريح:

مفاعلاً: م (مقطع قصير) + ع (مقطع طويل).

مفاعلاً: م (مقطع قصير) + ع (مقطع طويل) + ع (مقطع طويل).

مفاعلاً: م (مقطع قصير) + ع (مقطع طويل).

ولكن من المعلوم أن هذه الظاهرة:

مفاعلاً: م (مقطع قصير) + ع (مقطع طويل).

فيما في مقطعين متواليين، ثم تناول بعد ذلك ما علامة وجود مقطاعين قصيرين متوازين في الجبال خطوة تفاصيل تجب إنستازهم هذه الظاهرة في فاعدة ما ثم، مما تفعل في هذه البحور الثلاث وهي من البحور التي تجلي مثلها في شعر كثير لا يحصر؟ كيف يسمى الدكتور أياس عن هذا السؤال قائلاً:

إذا غن أتينا إلى الأكبر الثلاثة وهي (الكامل والوافر والشرح) ونحنا أتينا، إلا آخر الأمر إلى نفس التفعيلات التي استبناها هنا، أنظر مثلاً إلى تفعيلة البحور الكامل، كما ذكرها أهل العروض تقليها (مفاعلاً) ونجد أنها تصور في

(1) موسوم الشعر، ص 138.
غالب الأحيان (مستفعلاً) كذلك حين تتكيف في تفعيلة بمفرده الراوٍ (فاعل) 
بجد أنها تصير في غالب الأحيان (فاعل) (فاعلة) (متفاعل) (بتسكن الماضي)، وهذه هي نفس 
التفعيلة (فاعل) (فاعلة). أما الفرع فهو شبه عجزي الراوٍ، ويمكن أن تذكر له 
الزمن الآتي:
فعولتان + فعالتان (1)

وواضح أن قوله هذا في مأخوذ، ففعيلة الكامل (متفاعل) لا تصير في 
أغلب الأحيان (مستفعلاً)، بل أنها تصير كذلك في بعض الأحيان يدخلون 
الإيضار عليها. فماذا فعل في بقية الأحيان؟
وذلك القول في مفاعلات، تسكن الألبام (أي يدخل عليها العصب) 
فتصير مفاعلات، وتقلب إلى مفاعلات، وهذا حين في بعض الأحيان وليس في 
غالبياً.

أما "الفروع" فكلام الدكتور أبي أحمد، ولا أقرأ لم يدخله في 
عدد النفعيات التي وضعها؟

علي أننا نقول بعد ذلك أن الدكتور أبي أحمد لم يضرع نظاماً مغايراً للفيشل، بل هو سار على طريقه ولم يفعل شيئاً غير أنه حذف تفعيلات، وغير 
أخرى، وحذف الأصل والرفافين، وмыслس جوهروها فلقد كتب ما يريد على 
ثلاث صفحات فيما يصبح كل تفعيلة من الفروع إن تقاس أو زيادة، ومع ذلك 
لم يسلم مشروعاً من المأخوذ، والتي يور ذلك كله عند صاحبه "أنه مولد 
مشروع لم تكمل كل نواحيه"(2).

(1) السابق، ص 138
(2) موسى الشعير، ص 138
وينهم عروضي مبتذل (وهو د. كمال أبو دين) الخليل بن أحمد بأنه
جانب المعه المطري السليم، وأنه فرض مفاهيم ثورية ناضرة على الأقليات،
وأنت تجيب علينا أن يعد اكتشافات القرآن أن تتحقق هذه العودة في إطار
مفاهيم دينية جديدة يحاول جاهزة أن تكون انعكاساً أميناً للوجود العقلي
للحقيقة التاريخية ذاتها.

وهو الذهاب إلى الخليل، همس بالرئة منه الرجاء كلها؛ فالخليل -كما
تعلم- قد قام بعملية استقراء واسعة لما قبل في عصره، وما قبل قبل عصره من
شعر حتى استطاع أن يضع القواعد العروضية التي تدرسها الآن.
ومع ذلك هذا الأهم، عند فائده أن هناك قيادة أو نشيد أو ثلاث قصائد لا
تخضع لقواعد الخليل، وكان يجب عليه عند وضع قواعدها اعتماد هذه القواعدي
عليها، بحيث لا تكون ماريخة عنها.

ووعده أن الحق يقضي بأن شكر الخليل على ذلك، فمن جهة الأشعار
الحالية التي استقرها استطاع أن يضع قواعدها، واستطاع أيضاً أن يحكي حاتما
هذه القصائد (الشاذة)، وعندما لا يعيد عدد أصبع اليدين الواحد، فرضاً فطاها
أصحابها عائشة هازين "فإنن فنف" هؤلاء الشعراء الذين رويت عنهم تلك
القصائد المفطرة في وزنها روى عنهم قصائد كاملة مستقيمة في وزنها
ووفاتها.

1. في البيت الإثباتي للدكتور كمال أبو دين، أبو قصص، وأعمال ص. 326.

2. في الشعر الشعبي، د. الدكتور سليم، أبو الفتوح، أبو غزالة، ص. 195، وهؤلاء الشعراء هم عبيد من
الأبرد وآخرين ... ونذكر مطلع قصائدهم بعد قليل.

195
لايس من المنهج العلمي السوي أن نفعل كل الشعر الذى قبل وناخد
بعين الاختبار قصيدة او قصيدة او ثلاث قصائد ؛ طالما أن الشعر كلهة - عدا
هذه القصائد - يضوى تحت قاعدة واحدة - بل إن الحيل كان فعال عندما
استهدت هذه القصائد حيث إنها تعد كسرار لللغة الموسيقية.

وقد ذكر د. شوقى ضيف هذه القصائد للضبطية الوزن التي لا تستقيم مع
عوض الحيل (1) "فمنها قصيدة عبيد بن الأوس الأصدى":
أقل من أهل ملحرب
فالفنين
فهى من خلع السيف ، وقما يلقي ليب منها من حذف في بعض تناعيله
أو زيادة (2) .

"وعلى غرارها قصيدة تسب لامرى القيس مطلعها:
عباءك دمعها سجال
كأن شاهدما أو شال (3) "
"وتذكروا في هذه الاستعراض قصيدة المرش الأكبر":
هل بالدير أن يجيب صمم
أو كان رسول ناطقا كلام
فهى من وزن السريع , وخرجت شطور بعض أبياتها على هذا الوزن (4).

(1) العصر الهشمي ، ص ٢٥٢ ١٨٤.
(2) الساق ، ص ١٨٤ ، والقصيدة في ديوان عبيد بن الأوس بديوان عبيد بن الطويل ، ص ١٧٨.
(3) تعلوق لبيب بذار (١) ، لبيد ، ١٩١٣.
(4) العصر الهشمي ، ص ١٨٤ , والقصيدة في "سرد ديوان استرائي القيس" ، ص ١٨٣ ، تحقق
حسن السنوسي ، ط النجاحية الكبرى ، مصر ١٩٥٣.
(5) العصر الهشمي ، ص ١٨٤ ، والقصيدة في الفصليات ص ١٣٣ ، تحقق الأستاذين أحمد شاكر
وعبد السلام مارون ، ط ٣ ، دار المعارف ، ١٩٦٤.

1٩٦
وعلى هذه الشاكلة قصيدة عند بن زيد العبابي:

حرصت أن أس من ليس الطل
مثل الكتاب الدارس الأحول
فهي من وزن السريع وحرمت بعض شطرها على الوزن.

وترى الدكتور الصعبدي أن هذه القصائد هي تلك الرحلة الأولى للشعر الجاهلي حيث كان ضعيفا في أوزانه وقوافيه، ولم يكن يجري على غير واحد وذلك قبل الصورة التي نراها عليها متظاما في أوزانه وقوافيه جاريا على نسق موسيقي واحد. يقول ضاربا الملأل عجميرة عبيد 1 في أثار ذلك الشعر جمهورية عبيد بن الأعرس، وهو شاعر قديم من أئمة الشعراء الجاهليين، وقد ذكر أولاية الشعر الجاهلي، وتبثت بعض آثارها، وثبتي مخالفتها عليها في شعره، وقد كان معاصرا للمهمل والرماية القبيض، ولكنهم لم يشتبها مثله بما أثار كما من أولياء الشعر الجاهلي بل تخصها من آثارها، وابدأ في الشعر عهدنا جديدا أثره من عاصمها، ومن أي بعدهما من الشعراء، فكان من أثارهما ذلك الشعر الجاهلي الذي لا يطارب في أوزانه ولا شئوذ في قوافيه.

إذا فؤاد الشعراء عندما قالوا هذه الأيات المعدومة فإنا كنا متأثرين بما كان عليه الشعر قبلهم حيث كان ضعيفا لا يسير على وزن وقوافه واحده، ورغم ذلك ما يقوم به إبراهيم أمين "غير أنا الآن تستطيع موجودون كذلك الأستاذان أن تؤكدوا حقيقة تالية، أصبح الباحثون في الأدب العربي يعتمدون عليها، وهي أن الشعر الجاهلي في صورته المعروفة لسنا إلا نتيجة تطور أجيال سبقها، ومراسي مرت بها، حتى صارت إلى الأوزان المتعددة الدقيقة النسج التي لا

(1) العصر الجاهلي، ص 185، والقصيدة في الألفاظ، ج 2 ص 53، طبعة دار الكتب.
يعلق نسبتها إلى شعب قطري بديلاً، كما كان الناس يطلقون فيما مضى، بل هي نتيجة ثقافية أبدية مرت عليها قرون كثيرة.

ومهما يكن من أمر فإن المعجم الوحيد في ذلك هو استقامة الموسيقى وإحساس الأذن بأن الشعر يجري على رتوتة واحدة، فما كان كذلك فهو يساري عروض الخليل، حيث إنها - أي العروض- مترادفة مع النظام الإيقاعي واستقامة الموسيقى ورتبة النغم، وما شهد عن ذلك فلا يوجد به.

فنا من قبل إن الدكتور عباس دنهاي المتهم الخليل بين أحمد بأنه سابق المنهج العلمي لأنه فرض قواعد عروضية لا تعطى الشعر كله، ومن ثم فهي ليست العناصر أمينا للوجود الفعلي للحقيقة التاريخية ذاتها.

فما القواعد العروضية التي وضعها أبو دنهاي ونطبق عليها الشعر كله وتكون العناصر أمينا للوجود الفعلي للحقيقة التاريخية ذاتها؟

إنها يعدّ فصلا في كتابه "في البنية الإيقاعية في الشعر العربي" عرّفها "بني إيقاع الشعر العربي: نحو نقل حديثي لعواع الخليل".

ونحن هذا البديل الجنوري الذي وضعه أبو دنهاي تلخيصا أمينا (1)

إنه يمكن رد تفاعيل الخليل كلها إلى تعويذتين:

1- فعولن - فعالن
2- الفعال - فعالن

---

---

(1) موسى الشعري، ص 146.
(2) موسى الشعري، ص 145.
(3) "في البنية الإيقاعية في الشعر العربي".
(4) "في البنية الإيقاعية في الشعر العربي".

198
إلا مبدأ من التفاعلات بالناة عقل:

1- التقارب: الخليل فرع لن فرع لن فرع لن

2- الطويل: الخليل فرع لن مقاعب لن فرع لن مقاعب لن

3- المفاجأة: الخليل مقاعب لن مفاجأة لن مفاجأة لن

4- الغريبة: فطالما فطالما فطالما فطالما

5- الخارجي: الخليل مقاطع لن مفاجأة لن مفاجأة لن

(ب) ما يبدأ من التفاعلات بالناة (فا):

1- الاتجاه: لافرق بين الخليل وأي دابة

2- السطخ: الخليل سجل فعال سجل فعال

(لا تنسى أن تعتقد الرؤية [مظاهر] لا تكون إلا مع فائدة، فائدة، فائدة، فائدة، فائدة، فائدة، فائدة)

(والنهاية: خلف غرفة متحركة متحرك، ولا يوجد ذلك في عقل فإن الذهنISO)

(والنهاية: خلف غرفة متحركة متحرك، ولا يوجد ذلك في عقل وإن الذهنISO)

(والنهاية: خلف غرفة متحركة متحرك، ولا يوجد ذلك في عقل وإن الذهنISO)
3- الفاصل: الخليل مس تلف عنن مس تلف عنن
أبودية فا فا عنن فا فا عنن فا فا عنن
4- الفاصل: الخليل فا علا تن فا علا تن
أبودية فا عنن فا فا عنن فا عنن
5- الميد: الخليل فا علا تن فا علا تن فا علل
أبودية فا عنن فا فا عنن فا عنن
6- الخليف: الخليل فا علا تن مس تلف عنن فا عنن
أبودية فا عنن فا فا عنن فا عنن
7- السريع: الخليل مس تلف عنن مس تلف عنن مه عو لا ت
أبودية فا عنن فا فا عنن فا فا عنن؟
8- السريع: الخليل مس تلف عنن مه عو لا ت مس تلف عنن
أبودية فا عنن فا فا عنن فا عنن
9- الميد: الخليل مه عو لا ت مس تلف عنن مس تلف عنن
أبودية فا فا عنن فا عنن فا عنن
10- الميد: الخليل مس تلف عنن فا علا تن
أبودية فا عنن فا فا عنن فا عنن
11- الميد: الخليل مس تلف عنن مه عو شة عنن مس تلف عنن
أبودية 2 عنن 3 عنن 4 عنن 5 عنن
وقد تعمدت أن أكتب تفعيلات الخليل مفرقة حتى أسawei ويبي وبن
(فآ) و (عآن) وهما النواص اللان وضعهما أبي دا؛ وما كانت هذه الطرق ق
في الكتابة إلا بسبب واحد وهو توير قوأ إن تاوي دا لم يصنع شياً فهو لم
يعد أن تقسم تفعيلات الخليل إلى سبب خليف (فآ) و رده مجموع (عآن) و هذـه
200
التقسيم إذا هو من صنع الخليل ... ولا يوجد هذه التفعيلات مسبقا، ما كان
بأي دين أن يلبس عليه أو يستبدل به (ف) و (على) أو الآتيين معاه، بل إن
(فعلاً) وقبلها إلى (فاعلاً) مأخوذة من فكرة الدائرة الخامسة في دوائر
الخليل (1).

وإضافة إلى ذلك أن تفعيلات الخليل بوضعها البكامل، أي دون تقسيمها
تimmer الأدبي المميز لكل جزء مما يسهل حفظهما يعكس تقسيمها إلى عدد غير
مناسب من (ف) و (على) ، فإن ذلك من شأنه ودم اللحن أو تأثيره، إن صح
هذا العبر، ومن ثم يصح حفظها أمرًا عسماً، وبالتالي يكون أثر ديف كاذب
الذي أراد أن يتخذ صاحبه فارغة قبل. سبب انخفاضه تقسيمه هذا
بالتعبير عن فضائل المرشح وهو مما لا يدوم تفعيلات الخليل
وقول إن هذا صحيح، صحيح أيضًا أن لا يستفعه هذه الفصائح، فحسب،
بل يستوعب النثر أيضًا وذلك بتسبي دائرة هذا التقسيم، ولا يكون وقفاً على
الشعر فقط. واننظر إلى جملة تردت قد أنثرتها الآن :

{جتنا إلى البيت عصرا تستقبلا}

ثم ننتظر إلى تقسيمها عند أي دينية :

{عصرا تستقبلا جتنا إلى البيت}
{هـ – هـ}
{فأ فا عل فاع فا}

ثم نحكم إن كانت نواياه تكون بديلاً حقاً لعرض الخليل أو أن هذا
رهم وعنفاض.

(1) وهي دائرة العقل، وذلك على أفاضل أن الأشخاص قد وضع فيها وزن المدح أو النجف.
سيقول من يؤيد إنه هذه الحمالة تقسم بعرض الخليل أيضا إلى:

местقل، فانعل، فانعل، فانعل
وكذلك الحال في معظمها بتلألأل الخليل، ولبنة انها الفانعل. وعند الخليل
عند الفانعل، فإن الفانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل
وعند الفانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، فانعل، في النبأ الإيقاعية، ص 52.
وعطشه لعمله وتسفه عمل الخليل.

والقول بأن الخليل بن أحمد قد أخذ علم العروض واصطلاحاته ورسومه،
هذه الاصطلاحات من عروض الهنود قول مدرك فيه، إن لم يكن مرفوضاً. 
يقول البيروني صاحب هذا الرأي "وهوم صورون في تعدد الحروف شيء ما 
صوره الخليل بن أحمد والعروضون من السكان والحرك، وهمه عائمان 
الصورون: 10 و 11 الأول وهو الذي عن البنا من أجل أن كتابتهم كذلك 
يسمى "الو" وهو الخليف، والثاني الذي عن اليمين "كر" وهو الخليف، 
ورزان كان ضعف الأول لا يد مكانه إلا أنثان من الخليف: 1).

وقد هذا الفضل فيه كثير من العوض، و ذلك أن علامات العلايين الذين 
أردهما البيروني: 15 لا بضعة السكان والحرك، بل هم بسبب الخليف ثم 
للمتحرك فقط، أي أن كلا منهما تميزه إلى مقطع: الأول مقطع طويل، 
والثاني مقطع قصير، وذلك يدل على قوله عندما قارن بين تصفح العروضين 
العرب وبين العروضين الهنود: "إذا تفرع عن قول الخليف السالم النام بأبيته 
الأفاغ في كل واحد من عروضه وقول:

<table>
<thead>
<tr>
<th>علامات</th>
<th>حروف</th>
<th>عدد الحروف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>2</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>1</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>0</td>
<td>1</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) تحقيق ما للهند من مقولات منقوله في العقل أو مقولته، ص 102 و107 لأبي الريما. 
البيروني، طبع الهندي، 1952. 
(2) النسق، ص 112.
فواضح كل الوضع أن علامة أ تعبير عن متحرك ساكن، أو متحرك
ثم مد (ٍ) وهذا هو المقطع الطويل، وعلامة أ تعبير عن متحرك ليس غير.
وهذا هو المقطع القصير، هذا بالإضافة إلى أن اليوتي قد عكس الصورة في
العرض، عمود إلى الساكن بالعلامة ١ وعمود إلى المتحرك بالعلامة ٠(١) وأصد. من
هذا نظرة أن اليوتي يقول "وزرائه أنه ضعف الأول لا يجد مكانا إلا أثناء
الخفيف " أي أن الصوت الكمي لا ترميز له العلامة ٠ ضعف الصوت الكمي لا
ترمز له العلامة ١، وهذا نظرة أن العلامة ٠ ترمز إلى متحرك، ثم ساكن أو
متحرك ثم حرف مد. في حين أن العلامة ١ ترمز إلى متحرك فقط. والمحرك
والساكن أو المتحرك وذلك بعده ليس ضعف المتحرك
هذا إلى أن الخليل لم يتذكّر المقطع طويلاً كان أم قصيرة وحيدة البكاء، بل
افظت التفعيلات وكانت وحدة التفعيلات عند المتحرك والساكن وليس
المقطع.
ويبدو أن الأمر قد التبس على اليوتي حتى إنه وقع في كل هذه الأخطاء،
والتي نتيجة عدم درسه للموضوع جيداً، وهو يصف المركب، يقول: "... 
وإن كنت إلى الآن لم أستمع إلى الحديث، في حين أنني، من الإيمان في
العربية ١)، وقول في موطن آخر: "فقد قدمت العذر وكررته أنه لم يحصل
لي من هذا النوع ما يصح للتعريف إلا أنني مع ذلك أبذل فيه جهد المقل، ٢)،
ويقول في موطن ثالث بعد أن يعدد الكتب العربية التي تناولت علم العروض.

(١) تلاات مسعود بن عبد الرحم فن العقد العربي، ق د. خاص باليوتي، سنة ١٩٦٠، ص ١٠٧.
(٢) الساق، ص ١٠٩.
(٣) الساق، ص ١١٢.
لم يطلع على شعورهما ولا على كثير من اتفاقية التي في (يبراهيم صعبان) في حسابهما، بحيث أتفق قوانين عروضهم، ولا استجز مع ذلك الأعراض عما أطلق وردته إبالة إلى وقت الإحاطة (1)

إذن فالبوريتو لم يكن منقذًا في العروض الهندية - ياعوفاء - لم يطلع على كتبهم - أو كثير من كتبهم - في ذلك. فأن له أن يبحث فيه، بل أتي له أن يقارن بين العروض العربي، ويوقد بأن الحيل قد أخذ من الألمع، ومعروف أن المقارن (اسم فاعل) لا بد له من التمكن التام في العلمين المقارنين بينهما (2).

ويجب البوريتو بعد ذلك بشغف بعل على عدم تمكنه من العروض الهندية فقوله وكم إذا أن أفكار العربية تقسم إلى تصنيف بعض وضروب النبويك تقسم لمسجحى، كل واحد منهم رجلاً، ولهذا يسميه البرانيون أرجلًا، ثم يرجع يقول ويقدم البيت (عندهم) ثلاث أرجل وليذ، وهو هو الأكبر ومازنا زيد في الوسط رجل حناني ولا يكون مقاذاة (3). فهو يقرر أن البيت رجلاً، ثم يرجع ويقول أنه ثلاث أرجل أو أربع.

ثم يفصل هذه الأرجل وتزياتها بشغف كثير من الغموض والإبهام.

على أن ألا تتفاوض عن قول البوريتو في مسألة آخذ الخليل العروض من المفهود لوجدننا المسألة عامة شائعة لاجروع الفصول فيما بين الأخذ أو بالسرقة فالمروف وسماكة أو متحركه. والسبب الخليفة هو متحرك وبعده ساكن أو(4).

(1) السابق، ص 110
(2) السابق، ص 110
(3) السابق، ص 110

205
حرف مدب، والتقيّل هو متحركان، والمقطع القصير وهو المتحرك حركة قصيرة، والطويل متحرك وسياق أو متحرك وبعد حرف مدب... كلام عام.

كنت 1 = 2 أو م - 2، ولا يوجد الحكم في السرقة أو الفعل.

إن معظم ما أخذ على الخليل إذا برجى إلى فكرة الدوائر وأثرى مضطراً إلى شرح هذه الفكرة بالتفصيل حتى يكون كلامي عن المأخوذ واضحاً.

إن فكرة الدوائر مبنية على نظرية التبادل والتوافق في الرياضة، يعني أن ترتيب أجزاء الشيء الواحد يعطي صورة معينة، ثم بإعادة هذا الترتيب تعطى صورة أخرى، وإذا اعيدت الترتيب مرة ثالثة، تولدت عندها صورة ثالثة وهكذا.

دلاً على ذلك أتى فرضاً أن شيئاً ما يكون من أجزاء حا، فيمكننا أن نحصل على أربع وعشرين صورة مختلفة لهذه الأجزاء، وذلك بإعادة ترتيبها أو التواصل في الأنشطة بين أجزاءها على النحو التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>أب</th>
<th>جد</th>
<th>د</th>
<th>أب</th>
<th>جد</th>
<th>د</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>د</td>
<td>أب</td>
<td>جد</td>
<td>د</td>
<td>أب</td>
<td>جد</td>
</tr>
<tr>
<td>جد</td>
<td>د</td>
<td>أب</td>
<td>جد</td>
<td>د</td>
<td>أب</td>
</tr>
<tr>
<td>أب</td>
<td>جد</td>
<td>د</td>
<td>أب</td>
<td>جد</td>
<td>د</td>
</tr>
<tr>
<td>د</td>
<td>أب</td>
<td>جد</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

وهكذا ناتج من ضرب عدد الأجزاء * عدد اليد يليه * العدد الذي يليه، وهكذا أتى 4 * 3 = 24. استعمل الخليل بن أحمد بن بتكره هذه النظرية في التبادل بين أجزاء الفعل حتى ينتج صوراً أخرى لها. فرأى مثل أن مفاعلتين - وهي وحدة الواقف تكون من وحد مجموع (معا) وفصولاً صغيرة.
(عنوان) فلر عكس، أي بدل الوضع لتجعل علان مفا وهي تساوي منعاقن وهي رحلة الكامل.

مثال آخر أن وحدة الفعلة في الأحر (منعاقن) تكون من ثلاثة أجزاء: الأول الثاني الثالث مفا لس 합니다 وإذا أعدنا الفعل مرة ثانية بحيث يكون الثاني ثم الأول ثم الثالث لأصبح:

علي مفا لين وهي فا تين

(وهى تفعيلة الرمل).

بل إن الحليل لم يستقل هذه النظرية في البديل بين أجزاء الفعلة الواحدة فحسب، ولكنها استغلها في البديل بين تفعيلة جميع أجزائها وتفعيلة أخرى، جميع أجزائها أيضاً:

فالحر السريع مثالًا ينتمون من:

مستقلن مستقلن مفعولات فإن غيرها (وأو بدلا) مكان مفعولات وضعها بين مستقلن ومستقلن لتجج مستقلن مفعولات مستقلن، وهي تفعيلة (عذر النمر).

وهكذا سار الحليل على هذا الدرب فوقع في اجتهاد ينتاب عنه باب: عدم التوقيع بين النظر والتطبيق: أو عدم التطلع بين القواعد والشواهد؛ إذ تنتج صور من الفعلات لا شاهد لها من شعر العرب هي التي جماها الحليل.
(مهيلة). كما تجتم صور أخرى ليحور من الشعر، مستعملة - ما في ذلك من ذلك - ولكن التفاعلات الناتجة من بعض المبادئ للاستعمال، وما كان ذلك إلا لأن النهج الرياضي ليس صالحا للتطبيق في مسائل اللغة على وجه العموم.

وقبل أن نتناول في بيان هذه الأخطاء مع دوائرها يجب أن نقول إن الحليل قد اتبع النهج نفسه في تأليفه معمّم (أيمن) حتى إن من يقرأ هذا المعمم - وكان قد عرف قبل ذلك فكرة الدوائر - ليستغنين أن مؤلفهم رحل واحد، فهو يأتي بالفأدة ثم ميدل بين حروفها على نحو ما فعل في التفاعلات الوراثية، فاعتاد (ضرب) بالتبادلين أجزاءها تتج:

ض ب ر ب ر ب ض ر ب ر ب ر ب ض ر ب

وكما تتج له في العروض تفاعلات ليحور مهيلة لم تستعمل تتج له هذا كلمة مهيلة لستعمل.

ولما كان الشيء بالشيء بذكر، فإذا نذكر هنا الاشتقاق الأكبر لابن جني الذي نذكر فيه - لا شك - بالحليب وهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة وتเกษตร عليه وعلى تقاليدها المتعاقبة، ويأخذ أحداً بمجرد الأركيب السيرة، وما يمكنه من كل واحد منها عليه، وذكر أيضاً كتاب الثلاثة لابن فارس تأتيه، فنقاء:

على الفكرة نفسها.

نتضافر القول عن الدوائر فهي مينة - كما قلنا - على نظرية التبادل والتوافق في الرياضة، ولكن الحليب بجعله الخيار لا ينص على التبديل بين أجزاء التفاعلات، بل إنه يجعل تفاعيل جمع معين في دائرة، بحيث تبدو، ثم تنتهي،

(1) اختصاص، حد 12، ص 34، تحقيق محمد علي البخار، دار الكتب، 1956.
ثم تبدأ وحكماً، والذي يغير هو موضع البادية، فيثير هذا الرفع يثير صور التفعيلات ومن ثم نرى صورا أخرى ليجبر حديثة.

وأرجح مراجعة الدواوين في أول هذا الكتاب (1).

وإذا أن راعينا هذه الدواوين في صفحة 37 من هذا البحث، نأتي إلى

الآخذ وكلها تحتل في الفصل بين المتواضع والشواهد "الدارة الأولى".

1- إن عبر المديّد كما أمتنع الدائرة مكون من: قاعلاتن قاعلت قاعلاتن قاعلت

في الشكل الواحد. في حين أن الواقع المعز يشهد أن الذي فهو لم يظهر

لا على: قاعلاتن قاعلت قاعلاتن قاعلت. ومن ثم فاننا من الحالة أن ندوس أن أصبه

أربع تفعيلات ثم جاء جزؤاً.

2- إن عرض البحر الطويل (آخر تفعيلة في الشطر الأول) لا يجري إلا على

صورة (مفاعلون). وقد أنتجها الدائرة (فاعلين)، فمن الخلاصة وضع قاعدة

تقول إن هذا هو أصلها ثم أنها لم تستعمل إلا مقربة (حذف النهاض

السابق) مفاعل.

3- انتجت الدواوين تفعيلات ليجبر ثلاثة لم تستخدمها العرب.

"الدارة الثانية".

4- العرض والضرب في النافور هو (فاعلين): بذلك يشهد كل ما جاء من

شعر على هذا البحر، فمن الخلاصة أن نقول أن الأصل (مفاعلان)، ثم أصاب

هذا الأصل قطع فأصبحت مفاعل، وحولت إلى فعال.

(1) ص 33 من هذا الكتاب.
5- إن هناك مهماً أنتجته هذه الدائرة.

"الدائرة النائفة".

6- يمر المجر - كما أنتجته الدائرة - مكون من مقاعلين ثلاث مرات في النشط الواحد في حين أن شواهد هذا البحر لم تتأثر إلا على مقاعليين مقاعيين في النشط الواحد. ومن الخطأ أن تقول أن الأصل الصحيحة على مقاعليين ثلاث مرات ولكنه لم يستعمل إلا جاويماً.

(الدائرة الرابعة).

7- إن الدائرة انتجت البحر السريع وهو مكون من مستقلن مستقلين مفاعولات، ولكن لا يأتي اطلاقاً على هذه الصورة قبل إن عرضه وضمه

ياتين على فاعال أو فاعال أو فعال.

8- انتجت الدائرة تفاعلات البحر النسر وهو مستقلن مفاعولات مستقلين في النشط الأول وهمها في الثاني، ولم تجر حكذاً في واقع الشعر، بل

جاءت على صور أخرى مختلفة أقربها إلى ما جاء بالدائرة هي:

مستقلن مفاعولات مستقلين مستقلن مفاعولات مستقلن

9- لعل الخطا الوحيد الذي وقع فيه الخليل دون أن يكون ليحاسب الدواير علقة بذلك هو أنه قصد الفعلية مستقلن في البحر الحضيف واجتمعت إلى مستع

ل، وفصل الفعلية فاعالن إلى فاعان لاتن في البحر المضارع، وبرجع السبب

في ذلك إلى القاعدة التي تقول "إن الزهاء متحدد بواصلي الأسباب".

(مستقلن) تتكون من:

سبب عفيف + سبب عفيف + رد مجموع

مس + نف + عل

210
ولكن الفاء في السبب الخفيف الثاني لطوله، أي لا يدخل الفاء (وهو
خذف الربع الساكن) هذه الفعلية. وهذا كسر القاعدة من أجل ذلك كتبت
مستفع عالى النحو التالي:

سب خفيف + وتد مدفوق + سب خفيف

مس

له

وذلك أصبحت ألفاء في النون المفروض، وهم عند جذفها غير
مناقض مع القاعدة، وقيل مثل ذلك في الفقه أيضاً.

ونقول بالتعليل نفسه في فاعلتين في بحير المضارع، فإن هذه الفعلية
لا يدخلها الخن، فإذا كتب فعلى أن كان ذلك كسر للقاعدة التي تقول
بدعول الزجاج على لوائى الأسباب، من أجل هذا كتب على هذا النحو،
فاعلاً، وذلك تتفق الألف في وسط الوند المفروض بعد أن كانت ثانية
سبب.

على أن هناك نقطة مهمة في هذه الملاحظة، ذلك أن للاستطاع أن يجري
بناء الخليل قد كتب مستفع عن هذا النحو: مستفع أن، ولا فاعلة على
هذا النحو: فاعلاً: أن، دائماً كانت هذه كتابة من حقه به من المرضي.
يريد ذلك أن يحق كتاب الكافى في العوض والواقفي يقول: إنه رجح في
جميع النسيم التي استعان بها في التحقيق الفعلية (مستفع عالى) وهو
أي
حق - الذي فرقها إضافة لولد المفروض". وكذلك يقول عن فاعل.

(1) الكافى في العوض والواقفي للنوري، ص 109، تحقيق الحسين حسن عبد الله، حذاء
المتافيق، القاهرة.

211
إ إليها وردت هكذا و لم ترد فناع لاثن في أي نسخة من النسخ التي أقتنها
وضع تأكيد(1).

ويزى الجوهرى(2) الاستخدام عن مفعولات حيث إن (مستفع أن) مطوقًا
الورود تماثلها في الكلم الصوتي ، فكل من التفعيلين تكون من سببين خفيدين
ورودت مجموع ، مع الاختلاف في الرتب ، بالإضافة إلى أنه لا يوجد بحر وحدته
(مفعولات). وهو كلام صحيح ، غير أننا لا نستطيع أن نستغني بإحالة على
الأخرى في (مفعولات) يقع الورود المفروق في آخرها ، في حين أنه في (مستفع
أن) يقع في وسطها و لا فهو ثقف مفاعلات عن مفعته أو العكس حيث إن
كل منها تكون من سبب ثق في وردته مجموع؟

1- إن البحور المضارع والمضضب والحشاح حايد على:

(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضضب)
مفعولات
مستفعان
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان

في حين أن الشواهد التي وردت على هذه التفاعيلات وردت مجموعًا.

(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعلان
(المضارع)
مفاعلين
فاعLAN
(المضارع)
مفاعلين
فاعLAN
(المضارع)
مفاعلين
فاعLAN
(المضارع)
مفاعلين
فاعLAN
(المضارع)
مفاعلين
فاعLAN
لا تسلم تفاعيله من الحنين أو الاطم، واتبعت يضع فيه الحنين أو الكف.

يُبيِّن بعد هذا أن تقول إن هذه البحران الثلاثة لبلاء الاستعمال، بل إن صاحب أحدى سفينة قال عن المضارع "والذي أورد شواهد هذا البحر هو الخليل، أما الأخلف فأذكر أن يكون هذا الوزن من كلام العرب"، وقال الراجح: "ورد ولكنه قليل حتى إنه لايرجده منه صيحة أخرى، وإنما يرويه من البيت والبيتان".

وقال عنه القراتيجي "فأما الوزن الذي سمعه المضارع فما أرى أن شيا من الاحترال على العرب أحق بالتكئيب والرد منه، لأن طباع العرب كانت أفضل من أن يكون هذا الوزن من تاجها، وما أراه أنه البديل ليس من سام، خطرت صورته على ذكرا، فغيرها لم يضعه، ولم بدنس الوزن العربي بذكره معها، فإنه أسحق وزن سبق، فلا سبيل إلى قوله والعقل عليه.

أصلهٰ.

وقال عنه الرزقري "و لم يسمع المضارع من العرب، ولم يجيء فيه شعر معروف وقد قال الخليل، وأنانهٰ.

وقال عن المقتضب بعد أن أورد بينين "و لم يعرف شيء من المقتضب على زعم الخليل". بل إن التزويدي أورد أبينة ثلاثاً على المضارع والمقتضب

---

(1) سبيل إلى علم الخليل، ص 83.
(2) منهج الباحث، ورسالة الأدباء لأبي الجهل حرام الطرطاضي، ص 243، تحقيق محمد حبيب المفلح، ط 1976.
(3) النكفي في الفروض والقوافل، ص 117.
(4) الساقين، ص 121.
وبالتالي، فإن القليل متعلق إلى مثابرة (1).

وقد ذكر أبو العلاء المري أن المضارع والمقتضب، والمتعب، فلم توجد في أشعار القديمين، وأن الخليل وضع هذا البيت للمضارع:

 وإن تدمنه شيء

 بريق منه باعدا

 وهو مفرد في شعر العرب، كذلك وضع هذا البيت للمقتضب:

 أعبرت فلاحة لنا

 عارضتنا من برد

 وهو مفرد في شعر العرب أيضاً، وأما الشديد فيه:

 البيتان منها خليص

 والوجه مثل الأسلاط

 وهذا الوزن زعم الأخفش أنه قد سمعه في شعر العرب، وانشد:

 حين هين بليل

 بينين سيد هندة؟

 فعله من صاحب الزعيم بعد ذلك أن يقول إن المضارع والمضارع.

 والمتعب من وضع الخليل حتى تصدف الشعراً بما أنتم به.

 11- إن الدائرة المضطبة ثلاثة تحور مماثلة لم يقل عليها العرب شعرنا، ولكن

 الفعل بأن هذا وضع لقواعد مفصلة عن الاستعمال

 (ال دائرة الخامسة)

 12- ليس بها من ملاحظات سوى ما أوردته بعض-authored من أن الخليل لم

 ينتمي إلى المتنبي، بل إن الأخفش هو الذي زاده وتدارك به على الخليل.

(1) الدافع، ص 126.
(2) العصيلة، والغابات في تاج الحناء والتواريخ لأبي العلاء المري، ص 132، بتصريف

 والتحقيق: محمد زكزاكي، مطبعة حجازي، 1928.

314
وبعضهم بسمي محدث.

رغم ذلك فقدنا بعد عرض الدواوين تم عرض هذه المواضيع بالتفصيل.

نتهى إلى نتيجة مدهشة أن كل ما يوجد على الخيل إذا كان مربعاً الدواوين
يجب إذا لم نفرضنا أن الخيل لم يضع هذه الدواوين وكيفي بأن بعضاً أن
تقبل الدواوين مقاسات النظائر فعليم؛ وأن البيضت : مستغلن
صاغت : فاعل...

الح... أجل! لو فعل ذلك لما كانت هناك مؤذات توجه إلى الخيل، ذلك أن كل هذه المواضيع إذا كانت نافذة للاختلاط الخليل

عوض الشعور للمهمل الرياضي الذي يفضح أن كل ما يأتي به دواوين الباديل

من حيث الشكل - مستعمل موضوعًا أو قبل إنه يهم بالشكل فقط دون

الموضوع.

وعلى ذلك فإن الدواوين تعد تحا في الفكر، إن صح هذا الجدير، وهو لا

تقدم العروض في شيء، إلا إذا تكمن الهوى والإعان في الفكر الإلهي، كنح.

وتضح لنا هذه المقدمة العقلية إذا ما قارنا بين الباديل في هذه الدواوين

وبين تتميم الجوهرية هذه البحور، أو وضع إياها في مجموعات، قال ابن

رشيق: أجعل الجوهرية هذه الأحاديث التي شارك بها في فيها المدارك:

سماها مقترحة، وجمعها مربك با ... فأخلاها لمرورهم ثم اختر،

والطول بينهما مرتكب منهما! ثم بعد الهجر الرمل، والخليفة بينهما، ثم

بعد الهجر الأخضر والخليفة بينهما ثم بعد الرمل المدارك، والبيضت بينهما،

(1) يقصد أن وحدة المقابل في النضار (عمران) وفي الدواوين (مغياري)، والطويل مرتكب من

الاثنين (عمران مغياري) وعلى ذلك يأتي بالكلام.

415
ثم بعد المدرار المديد، مركب منه ومن الرمل(1). قال ثم الواصف والكامل، ولم يركب منه ما يحتمل فيه من الفاصلة (2).

وواضح أن عمل الجوهرى لم يتعد المشابهة بين التفاعلات وأنه - مع ذلك - وقع في تناقض آخرنا إليه منذ قليل في الخضية.

(1) كنت أتوقع أن يقول "ثم بعد المدرار الرمل، والمديد مركب منه" ويدو أنه لم يقل منصدا حتى لا يلقن في ناقض، إذ إنه قبل ثلاثة أسطر يقول "ثم بعد الفرود الرمل، والمدرار بينهما".

(2) المعدة، ج1، ص. 137. تحقيغ محمد حبيыш، بيروت ط4، سنة 1974.

٢١٦
الفصل الخامس
البحر والموضوع
نعد الآن أن نبحث في موضوع آخر وهو اختيار الشاعر للمؤازن الشعرية
وعلاجه بالمواعظ الذي يتناوله، أو معنى آخر مرتبط بالتوت على البحر
والزئن، و월 الهراج ووقت على القزم والغد والكلام ووقت على الوصف؟
إذ إن الأقسام الموسيقية تائمة، ما أقوله على نسخة للمؤازن الشعرية تختلف
باختلاف البحر فلا شك أن الإيقاع والوزن المتبوع من عبر ما يختلف البذور
أيها من عبر آخر، والسؤال الذي يبحث عليه أذهاننا قبل البحث في هذا
الموضوع هو: ما الوزن وما الإيقاع؟

يقول ابن سينا: الشعر كلام مخلود مؤلف من أقوال ذات إيقاعات متفقة
معنوية متكررة مشابهة حروف خاصة (قفص حرف الرؤى).
كما أن ابن عللدون يقيد الشعر بالوزن عندما يربطه بأحاء متفقة في
الوزن والرهم.

وذلك نجد البلد الكاتب يقسم العلاقة الوثنية بين الوزن والشعر حيث
يقول: "إذا لم يسمع لك علي الأزون التي وقعتها فإما لا يكون شراً أصلاً أو
تكون وزناً خارجياً عن هذه الأزون التي عليها مدار أشعار العرب يحكم
الاستقراء لا كلهم وزناً بيدن عنها اللهم إلا نافراً.
فالأوزن إذا وما ينتج عنه من موسيقى وإيقاع لازم للشعر بالوزن من
جوهرة.

(1) جواهر علم الموسيقا، ترجمة زكي يوسف، ص 122 و123 القاهرة، 1956.
(2) مقامات ابن عللدون، ص 506 و507.
(3) الظفر: كتاب موسيقا الشعر، ص 178 وما يعتليه الأفلاك، 1956.

219
إذا حتنا إلى موضوعنا لمجد الأدباء الدكتور إبراهيم أنبي تعرضا له في كتابه "موضيغا الشعر" حيث يرى أن الحماسة والغيرة في شعر القادة كان من أوزان كثيرة للفاعل لأن هذا الفرع عندهم كان من النوع الهادئ الرزين الذي يتطلب الطابع والشدوة. وأن الغزوات الغير قهرية بالبحور القصيرة أو المتوسطة. وأن المدح ليس من الموضوعات التي تتعالى لها القلوب وأحدهم أن يكون في قصائد طويلة وبحور كثيرة المقطع.

إذا - باستعمال نهود أبي الطيب التلبي - اتهمه إلى نتيجة مؤداها أن الشاعر عندما ينظم قصيدته في غرض ما فإنه لاينتمي إلى البحر وما يشج عنه من موسيقى رشيق على إن الأغراض تعدد البحر واحد وكذلك تعدد البحور والغرض واحد من ثم فلا علاقة بين الموضوع والبحر. وانتسب إلى التصفيق الذي أدى إلى هذه النتيجة.

لعل القصيدة التي أوعها:

سماكما يجل على السلام
وقع فعاله فوق الكلام
تلك التي نظمها النبي في وصف الحمي - لعل هذه القصيدة أبلغ رد
علي من يقول تنباس الموضوع مع البحر، فقصيدة من البحر الوافل.
سماكما يجل على السلام
وقع فعاله فوق الكلام
مقنائل مقنائل فعولن
فوق عولن مقنائل مقنائل فعولن
من أول بيت إلى آخره بطبعية الحال ومع ذلك نستطيع أن نقسم القصيدة إلى أغراض إذ بدأ الشاعر قدصته بالفقر من البيت الأول حتى البيت السابع.
سماكما يجل على السلام
وقع فعاله فوق الكلام
شرابا والفلام بلا دليل
أيضًا أستريح بذى وهمًا
عينى راهينى إلا حريت عينى
قد أرد البخاء بغيبى هاد
إذا احتاج الوحيد إلى الهمام
ولأسي لأكل البخل ضيفًا
وتخليص الشاعر من الفخر إلى الحكمة في أبيات تنتهي الأبيات السابقة من البيت الثامن حتى البيت السادس عشر حيث يقول:
ففما صور رس الساس حيا
وبرى نواخذ فين أصفيه
فخب المعاوقين على التصاف
وتأليف من اخى لأبي وأمي
ارى الحديد تغلب جميع
ولست بقابع من كل فضيل
عجيجته لن تقد وحده
ومن يجد الطريق إلى العليل
وكلما في عوبون الناس شيئاً
ثم يجف الشاعر بعد ذلك إلى الوصف، وصف مفاهيمه بصوت ووصف الحكمة في أبيات هي نافقة القصيدة، وقد تخللها أيضًا بعض أبيات في الفخر أو الحكمة والفلسفة.
مثل:
وخلال الخمر من نسب النشام
ومن:

فأي أرض فما مرض اصطباري
وإن أسلم فما آبقي ولك
متبع من سهاد أو رقاد
فإن للثالث الحاليين معنى
فها نحن نأتي قصيدة من بحر واحد وهو البحر الزائف ومن ذلك تعددت أغرافها من فرح وحكمة ووصف مما يدل على أن اعتبار الشاعر محرًا لا يعني اختياره غرضاً.

ولدت إلى قصيدة أخرى حتى تبين صدق ما قوله، فالقصيدة التي أولاها:

لا تخشوا نعمكم ولا تطهير
من البحر المسرح، وكل أبناها تجري على هذا البحر، ومع ذلك فقد بذلوا الشاعر بالسبب وقليل ثم تقلص من ذلك إلى الفجر ويعبر بعد ذلك إلى غرض ثالث وهو الحكمة.

وهذه قصيدة أخرى من البحر البيض يبدأ بالبحر ممزوجاً بالحكمة ثم تقلص من ذلك إلى ملح سيف الدولة:

إن قاتلوا جنوا أو حوروا شجعوا وفي الحرب بعد الغشي ما يزعج أن الجبيحة كما لا تشينه طبع وما الحبكة وما حسبه
أنف الديب بقطع العزم يهدع وآثرت الغيث في غمد واتنفع دواء كل كريم أو هى الجوع والشرفية لا زالت مشروفة.

272
وفارس الخليل من خفف فقرها في الدرب والدم في أقطافها دفع
وإذا كان المباح في القصيدا الساقية على البحر السيف، فإنه يجري على
البحر الطويل ففي القصيدة التي يدمر أبى الطيب فيها أبا الفضل بن
العميد حيث يقول في مطلعها:

بسمت وما أنسي عذابا على الصمود، ولا عنوا زادته به حرفة الخلد.
وإذا كان المباح في القصيدتين السابقتين قد جرى على البسيط والطويل
فإن يجري على الوافر في القصيدة التي يدمر بها على بن إبراهيم البوشي وأولها:

أحاد أم سباس في أحمر، ليناتا المرونة بالتسامد.
نقصة أخرى قاملها في صباه - كما ورد في الديوان: أولا:

كم قيل كما قلقت شهد، بياض الط ili ورد المدوى.

هذه القصيدة من البحر الخفيف ومع ذلك ضمها الشاعر الفخر وابن الحاجة.

والغزل:

وقال بهجوم سوارا بعض أياها من البحر الطويل أولا:

بقية قوم آذننا بسوار، وأنجاء أسفنا كسرب عقار.

وتاب البحر السيف مستعمل عندى أيضا في الصحيح حيث يقول في مهجة:

كأثير قصيدة مطلعها:

عبيد بأي قامة حالة، عدت يا عبد، لما مضى أم لأمر فيك تجديد

ومنها البيت:

لنشت قعد إلا والقصا معه، إن العبد لأخانس مناكد.

223
وقد مرنا نا المدح على البحر البسيط والطويل وها هي قصيدة في المدح
على غير هذين البحرین وهي التي أوصى:
صلاة المحرج في وهر الرحال
تکمن في السقم تکس اغلال
بها من البحر الخلف وقفقا في مجد عبد الرحمن بن مبارك الأنصأكي،
والخلفخ نفسك هو الذي استعمل من قول في الفخر والغزل والحكمة.
وقد أيا الطيب يستعمل الرجز أيضا في مدحه سفه الدوله حيث نظم
قصيدة لهما:
حجة دا البحر يختار دوته
يذنبا الناس ومعدونه
وإذا كان المبتدي قد نظم على الخلف في البحر والغزل والحكمة فإنه قد
خصص قصيدة بأكملها في الحكمة من البحر الخلف أيضا:
هناك الناس فيما ما عناه
وهلدا بقصة كلههم من
هناك أشتع الصبيع ليله
وكانا لم يرض فين لها بيد السيد

كلما لم يكن من الصعب في الآن
فسهم لها إذا هر كان
ودعو إذا كانت من قول قصائد لأبي الطيب من بحر البسيط والطويل والراصر
يجمعها غرض واحد وهو المدح فهناك قصيدة أخرى من بحر المسرح قالها في
مدح أبي العشار:
الناس ما لم يروك أشياء
والمهان نفظ وأدت معناه

224
وتلك قصيدة عامة من الكامل وهي في المدح أيضاً وها هي في مدح
غضب الدولة وولوها:
أنت فقسناها إليها الطلل
وليس نحنها من أجل البدل
والسياق نفسه الذي استعمله أبو الطيب الرازي في المدح يستعمله أيضاً
في الزهاء حيث قال يبني أخت سيف الدولة:
بأ أخت عسير يا بنت عسير أب
أمل فدكر أن مسح دعوة
وبكره هنا في قصيدة الطرب
لا يملك الطرب النحو منطقه
هدى يا موت كم أفتقيت من عدد

وفي المدح استعمل البحر الكامل أيضاً حيث يقول ماءها أيما الفضل محمد
ابن النعم:
باد هواك صورت أم لم تبصرا
وكذب إن لم بدر معله أو جري
كم غر صبرنا وتدعمك صاحبها
ما رأى وفي الحشي مما لا يرى
من كل هذا يتضح لنا أن اختيار البحر لا يكفي شيا عند الطاعر، بل إنه
لكن عنا في قصدتها وإن أن يضع للمبحر مكاناً في تفكيره، ولا علاقة في الأغلب
الأعم بين البحر والغرض الذي من أجله تلفت القصيدة.

٢٢٥
الفصل السادس
النحو والعروض والمعاني الشعرية
يتضح من بُطُول أن العروض يتأي عن النحو، وإلا علاقة بين الأمين أو
أن الأدب أكثر صلة بالعروض من النحو. بل إن العروض لتشديد الصلة بالنحو
متحدة معه في المنهج درسا ودروسًا، ويكفي أن نعرف أن يذكر علم العروض
كان استنا للسيريه إمام النحاة، إذ هو الحليل بن أحمد. وغير سبيل
كلود، كانما أنتمة في النحو والعروض معا؛ ومنهم ابن جني. ثم إن
الضرورة الشعرية إذا كان منها على قواعد نحوية كثيرة من أجل إقامة الوزن
الشعرى، كصرف النحو من الصرف أو قصر المدود، أو مدقق الصرف،
وغير ذلك من أنواع الضرورات التي تصل كلها بقواعد النحو والصرف.

وتُظهر شدة الصلة بين العروض. والنحو أيضا في التحديد الفعلي غير
القابل للمناقشة في السياق المفصل بكلامهم. فالكلمة مثلا - في بيت ما - إذا
أعربت (فانال)، لا يمكن أن تكون (غيرا إليه) في رأي آخر، كذلك
العروض، البيت إن كان من الوافر مثلاً، لا يمكن لأحد أن يقول أنه من الكافل
أو من الطويل، اعتلا ذلك بأن هذا رأيه. وضد كله ليست بالرغم إلى ذوقه
الشخصي، يمكن الأدب والغد الفاظره في حالهما مختلف من شخص لأخرى
فهنا يرى في البيت أنه جيد، وآخر يرى في البيت نفسه غير ذلك. وكلاهما
صواب، ذلك أن الحكم هنا راجع إلى الذوق الأدبي والرأي الشخصي. ليس
كذلك العروض والنحو - كما بينا - آخاً، وما تقدمها قاطعة لا حبال فيما لم يأت
الشخصي ولا للمناقشة.

ولأي حديث دراسات عروضية في مواضيع متفرقة من الخصائص، وله
بالإضافة إلى هنا كتاب العروض تتناول فيه الجهر والدوائر العروضية

279
واسع في عدن هذا المسائل العروضية التي عقد ابن حنبل صلة بينهما
بين المسائل النحوية، وهو عمل عظيم فيه كثير من الجهد والمعرفة، وبدل
على الملكة اللغوية والمرئوية عند ابن حنبل.

ومن هذه المسائل أن الجملة في اللغة العربية ذات معنى لا يتعادل من
حتى ترتيب أحرفها النحوية، ولكن الشاعر في بعض الأحيان لا يتميز بهذا
الترتيب المطلوب للأحرف النحوية في الجملة مما يعده إعرابها، وما كان ذلك
لكي يستخدم الوزن الشعري، وذلك مثل:

فأصبحت يعد خط بهجتها
كان قررا يقومها قلما
"أراد: فأصبحت يعد بهجتها قررا كان قرنا خط رسمها، فأوقع من
الفصل والتقديم والأخير ما تراها"(1).

وأغرب من ذلك وأكثر وأصعب في الفهم قول آخر:
"أرادها مقاتلا حوراء طل حملها
من الوحش ما تتفق ترعي عرها
أرادها مقاتلا حوراء من الوحش ما تتفق ترعي حملها طل عرها. ففعل
هذا لإظهار للعربي الأصل؛ فضلاً عن أن يفهم للمواليين رجاءً.

ولكن كان للاهواء بين أجزاء الجملة ما بينه، وذلك قول الشاعر:

(1) كتاب العروض حققة الدكتور حسن شاكر فرحو، الاستاذ بكلية الآداب جامعة الرياض،
طبعة بورت سنة 1992 م.
(2) اختصاص ح 1 ص 330.
(3) اختصاص ح 1 ص 330.
معاوي لم ترع الأسانة فارعها وكن حافظا لله والدين شاكرًا.

وعن هذا البيت يقول ابن جني أنه "حسن جليل، وذلك أن وشاكر هذه قيله، وقد قدره: معاوي لم ترع الأسانة شاكر، فارعها أن هن حافظة لله والدين. فأكثر ما في هذا الاعراض بين الفعل والفاعل، والاعتراض المعاصي قد جاء بين الفعل والفاعل، وبين البتة والب، وبين المرسل والصلة، وغير ذلك، جيما كثيرا في القرآن، وفصيح الكلام".(1)

وعلى أي حال فالآيات جميعها عرضة الإعراب صعبة الفهم في أن واحد لذلك كان الجاعل تجراء بين زرع الإعراب وقمع الزحف، والشعراء جميعهم يقومون الزرن ويهرعون من قمع الزحف، على حساب الإعراب. ولكن ابن جني يقول "وأبيات الإعراب كثيرة، وليس على ذكراها وضعنا هذا الباب ولكن آمل أن البيت إذا تجاهم أسران: زرع الإعراب، وقمع الزحف، فإن الجافة الصفاء لا يمحون قمع الزحف إذا أدى إلى صحة الإعراب".(2) ولم يعطنا مثلا على ذلك، ولكنه أتى بأبيات روث بكر في إعرابها حتى يستفيق الزرن، فمن ذلك قول قيس بن زهر العبسي:

أني أأتيك والأباء تمس
لما لاقت ليون بي زيادة
فاطفة الأول اليافع ولم يأتي مقاطعين خلهم العصب وهو إسكان الحاسين المثيرك ليس غير، في حين أنه لو قال "لم يأتي" لكان قد حافظ على الإعراب، وحاجات التفعيلة على (فاعيل) وذلك يكون النقص قد دخله.

(1) 321، 322
(2) 323، 323
(3) 323، 323

221
وهو أفيض من العصب، لأنافق اسکان السيف دون الحركة بالإضافه
حرف الثون أيضاً.
ومثله في القصص من العصب على حساب الإعراب قول المنخل الهذلي:
أبيت على عمارت فإذا صادت
أبلى ملود كفم العباب
لأني لا قال: ماعدا ما كسر الوزن، لأنه إذا كان يصير من مفاعلات إلى
مفاعن (1).
وكذلك الأخطل في قوله:
كلم إيدى ملكي ممسك، يدنس ضرع بات الدهر والخطب (2).
آتنى برغر (تماكين) لك، نأتي الفعلة الفائدة (مستثنى) سليماء من
الراحف، ولرضاها من الصرف، كما تقضى قولاء الإعراب حيث إنها على
صفة منشو الجموع، يجتذب الفعلة مفيدة (متعطى) بدون الربع الساكن.
وكل هذه الآيات، كان يمكن لقائتلتها الإتروام يقوع الإعراب مع احتمال
الراحف التأثج عن ذلك، أما إذا أدى التماسك يقراه الإعراب إلى كسر
البيت فلا مفر من كسر الإعراب حتى يسمع البيت وزنا، ذلك لأن الشعر
موسيقي قبل كل شيء، ولا يد فهذة الموسيقى أن يصح في الأذن، ولو كان هذا
على حساب قولاء الإعراب (3) وفي هذا يقول ابن جني، فإن كان ترك زيج

---
(1) الخصائص ج1، ص 334
(2) الخصائص جدا، ص 333
(3) الفصول بالإعراب بها قولاء النحو، ولذ أذرنا استعمال هذا الفعلة مشابهاً مع النصوص التي
تتناوله عن ابن جني.
الإعراب يكسر البيت كسرًا، لا يراحه زجاجًا، فإنه لابد من ضعف نزغ
الإعراب واحتمال ضرورته"، وذلك قوله:

คำถาม الآلهة فوق سبع سماوات

فهذا لابد من التزام ضرورته لأنه لقان: هما لصار من الضرب
الثاني إلى الثالث، وأما مني هذا الشعر على الضرب الثاني لا الثالث؟
ويقصد بذلك أن الضرب الثاني من البحر الطويل ما كان عرضه وضربه
مقبوضين، أي دخلها القبض وهو حذف الحاسب الساكن من مفاعيل
والضرب الثالث من هذا البحر ما كان الضرب فيه ملحوظًا، أي سطح من أمره
سبب عفيف فيصير مفاعيل فيه مفاعي ونقلب إلى فعلين، والبيت المذكور
ليس من هذا الضرب.

هذا نوع من الدراسة الوضوحية المرتبطة بالتحو عند ابن جيني، وتوع
آخر طرق ابن جيني، ويدل على سعة اطلاعه وملكة من الوضوح والبرهان بما
هو أن يأخذ معنى نحويًا، ويحاول أن يجيب له نظريًا في معاني الشعر، وهو
مثبات طريف أعطى له ابن جيني كثيرًا من الأطلاع أخرى منها ما يقوله النحاة
عن (لا) النافعة للجنس من أنها تبيي مع أنها وصوان كالتتابع غير لا رحل
في الدار، ولا يتأس عليك، ربط ابن جيني بين هذا وبين قول النافعة المذكور:

يرجع إلى دقة لا هضم

وتول ذلك أن هذه القص لدعة حروفه وفخوره مهدها كأنه يفرقلما
افرغ نفسه على ذلك، فقوم تلك الزفرة فيتص علها لا يقاربها كما أن

(1) هرمز بن أبي الفضل واظر النسائي مادة أبو وحلالة الأدب 1/119
(2) اختصاص ج 1 - ص 323 و 324.
اسم بين مع ولا حتى خلط بها لا تفارقه ولا يقهرها وهذا موضوع منتها. 1

وجي باب التنزاع حيث يوجد ماعلا فأكثر عمل فأخير من النحاة
أعمالن الثاني لقربه من العمل أم يعملن الأول لأولويته؟ فمن أعمال الشاهين
فطير عند ابن حنيف معايق الشاعر قول الفنيل:

بينما إنها تغمر الكلام وأنا
تكرد بالأدلة وإن حا ما مست
فالاهتمام بالتأثر القريب أما الأول الذي مست فبلا اهتمام به وإن كان
عطياً و كذلك قول أبي نواس (2).

أما قد قلته عن إرس
الأحداث القريبة المتصلة بالحاضر هي التي تتم بها آسماً فتاة وكأن
أول فلا اهتمام به.

وغير ذلك من الأشعار التي ترتبط بهذا المعنى كثيرة ونوردها ابن حنفي
للملأل بينها وبين من يقول من النحاة بالاهتمام بالعامل الثاني (أي إعماله)
وبرك الأول.

ثم بريد ابن حنيف قول من قال من النحاة بأن العمل للعامل الأول
دون الثاني وبين قول الطالب الكبير:

نقل فوادك حيث شتت من الورى.
ما الجلب إلا للهيج الأول

(1) الخصائص 168 ص
(2) انظر (الفراء وما اشتهى الباحث بعلم المحقق الدكتور محمد عبد الوهاب، ص 17.
فصلة عن حواليات كلية الآداب - جامعة عين شمس الحقل الثالث عشر، سنة 1970.
وقول كثير:
قال، أردت الصوتي فعندئذ
وقول الآخر:
ثم به الأمام تسحب ذيلها
قبله بالآيات وهو جديد.
فكلا هذه الآيات تدور حول الاهتمام بالأول وترك الثاني.
وهي حرف الري لا يوجد ابن حنبل في النطق فيه فحسب، عندما
يحكم بالأقوار في الثقافة أو ينكم بالأقوار فيها، والأقوار يتبع الإعراب فيهم
اختلال حركة حرف الري في بين من آيات القصيدة.

فغناها روي الأرجوعة

يرت من اكداها بالقاساء
منصبا مثل حريق للقاساء
كأنها لرأيا السراء
والشريان عالة البيضاء

كأنها صوت حييف للمصراء
معرولا شنا صها الإقاصاء
صبت تلميذ اللحم عند القلاع.
قال: "ابتعد جميع قواها على جر مواجهها إلا بتنا واحدهما وهو قوله:"
كأنها لرأيا السراء
فانه مرفوع الموضع، وله مع ذلك سر لطيف يرجع إلى حكم المقرر.
بالقول: "فانيت إذا ل أقراه بها، لأنه مرفوع الموضع، والعمرة بالنطق،

(1) اختصاص ج2، ص 353.
ولكن ابن جنابي، إلا أن يضع له نوراً فهو يرى أن (ه) طرف وما زودها في موضع حسب الإيضاح إليها، ففعل الفاعل في موضع حسب: إذا كان ذلك كذلك، وكان صاحب الجملة التي هي الفعل والأفعال، وإذا هو الفاعل، فإنا جرى الفاعل له ومن أجله، وكان أظهر حريته وأبهها، صارت الإيضاح كأنها إلى، فكان الفاعل لذلك في موضع حسب، لاسيما وانت لو خفت الإيضاح هنا وشرحتها لكان تقدرها: كأنها وقت رؤية الراء: فنالها إذا مع الشرح محرر لا خالقاً.

وأما على قول ابن جنابي أنه نورففع لا أساس له من القواعد النحوية فحبر الفاعل غير حبر الجملة، ثم من قال إن الفاعل هو أشرف حريث الجملة وأبهها، فهذا بالإضافة إلى أن البيت قد سلم من المقطوع وليترو لشرح أساس.

ويلاحظ ابن جنابي أن المعدود المألوف في اللغة أنه إذا كان (فعل) غير معين كان أعقل سعيدياً. لأن هذه النسبة كثير ما خي التي. وذلك نحو قام زيد، وأتمت زيد، وقد بكر واقعدت بكر.

ويرى ابن جنابي "أن الفئذة تبع معكوسة معاكسة في بعض الأحيان فنحن (فعل) فيها سعيدياً، و (فعل) غير معين، وذلك قولهم. إن الفعل المقطوع، وجعله الرياح، أوضاع الغبر إذا رفع رأسه وشفته وأثره البصر إذا ذهب ماؤها ومنها...

(1) المختصـس جـ 2 ص 243
(2) المرجع السابق، ح 1 ص 214
(3) المرجع السابق، ح 3 ص 215
ويعلل ابن جني هذا الظاهره بقوله: "وعلة ذلك عدى أنه جعل تعدي
(فعل) وحوج (فعل) كالمعوض الفعل من غليه فعلت ما على التعدي.
(فعل) وهذه العلة أنها مز افروضات ابن جني التي لا تثبت على الهيك
الفقي، فليس هناك عوض أو بد للغة، والعربي عندما كان يتطلق ب-
(فعل) لاراما، لم يدرك في نفسه أن هذا عوض عن غليه (فعل) على التعدي.
على أي حال، فقد أوردو نا هذا المال لري مثارة ابن جني في الربط، بينه
وين العوض، فالعوض عن الغليه قد لا يكونه ابن جني في حجر المرسح،
فتعبئة الثانية بدغلا كثرة السواكن، فهي (فاعولات) أو (فعولن) أو
(مستغلوان) لذلك جايات التعبئة الأخيرة منه في الضرب الأول في كلا
العوض والضرب محولة (مستغلوان) يوالي ثلاث حركات فيها –00-
تعويضا عن كثرة السواكن في حسبه، ولا تجى العوض ولا الضرب تائنا
(مستغلوان) ولا متخونا (مستغلوان)، لأن هاتين التعبئتين لا تتوالٍ فيما ثلاث
حركات.

---

(1) المرجع السابق، ج2 ص 215.
(2) الفقر ص 815 و 216 ح2 من الخصائص.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>رقم الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الفصل الأول: بحور الشعر</td>
<td>108-1</td>
</tr>
<tr>
<td>التقاطع العروضي</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>الأسباب والأرتداد</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>الرحالات والعلل</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>العلل الخارجية جرى الرحال</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>الرحال الذي يجري جرى العلل</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>الدواورة العروضية: الدائرة الأولى</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر الطويل</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر المديد</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر البسيط</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>الدائرة الثانية</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر الواف</td>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر الكامل</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>الدائرة الثالثة</td>
<td>63</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر الهرج</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر الرحل</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر الرمل</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>الدائرة الرابعة</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر السريع</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>البحر المسرح</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>صفحة</td>
<td>المحتوى</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>87</td>
<td>البحر الخيف</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>البحر المضارع</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>البحر المضطرب</td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
<td>البحر المجتهد</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>الدارة الخاسة</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>البحر المتقارب</td>
</tr>
<tr>
<td>104</td>
<td>البحر المتدارك</td>
</tr>
<tr>
<td>132-109</td>
<td>الفصل الثاني: اللفظية</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>تعريف اللفظية</td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>أنواع اللفظية</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>حروف اللفظية</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>حركات حروف اللفظية</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
<td>الإطالة والتثبيت</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>عوام اللفظية</td>
</tr>
<tr>
<td>132-146</td>
<td>تدريبات</td>
</tr>
<tr>
<td>147-167</td>
<td>الفصل الثالث: اللفظية الشعرية</td>
</tr>
<tr>
<td>149</td>
<td>تعريفها</td>
</tr>
<tr>
<td>149</td>
<td>ضرورات الزيادة</td>
</tr>
<tr>
<td>153</td>
<td>ضرورات الحذف</td>
</tr>
<tr>
<td>155</td>
<td>ضرورات التغيير</td>
</tr>
<tr>
<td>157</td>
<td>تطبيقات</td>
</tr>
</tbody>
</table>

240
الفصل الرابع: نظرة في عروض الخليل

168  
معنى العروض

171  
الساكن والمتحرك

172  
رأى الدكتور كمال بشير

175  
رأى الدكتور إبراهيم أبي

178  
التعليقات على ذلك

180  
آراء الأتيم

182  
التم

184  
المقدمة لإقامة الزمان

186  
عمل الخليل

188  
رأى أبي حنيفة

195  
تقدم

200  
العروض عند الأتيم

203  
النادرة

206  
نقد

209  
الفصل الخامس: البحر والوضوء

216  
الفصل السادس: النحو والعروض واللغة الشعرية

227  
234
الفصل الرابع : نظرة في عروض الخليل

الساق والتحرك .................................................. 172
رأى الدكتور حسَن باقر .................................. 176
رأى الدكتور إبراهيم أيوب ................................. 180
التعليقات على ذلك ........................................ 182
آراء الآخرين ....................................................... 184
البر ................................................................. 186
المهاجراً إقامة المنزل ................................ 188
عمل الخليل .......................................................... 190
رأى أبي دببة ....................................................... 200
البر ................................................................. 202
البر عند الجهد .................................................. 206
الشأن ............................................................... 209
البر ................................................................. 209
الفصل الخامس : البحر والموضوع .......................... 219
الفصل السادس : التحوي والعروض والماني الشعرية .... 227-237